هل بعرقل صالح والمشري جهودا أممية نحو خارطة طريق موازية



جورج إبراهيم عبدالته أربعة عقود خلف القضبان لم تغير قناعاته

∡ ص7





كا ص10

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977 الحمعة 2025/07/18 23 محرم 1447 Friday 18/07/2025 48th Year, Issue 13548

بغداد وأربيل تحييان اتفاق

النفط مقابل توطين الرواتب



شكوك في صمود وقف إطلاق النار في السويداء مع استمرار مبررات التصعيد

تجدد الاشتباكات بين الدروز والمقاتلين البدو بعد انسحاب القوات الحكومية

> 🕊 الســويداء (ســوريا) - انسحبت قوات الحكومة السورية ليل الأربعاء – الخميس بشكل كامل من محافظة السويداء عقب هدنة توسطت فيها الولايات المتحدة وتركيا ودول عربية، لكن الاتفاق ببدو هشسا ومعرضسا للانهيار مع استمرار مبررات التصعيد أي الاشتباكات بين

> ويدا الاتفاق كما لو أنه تنازل من الجانب الحكومي فقط، وأنه تم تحت ضغط من واشتنطن على الرئيس السوري أحمد الشرع للانسحاب، ما جعل الدروز في موقع المنتصر في هـذا التصعيد، وهو ما أثر بشكل مباشر على مجريات الوضع حيث استمرت الاشتباكات بينهم

> وفى ظل الانقسامات التي تشهدها الساحة السورية خاصة على مستوى طائفي وعرقي، تبدو حاجة السلطات السـورية إلىٰ إطلاق حـوار وطنى جدي مع أبناء السويداء وسائر الأقليات أكثر إلحاحا من أيّ وقت مضي، بالإضافة إلىٰ الانفتاح علئ مختلف القوى الوطنية وتشريكها في جلسات الحوار والاستماع إلى مقترحاتها لإخراج البلاد من أزمة قد تقودها إلى التفتيت، كما أنها تعطى مشروعية للتدخلات الخارجية.

وبعيد اشتباكات دامية اندلعت الأحد وأوقعت أكثر من 500 قتيل، سحبت السلطات السورية قواتها من محافظة السويداء، في وقت أكد فيه الرئيس الشرع أنه يريد تجنّب "حرب واسعة" مع إسرائيل التي هدّدت بتصعيد غاراتها.

ويقول مراقبون إن الهدوء السائد مؤقت في السويداء، لأن المجتمع يبقى مهداً لأيُّ تصعيد إذا طال الأمد دون تسوية سياسية حقيقية.

السلطات السورية في حاجة إلى إطلاق حوار وطنى جدي واسع مع أبناء السويداء وسائر الأقليات أكثر من أي وقت مضى

وشهدت السويداء مئات القتلى جراء الاشتباكات التي جرت خلال الأيام الماضية بينهم مدنيون جراء الاستخدام المفرط للقوة وأعمال انتقامية توعدت السلطات السورية بمحاسبة مرتكبيها.

ورغم التصريحات الرسمية التي تعد بالتحقيق والمحاسبة عن الانتهاكات،

تبقئ مضاوف السدروز قائمة تجاه خلال محاولات فرض هوية دينية مركزية

وقال قائد عسكري من البدو

وأوضح القائد أن الهدنة تنطبق فقط علىٰ القوات الحكومية وليس علىٰ البدو، وأن مقاتلي البدو يسعون لتحرير بدو احتجزتهم جماعات مسلحة درزية في الأبام الأخبرة.

وقبل ذلك أقدم مسلحون دروز على ائلات بدوية وارتكاب بحقهم، وفق مصدر رسمي.

وقالت وكالة الأنباء السورية "سانا" إن "هناك حركة نزوح وتهجير قسري لعشائر البدو في ريف السويداء، بعد اعتداءات نفذتها مجموعات خارجة عن القانون ضد المدنييـن، وارتكاب مجازر وانتهاكات بحقهم."

إلا أن ناشـطين ووسـائل إعـلام أفادوا

الحكومة الإسلامية الجديدة، خاصة من

علئ المدينة لا تراعي خصوصيتها وطابعها الاجتماعي.

السوريين الخميس إن مقاتلين من البدو شــنُوا هجوما جديدا في محافظة السويداء السورية على مقاتلين من السدروز، وذلك على الرغم من الهدنة التي أُعلن عنها الخميس لإنهاء أيام من القتالُ

ولم تحدد الوكالة مزيدا من التفاصيل أو هوية الجماعات الخارجة عن القانون،

بوجود إعدامات ميدانية بحق تك

واستفاق سكان السويداء علي صدمة الخميس مع معاينتهم جثثا في الشسوارع وسسيارات متضسررة ومتاجر منهوبة، بعيد انسحاب القوات الحكومية إثر مواجهات دامية مع مسلحين دروز. وبحسب شبيكة السويداء 24

الإخبارية المحلية، فقد خرج المستشفى المركزي في المدينة من الخدمة الأربعاء بعد دخول القوات الحكومية إليه وخوضها اشتباكات مع مسلحين دروز.

وانتشسر مقطع فيديو الأربعاء يوثق جثثا متكومة في مشرحته بعدما بلغت البرادات طاقتها الاستيعابية. وأظهرت مقاطع أخرى جرحى في الممرات بعضهم علىي أسسرّة وآخرون يفترشسون الأرض وطواقم طبية عاجزة عن الاستجابة

ولا تـزال خدمات المياه والكهرباء مقطوعة في المدينة بينما أغلقت غالبية المحال التجارية أبوابها بانتظار انتهاء عمليات التمشسيط التي ينفذها مقاتلون

طالت تاجر خضار درزيا وأعقبتها عمليات خطف متبادلة. ومع احتدام

النفط مقابل تأمين رواتب موظفي الإقليم وضبط ميزانية واضحة، في وقّت يقول فيه متابعون للشبأن العراقي إنَّ الاتفاق تم بعد ضغوط أميركية على بغداد جاءت إثر استهداف حقول النفط بالمسيّرات لإجبار الإقليم على وقف العمل باتفاقية تمت في مايو مع شركات أميركية.

ويشكك المتابعون في إمكانية تنفيذ الاتفاق بشكل سلسل يحقق مطالب الأكراد ويسهل عودة تصدير نفط الاقلىم المتوقف منذ أشهر، مشيرين إِلَىٰ أَن القبول قد يكون تمّ لتلافي المزيد من الضغوط الأميركية وتلويت إدارة الرئيس دونالد ترامب بتسليط عقوبات علئ حكومة محمد شياع السوداني بسبب عجزها عن التحرر من ضغوط أحرزاب إيران في العراق والميليشيات

🥊 بغداد - أعلنت الحكومة العراقية

الخميس عن استئناف صادرات النَّفط

الخام من إقليم كردستان العراق بعد توقف

لأكثر من عامين، ضمن صيغة تستند إلى

اتفاق سابق يقوم على حصول بغداد على

وسبق أن تعهدت الحكومة العراقية بتنفيذ ما جاء في الاتفاق في مرات سابقة، لكنها تلكأت بسبب رغبة أحزاب إيران في التضييق على إقليم كردســـتان وسحب ورقة النفط منه كأهم عناصر قوة الإقليم في تأكيد استقلاليته عن المركز في بغداًد. وزاد التوتر بعد التقارب الحاصل بين الإقليم وواشتنطن مع عودة ترامب إلى الرئاسة وضغطه على بغداد للنأي بالنفس عن إيران.

وينص الاتفاق الجديد على أن "تبدأ حكومة الإقليم فورأ بتسليم كامل النفط المنتج من حقول النفط في الإقليم لشركة تسويق النفط (سومو) بغرض التصدير.. علىٰ ألَّا تقل الكمية التي يتم تسليمها عن 230 ألف برميل يوميا حاليا، ويضاف إليها أي زيادة في الإنتاج."

ووفق الاتفاق، تسدد وزارة المالية الاتحادية لحكومة الإقليم سلفة بقيمة 16 دولارا عن كل برميل. كما تخصص كمنة 50 ألف برميل يومياً لأغراض الاستهلاك المحلى في الإقليم.

ورحبت حكومة إقليم كردستان بهـذه "الخطوة" وقالت فــى بيان "ننتظر والمستحقات المالية للإقليم."

وكان إقليم كردستان العراق يصدر يوميا 450 ألف برميل من النفط عبر ميناء جيهان التركي، من دون موافقة الحكومة الاتحادية في بغداد.

غير أن هذه الصادرات توقفت في أيّ تصدير لنفط الإقليم إلا من خلال شركة

تحت ضغوط واشنطن وتـرى أربيـل أن الحكومــة المركزية تسعىٰ إلىٰ وضع يدها علىٰ ثروات الإقليم النفطية، في حين تطالب بغداد بأن تكون الكلمة لها في إدارة الموارد النفطية التي

تستخرج من كردستان. ومن المفترض أن يحل الاتفاق الحديد أزمة رواتب موظفي الإقليم، التي يجدر ببغداد تمويلها، والتَّى طالما تمُّ

وينص الاتفاق على أن تباشس وزارة المالية بصرف رواتب موظفى الإقليم لشهر مايو كبداية لتطبيق الاتفاق بعد تأكيد وزارة النفط الاتحادية تسلم شركة سـومو كامل كمية النفط البالغة 230 ألف

برميل يومياً في ميناء جيهان التركي. وأعربت حكومة الإقليم عن أملها أن "تُفصـل قضيـة الرواتب والمسـتحقات، باعتبارها حقوقاً مشتروعة لشعب

الاتفاق رد عملي على استهداف حقول النفط بمسيرات لإجبار الإقليم على وقف العمل باتفاقية مع شركات أميركية

والزمت الحكومة الاتحادية بأن "تقوم حكومة الإقليم بتسليم مبلغ 120 مليار دينار من الإيرادات غير النفطية كدفعة أولية تخمينية عن حصة الخزينة العامة للدولــة من الإيرادات غير النفطية لشــهر مايو إلى وزارة المالية الاتحادية، على أن تجري تسويتها بعد إكمال التدقيق.

وأتى الاتفاق في وقت يشبهد فيه إقليم كردســــتان هجمات عدة بطائرات مســــــرة استهدفت خصوصاً حقولا نفطية، بعضها تشعُّله شركات أجنبية، وآخرها الخميس إذ استهدفت طائرة مسيّرة مفخخة حقلا تديره شسركة نرويجية فسى منطقة زاخو بعد يوم على تعرضه لقصف مماثل.

ولم تعلن أيّ جهة مسؤوليتها عن أيّ من الهجمات التي وقعت في الأسابيع الأخيرة، فيما تعهّدت بغداد بالتحقيق

لكن مســؤولا كرديا طلب عدم الكشف عن هويته اتهم الحشيد الشيعبي وهو تحالف فصائل عراقية موالية لطهران بات منضويا في القوات الحكومية، بالوقوف وراء الهجمات.

وقال لوكالة فرانس برس مساء الأربعاء "نحمّل الحكومة العراقسة المساؤولية لأنها تماول قوات الحشد الشعبى التي تهاجم البنية التحتية

المكونات، مع احترام خصوصية كل مكون وهويته الثقافية والدينية." وكانت الاشتباكات اندلعت الأحد في السويداء بين مسلحين دروز وأخرين من مارس 2023 بعدما أصدرت هيئة تحكيم البدو السنّة، على خلفية عملية خطف دولية قرارا لصالح بغداد منعت بموجبه ● التنوع الديني.. مزيج حساس

ـورد في منشــور عليٰ إكس

من هنا إسرائيل ومن هناك مجموعات الفوضي

المواجهات، تدخّلت القـوات الحكومية

الاثنين لفضّ الاشــتباكات، لكن بحسّـــ

المرصد وشهود وفصائل درزية، فقد

ويقول مراقبون إن المواجهات

الأخيـرة فــى الســويداء ليســت مجرد

احتجاج محلي بل تعبر عن أزمة ثقة

شاملة بين مكونات المجتمع السوري

والحكومة الجديدة، لافتين إلىٰ أن تجاوز

هذه الهوة يتطلب من الشسرع مغادرة

منطق الحسم الأمني والانفتاح على

جيا كورد الخميس الحكومة الانتقالية

على "مراجعة" نهجها في التعامل مع

المكونات السورية، بعد أعمال عنف في

محافظة السبويداء ذات الغالبية الدرزية

أن "علي الحكومة الانتقالية أن تبادر

إلىٰ مراجعة شاملة وعاجلة لنهجها في

التعامل مع الداخل السوري، والبدء

بحوار وطني جاد ومسـؤول مع مختلف

أودت بحياة أكثر من 500 شخص.

وحض المسؤول الكردي البارز بدران

حوار مباشر مع الأقليات.

تدخلت هذه القوات إلى جانب البدو.

فرنسا تنسحب من السنغال آخر رموز نفوذها العسكري في غرب أفريقيا خلال مراسم تاريخية في دكار مثلت

🥊 داكار - أعلنت فرنسا انسحاب قواتها من السنغال لتطوي بذلك صفحة تاريخية من نفوذها العسكري في غرب أفريقيا، حيث كانت القاعدة العسكرية الفرنسية في داكار تمشل رمزا قويا للوجود الفرنسي في القارة، خاصة أن السنغال كانت أول مستعمرة فرنسية غرب أفريقيا.

ومع هذا الانسـحاب تكون فرنسا قد خسرت آخر موطئ قدم عسكري لها في المنطقة، بعد سلسلة انسحابات مماثلة من مالى وبوركينا فاسو والنيجر، إثر انقلابات عسكرية واحتجاجات شعبية

مناهضة للتدخل الفرنسي. وسلمت فرنسيا رسميا الخميس أخر قواعدها العسكرية في السنغال

نهاية الوجود الدائم للجيش الفرنسي في البلاد، لكن أيضا في وسلط أفريقياً ويأتى هذا الانسحاب الفرنسي

الدي بدأ في السنوات الأخيرة، فيما تواجه منطقة الساحل هجمات جهادية متزايدة في مالي (بما فيها هجوم وقع أخيرا قرب السـنغال)، وبوركينا فاسو

وأقيمت مراسم التسليم صباح الخميس في دكار بحضور رئيس أركان القوات المسلحة السنغالية الجنرال مبايي سيسي والجنرال باسكال ياني، رئيس قيادة الجيش الفرنسي في

واعتبر سيسي أن هذه المراسم تمثل "نقطة تحول مهمة في التاريخ العسكري الغنى والطويل بين بلدينا." وأكد في كلمته أن هذا الانستحاب

"يأتي بعد أشهر من المحادثات الودية والأخوية بشان إعادة أخر قاعدتين عسكريتين،" مشيرا إلى أن الجيشين "حددا أهدافا جديدة لتعزيز الشسراكة الأمنية" بين البلدين.

من جهته، تحدث ياني عن "العلاقة الخاصة والضرورية لدول المنطقة" بين الجيشين الفرنسي والسنغالي، معربا

عن "فخره بالواجب الذي تم إنجازه." وأضاف "نحن نجري تغييرا هيكليا لوحودنا" في أفريقياً. هذا التغيير ضروري، علينا إعادة صياغة شراكاتنا

مختَّلفا: علينا أن نتصرف بشكل مختلف، ولـم نعد في حاجة إلىٰ قواعد دائمة لهذا ويعود الوجود الفرنسي الدائم في

يربك وحدة سوريا

الانسحاب الفرنسي الذي

حصلت فيه البلاد على استقلالها.

السنغال إلى سنة 1960، وهو العام الذي

بدأ في السنوات الأخيرة يأتى فيما تواجه منطقة الساحل هجمات جهادية متزايدة في مالي

في أفريقيا (...) وهذا يتطلب نهجا ومند 2022، أنهىٰ الجيش الفرنسي وجـوده الدائم في مالي وبوركينا فاسـو والنيجر وتشاد والغابون حيث أصبحت القاعدة الفرنسية بمثابة "معسكر مشترك"

ويمثل هــذا اليوم النهاية الرسـمية لوجود "العناصر الفرنسيين في السنغال" الذين بلغ عددهـم 350 جنديا كانت مهمتهم الرئيسية إجراء نشاطات شراكة عسكرية عملياتية مع القوات السنغالية.

غابونى - فرنسى يركز علىٰ التدريب.

وبدأ الانسحاب الفرنسي مارس الماضى، حيث أعاد الجيش الفرنسي العديد منّ المنشئات للسنغال.

ويقع "معسكر غاي" في منطقة أواكام في دكار، ويضيم مركز قيادة

هيئة الأركان المشتركة ووحدة التعاون وبعد استقلالها، بقيت السنغال

واحدة من أقوى الحلفاء الأفارقة لفرنسا، القوة الاستعمارية المهيمنة السابقة في غرب أفريقيا. لكن القادة الحدد الذين تولوا السلطة في أبريل 2024 تعهدوا بمعاملة

الأجانب الآخرين، باسم استعادة وأعلن الرئيس السنغالي باسيرو ديومايي فايي في نوفمبر 2024 أن

فرنسا على قدم المساواة مع الشركاء

الوجود العسكري الفرنسي والأجنبي علىٰ الأراضي الوطنية سينتهي بحلول

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA 1 \$ - UK 1 £



الكنائس ليست بمنأى

عن الاستهداف في غزة

السودان يحتاج قيادة جديدة للقوى المدنية تحرك جمود السلام

تلويح عرمان بالانسحاب من «صمود» يعكس أزمة متجذرة لدى النخب السودانية

تجد القوى السياسية في السودان نفسها عاجزة عن بناء تحالف صلب ومتماسك يقود مسار السلام، وهذا يعود إلى تضارب الأجندات السياسية لديها والحسابات الضيقة للكثير منها، وما الأزمة التي يشهدها تحالف "صمود" المنشق عن تنسيقية «تقدم» سوى تعبير عن

🗩 الذرطـوم - أثـار تلويـح الحركـة الشبعينة لتجرير السبودان/ التبار الثورى بقيادة ياسس عرمان تجميد مشاركتها في الأجهزة التنفيذية لتحالف 'صمود" الذي يضم عددا من القوى السياسية، تساؤلات حول دوافع تفكك التحالفات المدنية في السـودان، والذي جعلها أشبه بلعبة يتم التبديل والتعديل في بنيتها، بخاصة مند اندلاع الحرب وتأثيرها على اعتماد المجتمع الدولي على القوى المدنية كورقة ضغط على طرفى الحرب.

وقالت الحركة الشعبية لتحرير السودان/ التيار الثوري إنها دفعت بمذكرة إلى رئيس التحالف المدنى الديمقراطي لقوى الثورة (صمود) عبدالله حمدوك وقيادة التحالف، وأنها لا تعتزم المشاركة في العملية السياسية، وطالبت بإصلاحات تنظيمية في التحالف، وعلقت مشاركة التيار في أجهزته التنفيذية إلى حين الانتهاء



مشروعا وطنيا

المعز حضرة القوى المدنية تحتاج إلى تقديم تنازلات لتشكيل جبهة عريضة



القوى المدنية بحاجة

إلى قيادة جديدة تحمل

وجاء تحرك الحركة الشعبية، وهي من أبرز مؤسسي "صمود"، في وقت تضغط فيه الولايات المتحدة لتكون القوى المدنية التي جرت الإطاحة بها عقب انقلاب 2021 شُسريكا رئيسيا في خطوات وقف الحرب، ما قاد إلى إرجاء اجتماعات كان من المفترض لتضيفها واشتنط بمشاركة اللجنة الرباعية المعنية بالأزمة السودانية، وتضم: مصر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة.

وتأتى المذكرة في إطار سعى الحركة للمساهمة في إصلاح التحالفات المدنية، معتبرة أن أزمة تحالف صمود تنظيمية منذ تأسيسه، وليست مجرد مشكلة إدارية، بل هي سياسية عميقة ترتبط برؤيــة التحالــف وموقفــه مــن أطراف النزاع وطبيعته المستقبلية.

وفسسر بيان الحركة الشسعبية حجم المشكلات السياسية التي تعيق القدرة

🗩 عمان - استدعیٰ مدعیی عام عمّان،

الخميس، العضو في مجلس النواب

الأردنى ينال فريحات على خلفية منشور

داعم لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة

أن التعليــق الذي نشــره فريحات مخالف

المطالبة بحظر حزب جبهة العمل الإسلامي

الذراع السياسية لجماعة الإخوان، لاسيما

بعد ما كشفته التحقيقات الأولية عن تورط

الجماعة في أنشطة مالية غير قانونية.

وينتمى فريصات إلى كتلة حرب جبهة

واستند المدعى العام في قراره على

ويأتى الاستدعاء مع تصاعد الدعوات

ومشكك بالإجراءات المتخذة بحقها.

لأحكام قانون الجرائم الإلكترونية.

علىٰ الوصول إلىٰ تحالف مدنى واستع يضغط لوقف الحرب بين قوات الجيش و الدعم السريع.

ورغم أن القوى المدنية ترفع شعارات تتوحد علىٰ ضرورة إنهاء الحرب، لكن ذلك لا ينعكس على مواقفها السياسية الحقيقية، وهي تتخذ مواقف براغماتية تضمن لها مكاسب وحضورا في المستقبل دون أن يرتبط ذلك بنضال مدنى متماسك لوقف الحرب.

وتنخرط بعض القوى المدنية في تحالف يدعم استمرار الصرب بجانب الجيش، ممثلا في الكتلة الديمقراطية التي انشــقت عن تحالف قــوي الحرية والتّغيير، الذي خرجت من رحمه أيضا تنسيقية "تقدم"، التي تعمل تحت لواء تحالف "تأسيس" ويدعم تشكيل حكومة موازية بقيادة الدعم السريع، و"صمود" التى تقف فى منطقة رمادية بين الطرفين، علاوة على مجموعات، بعضها أكثر قربا من الجيش، وأخرون يميلون

ويرى مراقبون أن التوافق على قيادة مدنية قادرة على طرح قاعدة مشتركة لوقف الحرب واستعادة المسار الديمقراطي عملية مهمة، وتحالف صمود قد نشكل نواة لهذه القاعدة، مع أهمية إبداء مرونة سياسية مع قوى الحرية والتغيير التي توحدت على الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر

وإذا كانت القوى المدنية في ذلك الحين بحاجة إلى شخصية لها ثقل دولي، فهي بحاجة الآن لشخصية تملك القدرة على تقريب وجهات النظر بين غالبية المكونات السياسية.

وقال المحلل السياسي السوداني المعز حضرة إن الشعب يحتاج إلى قيادة مدنية تلتف حول ضرورة وقف الحرب، ويشكل ذلك قاعدة لكل الحلول

العمل الإسلامي، ومعروف عن فريحات

اندفاعه في الدفاع عن جماعية الإخوان،

وأحد أصواتها العالية داخل مجلس

أن يتم تجريد فريصات من الحصانة

تمهيداً لمحاكمته، خصوصيا وأن القرار

الذي تضمن حظر الجماعة يقضى بمنع

القوى السياسية، ووسائل الإعلام،

ومستخدمي وسائل التواصل الاحتماعي،

ومؤسسات المجتمع المدني، وأي جهة

أخرى من التعامل أو النشير "لما يسمى

بجماعة الإخـوان وأذرعها"، أو "الترويج

ويرى مراقبون أنه من غير المستبعد

وأضاف حضرة في تصريح لـ"العـرب" أن مـا يحدث داخـل القوى المدنية، تباينات سياسية طبيعية، لكن هذه القوى تحتاج أن تقدم تنازلات لتشكيل جبهة عريضة، للتعامل مع قوى استفادت من إطالة أمد الحرب وحققت مصالح متعددة، والإيجابي في خلافات القوى المدنية أن الحال لا ينتهى بها إلىٰ رفع السلاح واستخدام العنف لفرض رؤية سياسية معينة.

لم يعد تحالف "صمود" يتحرك بمفرده خارجيا لوقف الحرب، ونشط عدد من القوى السياسية مؤخرا، لها مواقف قريبة من رؤية الجيش، وقامت بجولات لعرض أفكارها لإنهاء الحرب تحت مسمى "الوفد المدنى للمناصرة."

وعقد الوفد لقاءات مع عدد من مســؤولي الاتحــاد الأفريقــي وعدد من زعماء الدول الأفريقية، تستند على أن أى حـل سياسـي لا يقوم علـي العدالة والمساءلة ورفض شرعنة الميليشيات، هو حل هش وغير قابل للاستدامة.

وأكد القيادي بالتيار الوطنى يشسير إلى أن القوى المدنية بحاجة إلى قيادة جديدة تحمل مشروعا وطنيا واضحا، وتتمتع بمصداقية واستقلالية وقدرة علئ مخاطبة جميع المكونات دون اصطفاف أو تحيّر، والمسألة ليست مجرد تغيير في الوجوه، إنما التجديد في أدوات العملّ، وتجاوز النهج الذي أثبت فشله في إدارة الخلافات وبناء

مساحات مشتركة. وأوضح صلاح الدين في تصريح لـ"العـرب" أن القيادة التـي يحتاجها السودان الآن هي تلك التي تضع

المدعي العام يستدعي عضوا في البرلمان الأردني

لدعمه جماعة الإخوان المحظورة

موسى المعايطة

لا يجوز لأي جهة أن

في الأردن

تدعي أنها تحمي الدين

وجاء القرار على خلفية الإطاحة بخلية

التي يحتاجها السودان، وما لم يتوقف الصراع سوف تظل الانقسامات قائمة بسبب حالة عدم الاستقرار، وأن القوى المدنية عليها أن تتحد على الحد الأدنى علىٰ تأسيس شــرعية جديدة قائمة علىٰ

صدقية، تتحدث بلغة واحدة أمام الداخل والخارج وتطرح موقفًا واضحًا

وعلى القوى المدنية ترتيب أولوِياتها، وتصبح عملية إنهاء الحرب هدفًا مركزيًا، وليست بندا ضمن أجندة سياسية فضفاضة، ما يتطلب انخراطا طا فيي المسارات الممكنة، عل المستويين الإقليمي والدولي لتيسير مسار سياسي يعالج جذور الصراع.

الحركة الشعبية لتحرير السودان تتوه في رحلة البحث عن تموقع إنهاء الحــرب علــيٰ رأس الأولويــات، والتوازن بين متطلبات العدالة وبناء مؤسسات الدولة المدنية، وقيادة تعمل

التفويض الشبعبي. وتابع قائلا إن "هذا لا يعنى إقصاء من سبق، بل فتح الطريق أمام تجديد الدماء وتمكين قـوى التغيير الحقيقي، خاصــة من خارج النخب التقليدية التي أنهكت بفعل الاستقطاب والمماحكات، فالحل ليس في تفكيك القوى المدنية، بل في إعادة بنائها علىٰ أسس أكثر واقعية واتساعًا، بقيادة تحترم التنوع وتبنى

مشروعًا يستوعب التحديات." وذكر أن القوى المدنية كي تصبح فاعلة، عليها أن تتجاوز خلافاتها الداخليـة وتنخرط في مراجعـة نقدية لخطابها الفترة الماضية، ويصعب لأي قـوة مدنيـة تؤثر في المعادلـة الوطنية وهيى منقسمة وغارقة في صراعات، ومطلوب تشكيل جبهة مدنية ذات

وتحتاج القوى المدنية إلى تعزيز صلتها بالمجتمع، والخروج من دائرة النخب الضيقة، فكلما ازدادت قدرتها على التعبير عن تطلعات المواطنين في مختلف المناطق، ازدادت شسرعيتها وفاعليتها في التأثير على مجريات الأحداث، وهنا تأتي أهمية بناء خطاب مدنى جامع، يـوازن بين المطالب العادلة والحفاظ على وحدة الدولة ومؤسسياتها.

모 غزة - لا تستثنى إسرائيل دور العبادة من غاراتها على قطاع غزة، حيث قصفت ثلاث كنائس، ضمن حرب مستمرة منذ نحو 22 شهرا.

أحدث هذه الكنائس هي كنيسة العائلة المقدسة" شرقي مدينة غزة، إذ قصفتها إسرائيل صباح الخميس، ما أدى إلى مقتل ثلاثة فلسطينيين، وإصابة أخرين بينهم الأب جبرائيل رومانيللي، كاهن رعية الكنيسة.

وقالت بطريركية اللاتين في القدس في بيان الخميس "هــذا الصباح، قرابة الساعة 10:20 (07:20 بتوقيت غرينتش)، تم استهداف مجمع العائلة المقدسة في

غزة... من قبل الجيش الإسرائيلي". وصرح الكاردينال بييربأتيستا بيتسابالا بطريرك اللاتين في القدس لوكالة أنباء الفاتيكان "ما نعرفه بالتأكيد هو أن دبابة، كما قال الجيش الإسرائيلي عن طريق الخطأ، ولكننا غير متأكدين من

ذلك، استهدفت الكنيسة بشكل مباشر". ولاقلى الاستهداف الإسرائيلي استنكارات دولية، وأعرب البابا لاوون الرابع عشر الخميس عن "حزنه العميق" حيال الضرية الإسرائيلية، داعيا إلى "وقف فوري لإطلاق النار".

وخلال الحرب المتواصلة منذ السابع من أكتوبر 2023، لم تعد كنائس غزة محرد دور عبادة، بل تحولت إلىٰ ملاجئ للأســر النَّازحة هربا من القصف الإسرائيلي.

وقبل الإعلان عن مقتبل والدته، قال شادي أبوداوود "في الصباح، أصابتنا قذيفة ديائة، عليناً، على الكنيسة، واستشهد عدد من المدنيين".

وبحسب أبوداوود فإن والدته (70 عامـاً) كانـت "لديها إصابـة خطيرة في

الجمجمة". وأضاف أبو داوود "عمل غير مبرر للاحتلال الإسرائيلي، استهداف المدنيين الآمنين، نحن نازحون في الكنيسة عددنا تقريبا 400 شخص، هذا عمل همجي".

وأكدت بطريركية اللاتين في القدس مقتل نجوى أبوداوود. وكانت البطريركية أعلنت مقتل كل من "فومية عيسى لطيف

عياد، وسعد عيسى قسطندي سلامة". وسبق أن قصف الجيش الإسرائيلي كنيستي "القديس برفيريوس" و"المعمداني"، ما خلف قتلى وجرحى بين

المدنيين الفلسطينيين. وأدانت رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني، عبر منصة إكس، قصف إسرائيل الكنيسة، مؤكدة أن هجماتها

على المدنيين الفلسطينيين "غير مقبولة ولا يمكن تبريرها". وكتب وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على منصة إكس أن فرنسا

تدين القصف "غير المقبول" الذي طاول كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية في غـزة، و"الموضوعة تحت حماية فرنســا التاريخية" وأضاف بارو "أعربت لبطريرك

اللاتين في القدس عن تعاطف بلادنا حان الوقت لوقف المذبحة في غزة".

وأكدت القنصلية الفرنسية في القدس أن "رعيــة اللاتين في غزة تخضِع لحماية فرنسا، وهي مذكورة صراحة في اتفاق العام 1913".

وتعرضت كنيسة العائلة المقدسة للاستهداف مرات عدة خلال الحرب، ما أسفر عن ضحايا مدنيين.

وتعود نشاة الكنيسة إلى العام 1881، وأنذاك، بدأ التخطيط لبناء كنيسة ومدرســة، إضافة إلىٰ شــراء قطعة أرض لإقامة مزار يخلد مرور العائلة المقدسسة في غزة أثناء رحلتها إلىٰ مصر.

وفي 1879، وصل الكاهن النمساوي الأب جورج غات إلىٰ غزة، واشترى ثلاثة بيوت قديمة لبناء كنيسة مكانها، إلا أن

اندلاع الحرب العالمية الأوليي (1914 -1918) حال دون إنجاز المشروع. ومع اندلاع حرب عام 1948، ووفود

المئات من المهجّرين إلى غزة، وبينهم عدد كبير من الكاثوليك، عاد الاهتمام ببناء كنيسة كبرى، فشيد الأب حنا النمرى كنيسة "العائلة المقدسة" عام 1965.

وتعد الكنيسة من أهم المراكز الدينية للمسيحيين في غزة، حيث تستخدم للصلاة وتقديم الدعم الروحي للمجتمع

المسيحي الفلسطيني. كما أنها كانت مركزا ثقافيا ومجتمعيا ينظم العديد من الأنشطة الدينية والاجتماعية في المنطقة.

وإلىٰ جانب كنيسة "العائلة المقدسة"، يوجد في غزة كنيسة "القديس برفيريوس" وهي أقدم كنيسة في القطاع، و ثالث أقدم كنيسة في العالم.

يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الخامس الميلادي، وتقع في حي الزيتون، وسميت نسبة إلى القديس برفيريوس، حيث تحتضن قبره.

ولأكثر من مرة تعرضت الكنيسة لاستهداف إسرائيلي مباشس، الأول في العاشر من أكتوبر 2023، ما تسبب بدمارً كبير. وبعد تسعة أيام، استهدفها الجيش الإسرائيلي مجدداً، ما تسبب بانهيار مبنئ في الكنيسة بالكامل، وخلف قتلى وجرحى بين نازحين مدنيين كانوا

> ً البابا لاوون الرابع عشر يعرب عن حزنه العميق حيال استهداف كنيسة العائلة المقدسة، ويدعو إلى وقف لإطلاق النار

كما تحتضن غزة أيضا كنيسة المعمداني التي تتبع للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية في القدس المحتلة، وتم تأسيسها عام 1882 على يد بعثة تبشيرية تابعة لإنجلترا.

هــذه الكنيســة تخدم 200 شــخص، وتتكون من 6 طوابق، بينها الأول والثاني يضمان مكتبة بها كتب مسيحية وغير مسيحية، والرابع مخصـص للتوعدة، والخامس صالة ضيوف واجتماعات، والسادس قاعة عيادة.

ارتبط اسم كنيسة المعمداني في مدينة غزة بمجزرة مروعة، إذ تعرضت ساحة المستشفى المعمداني، وهي جزء من مبانى الكنيسة، لقصف إسرائيلي في

السابع عشر من أكتوبر 2023. وأسفر هذا القصف عن مقتل نحو 500 فلسطيني من مرضى ونازحين كانوا موجودين في المستشفي.

وإضافة الك الكنائس دمرت إسرائيل العشرات من المساجد في غزة بشكل كلي، وألحقت أضرارا كبيرة بعشرات أخرى،

واستهداف دور العبادة ينتهك حقا أساسيا مكرسا في القانون الدولي لحقوق الإنسان، وهو الحق في حريةً الدين والمعتقد وعدم التعرض لدور

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، تشن إسرائيل حملة عسكرية على قطاع غزة، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الحرب أكثر من 198 ألف فلسطيني بين قتيل وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد عن 10 ألاف مفقود، إضافة إلى مئات الآلاف من النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين

بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.



وشدد المعايطة على أهمية وجود جميع الفئات والتوجهات السياسية في "إرهابية" تنتمي للجماعة، وتستهدف الساحة الأردنية شريطة احترام الدولة الأمن القومي للمملكة. واتسمت العلاقة بين الدولة الأردنية وجماعة الإخوان

بالتذبذب على مدى السنوات الماضية، وحظـرت الحكومة الأردنية، في أبريل الماضي، كافة نشاطات جماعة الإخوان المسلمين واعتبارها جمعية غير مشروعة.

وقال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب موسى المعايطة، الخميس، إنه لا يجوز لأي جهـة أن تدعـي أنها تحمـي الديـن

الأردنية ودستورها وقوانينها.

وكان تم اتخاذ قرار قضائي بحلها في العام 2020 لكنه لم يفعّل، على أمل من السلطة في تصويب الجماعة لمسارها لكن



الكل مستباح

الإهمال والتلاعب بمواصفات البناء ونظم السلامة يحصدان المزيد من الأرواح في العراق

حريق الكوت استعادة لكارثة قاعة الأفراح بنينوى ومستشفى عزل مرضى كوفيد بالناصرية

ســقوط العشــرات من القتلى والجرحى في الحريق الذي نشب في مركز تجــاري بالعراق لا يعتبر حدثا عارضا في البلد الذي تعود ســكانه على تكــرار مثل تلـك الكوارث المتواترة كنتيجة منطقية للفســاد المستشــري في مفاصل الدولِـة والمتضافر مع ظاهرة الإهمــال وتهالك البني التحتية وضَّعفها، لتشكِّل معا نوعا أخر من الإرهاب الذي لا ينقطع عن حصد

> 모 الكوت (العراق) - يُضرجُ تواتــر الحوادث المميتة في العراق كل سنة وكثرة عدد ضحاياها البشرية وضخامة ما ينجم عنها من حسائر مادية تلك الحوادثَ عن سياق الأحداث الاستثنائية العارضة، ويدخلها في سياق ما هو متوقع كنتيجة منطقية لسلسلة من العوامل تبدأ بالتلاعب بمواصفات البناء وإقامة المشاريع والمنشات والتغاضي عن نظم ووسائل الحماية والسلامة، وتمر بسوء التصيرف والإدارة وتصيل إلئ الفسياد الإداري والحكومى وضعف الرقابة وغض الطرف عن التجاوزات.

حادث محرج للسلطات التي تدرك أنه سيتحول إلى مدار للمزايدات السياسية خصوصا وأنه وقع في فترة المسير نحو الانتخابات

وأوقع حريق شبّ ليل الأربعاء -الخميس في مركز تجاري بمدينة الكوت مركن محافظة واسط بشرق العراق، العشرات من الضحايا بين قتلي وجرحي معيدا إلى الإذهان حرائق مشابهة وحوادث مميتة أخرى شهدها البلد بشكل متكرّر خلال السنوات الماضية ومن بينها ما طال مرافق عمومية مثل المستشفيات

وحدّدت حصيلة أولية أصدرتها السلطات الصحية في الكوت عدد القتليٰ والمفقودين في الحريق الذي أتى على جزء كبير من مبنى هايبر ماركت الكورنيش بأكثر من ثمانين شخصا.

وسارعت الحكومة المحرجة من الحادثــة التي تدرك السلطات جيدا أنّها ستتحوّل ستريعا إلى مدار للمزايدات

السياسية خصوصا وأنها جاءت في مرحلة المسير نحو الانتخابات التشريعية، إلى إعلان الحداد الرسمى ثلاثة أيام تضامنا مع عوائل ضحايا الحريق وفتح تحقيق للوقوف على أسبابه وتحديد

وفي المقابل لم تتأخر جهات عراقية في نسبِّة الحصيلة الثقيلة للحادثة إلى الإهمال والفساد وضعف وسائل الحماية وبطء النجدة والإنقاذ.

وتقدم مقتدى الصدر زعيم التيار الوطنى الشيعي عبر بيان صادر عن مكتبه بتعازيه لذوي من سـمّاهم "شهداء فاحعة الكوت الأليمةُ"، التي قال إنّها "تضاف إلى مآسىي الشبعب العراقي ومعاناته نتيجة الفساد بكل أنواعه والإهمال المتكرر".

ومن جهته عزا سيجاد سيالم النائب بالبرلمان العراقي عن محافظة واسط كثرة عدد ضحايا الحريق إلى ضعف وسائل الإنقاد التي قال إنها لم تكن بالمستوى المطلوب، متعهّدا بمتابعة موضوع الكارثة حتَىٰ تحديد المسؤولين عنها ومحاسبتهم، فيما أعلن محافظ واسلط محمد جميل المياحى عن قيام السلطات المحلية بإقامة دعاوى قضائية ضد صاحب البناية والمركن التجاري المحترق. ويتسبب الافتقار إلى إجراءات السلامة في العراق في وفيات كثيرة نتيجة الحرائق. ففي عام 2023، لقى أكثر من مئة شخص حتفهم بعد اندلاع حريق في قاعــة زفاف مزدحمة في ىلدة بشيمال العراق.

وعمّت مدينة الكوت موجة من الحزن المشسوب بغضب الأهالي الذين هرع أعداد منهم إلى المستشفى بحثا عن أفراد من عائلاتهم فقدوا في الحادثة.

وأفاد شيخصان وكالية فرانس برس بأنهما خسرا خمسة من أفراد عائلتيهما الذين توجهوا إلى المركز الذي دشسن قبل حوالى خمسة أيام فقط للتسوق وتناول

وقالت وزارة الداخلية في بيان إنّ غالبية من قضوا في الحادث ماتوا اختناقا نتبحة تصاعد كثيف للدخان، مشيرة إلى صعوبة تحديد هويات عدد من القتلي نتيجة تفحّم جثثهم. ونقلت وكالة الأنساء العراقية عن المياحسي قوله إن من

واندلـع الحريـق فـي وقـت متأخـر الأربعاء إذ ذكرت تقارير بأنه نشب بداية في الطابق الأول قبل أن ينتشر سريعا في هايبر ماركت الكورنيش. ولم يعرف سببة بشكل فورى لكن أحد الناجين قال إنّه نجم

بين الضحايا رجال ونساء وأطفال. وأوضحت الوزارة في بيانها أن فرق الدفاع المدنى تمكنت من إنقاد أكثر من خمسة وأربعين شخصا كانوا عالقين داخـل المبنـي المؤلف من خمسـة طوابق والذي يضم مطعما وسوبرماركت.

عن انفجار مكيف للهواء.

وبقيت سيارات الإسعاف تنقل الضحايا حتئ الساعة الرابعة فجرا بتوقيت بغداد إذ غصّت مستشفيات الكوت الواقعة علىٰ بعد نحو 160 كيلومترا شرقي العاصمة بالضحايا.

وأظهرت تسجيلات مصورة على الشبكات الاجتماعية أقارب الضحايا عند المستشفىٰ بانتظار الحصول علىٰ أي أنباء عن أحبائهم، فيما انهار بعضهم بالبكاء. وشوهد رحل جالس على الأرض يلطم ويصرخ "والدي أه يا قلبي".

وتجمّع العشرات أمام الستشفى حيث حاولوا التعرف على هويات الضحايا المنقولين في سيارات الإسعاف فيما بدا التأثـر واضحا علىٰ بعضهم. وقال أحدهم ويدعىٰ ناصر القريشي، وهـو طبيب في الخمسينات من عمره، إنه فقد خمسة من أفراد عائلته في الحريق، موضحا بالقول

"توجهنا إلى مركز التسوق لتناول العشاء والهرب من انقطاعات الكهرباء في المنزل. انفجــر مكيّف في الطابــق الثاني ومن ثم اندلع الحريق ولم نتمكن من الهرب.".

السيستأنى تعازيه لعائلات الضحايا. ومع ارتفاع درجات الحرارة في الأيام الأخيرة تواتر اندلاع الحرائق في المتاجر

مراكز للترفيه والتسوق يحولها الفساد إلى مصائد قاتلة للناس

وأعلن المياحي الحداد في المحافظة لمدة ثلاثة أيام، وأضاف "سننّعلن للرأي العام خللال ثمان وأربعين ساعة نتائج التحقيق الأولية". ووجّه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بإجراء "تحقيق فوري في الأسباب والظروف المحيطة، وإجراء تحقيق فنى دقيق لكشـف أوجه التقصيـر، واتخـاذ كل ما يلزم من إجراءات صارمة لمنع تكرار مثل هـذه الحوادث". ومن جانبـه، قدّم المرجع الشسيعي الأعلىٰ في العسراق آية الله على

والمخازن في أنحاء مختلفة من العراق. وغالبا ما لا يتمّ التزام معايير السلامة في العراق الغنيّ بالموارد النفطية لاسيما في قطاعي البناء والنقل. ويعاني العراق أيضا من بنى تحتية متداعية نتيجة عقود

من النزاعات والفشل التنموي المترتب علىٰ هدر الموارد وسوء التصرّف فيها، ما يؤدّي مرارا إلىٰ اندلاع حرائق وكوارث

وفي سبتمبر 2023 اندلع حريق في قاعة خــلال حفل زفاف في بلــدة قرقوش بمحافظة نينوى في شــمال العراق خلّف 134 قتيلًا، وقالت السلطات إن الألعاب النارية ومواد بناء شديدة الاشتعال تسببت في اشتعاله. وفي يوليو 2021، أسفر حريق في قسم مخصص لمرضى كوفيد في مستشَّفي الناصريــة بجنوب العراق عن مقتل أكثر من 60 شخصا.

المسيّرات التركية بيرقدار تدخل الخدمة لأول مرة في الكويت

모 الكويت - أعلنت الكويت الخميس أن الطائرة المسيرة التركية بيرقدار تي.بي.2 دخلت الخدمة للمرة الأولى، وذلك في قاعدة سالم الصباح الجوية بحضور وزير الدفاع الشسيخ عبدالله على عبدالله

وجاء ذلك كمؤشس على التوسّع المسجّل في تسويق هذا النوع من الطائسرات السذي أصبسح رمسزا لتطور الصناعة العسكرية التركية، ووسيلة لحضور تركيا في عدد من الساحات وتأمين مصالحها ونفوذها في بعض البلدان والمناطق، لاسيما التي تشهد صراعات مثل ليبيا وأوكرانيا وإقليم ناغورنو كاراباخ الذي كان موضع نزاع مزمن بين أرمينيا وأذربيجان قبل أن

وأبرمت الكويت عقدا مع الجانب التركي في 2023 لتوريد عدد لم يكثب عنه من طائرات بيرقدار المسيرة المسلحة تي.بي.2 بقيمة 367 مليون دولار.

وأصاب الرهان التركي على تصنيع المسيرات قدرا كبيرا من التوفيق حيث تصادف مع تحوّل هذا النوع من الأسلحة إلى أداة حاسمة منخفضة الكلفة نسييا وواسعة الاستخدام في الحروب، فضلا عن الاستخدامات المدنية الكثيرة لهذه التقنية الناشئة التي سارع الأتراك مبكرا إلىٰ امتلاكها وشــرعوا في المساهمة في تطويرها بما تراكم لديهم من خبرة في

عنصر جديد في منظومة الدفاع

يُحسم لمصلحة الأخيرة بمساهمة تركية

وقال مدير عام بيرقدار بايكار خلوق

وقال الجيش الكويتي الخميس في بيان إن مراسم تدشين المسيرة شملت عرضا حيا للطائرة "يبرز قدراتها الفنية والمهارات القتالية،" وإيجازا فنيا شاملا استعرض قدراتها التشغيلية والتقنية.

وأوضح البيان أن مزايا الطائرة تشمل "دقة الرصد والاستطلاع، والقدرة العالية على تنفيذ مهام الدعم الجوي و العمليات التكتيكية، مما يعزز من قدرات الجيش بشكل عام والقوة الجوية بشكل خاص مواكبة للتطور التكنولوجي العسكري العالمي." ونقل البيان عن وزير الدفاع الكويتي قوله إنّ "إدخال الطائرات

ومن دلائل الفاعلية الاقتصادية لهذه الصناعة أن أرقاما نشرت قبل بضعة أشهر أظهرت تحقيق شركة بايكار

إنّ الشركة حققت عائدات بنفس القيمة سينة 2023، موضّحا أن ما نسبته 90 في المئة من الإيرادات يأتي من التصدير.

وتفوقت تركيا بذلك على الولايات المتحدة وإسرائيل والصين في تصدير الطائرات المسيّرة المسلحة، وفقًا لتقرير سابق لمركز الدراسات الأمنية الأميركي أكَّد استئثار تركيا بـ65 في المئة من سوق

تصدير الطائرات المسيرة في العالم.

المستبرة إلى الخدمة يعد نقلة نوعية في تطوير قدرات الجيش الكويتي، خصوصا في مجالات المراقبة والاستطلاع وجمع

المتأتية من عوائد النفط والتي تتيح لها عقد صفقات تسلّح مع عدد من الدول المتقدمة في مجال التصنيع العسكري



قدرات الجيش الكويتي وتم في أبريل الماضي الإعلان عن موافقة وزارة الخارجية الأميركية على صفقة لبيع معدات وخدمات دعم لأنظمة صواريخ باتريوت للكويت مقابل 425 مليون دولار، لترتفع بذلك قيمة عقود شـراء وتحديـث تلـك الصواريـخ منذ 2020 إلىٰ حوالي 1.4 مليار دولار بحسب

تقديرات مصادر أميركية. ولدى الكويت وتركيا علاقات اقتصادية وسياسية متنامية. وزار أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح أنقرة العام الماضي، في أول زيارة أجراها لدولة غير عربية منذ توليه مقاليد الحكم فى ديسمبر 2023.

سك غير قانوني للعملة يعمق الهوة بين الحوثيين

👤 صنعاء - تجاوز قيام جماعة الحوثي بسك فئة حديدة من العملة البمنية التركية المنتجة لمسيرات بيرقدار عائدات وإلى جانب استعانة الكويت في ماليــة بقيمــة 1.8 مليــار دولار بفضــل مجرّد كونه مسالة مالية اقتصادية تقنية مجال الأمن والدفاع بحلفائها الدوليين داخلية، ليتحوّل إلى مصدر خلاف جديد صادراتها خلال العام الماضي 2024 الكبار وعلىٰ رأسهم الولايات المتحدة، لتتصدر بذلك سوق تصدير المسيرات بين الجماعة والمجتمع الدولى الذي عبرت عدّة أطراف فاعلة فيه عن رفضها للخطوة تحرص البلاد علئ تطوير قدراتها حول العالم. وكشفت الشركة أنها كانت ضمن أول العسكرية الذاتية ومسايرة التطورات التي اعتبرتها غير قانونية ومكرّسة للانقسام وللخلل الكبير في إدارة التقنية والتكنولوجية في مجال التسلّح، 10 شــركات دفاعية تركيــة أكثر تصديرا الشائن المالي للبلد، والذي كان يُفترض تساعدها على ذلك قدراتها المادية الكبيرة خلال السنة المذكورة حيث صدّرت أن يتــم تحييده عن الخلافات السياســية مسيّراتها إلىٰ 35 دولة.

وأعلنت الأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن رفضها لما اعتدرته تصرفا غير قانوني في عملة السلاد مطالسة الحماعة بالكفُّ عن هذا

والصراعات العسكرية.

السلوك الضار والتراجع عنه. وعبّر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ عن قلقه من سك الحوثيين لعملات معدنية من فئة 50 ريالا يمنيا وطباعة أوراق نقدية جديدة من فئة 200 ريال.

وأشار المبعوث في بيان إلى أن هذه الخطوات الأحادية لا تمثل حلا فعّالا لأزمة السيولة بل من شانها أن تفاقم هشاشة الاقتصاد اليمني وتزيد من تفكك بنيته النقدية والمؤسسية.

وأكد أن هذه الإجـراءات تعد انتهاكا واضحا للتفاهمات التي تم التوصل إليها بين الأطراف اليمنية في يوليو 2024 بشأن التهدئة في المجال الاقتصادي، مجدّدا دعوته لكافة الأطراف إلى تجنب اتخاذ خطوات أحادية والعمل بشكل منسق على وضع حلول عملية تخدم مصالح

جميع اليمنيين. وأضاف "في ظل تفاقم الأوضّاع الاقتصادية التي يعاني منها المواطنون في مختلف أنحاء اليمن بما في ذلك ارتفاع تكاليف المعيشة، وتعثر صرف الرواتب وصعوبة الوصول إلى الخدمات، تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة بناء الثقة وتعزيز أداء المؤسسات وتقديم إغاثة حقيقية للمواطنين".

من جهتها أدانت الولايات المتحدة عن طريق سفارتها في اليمن "بشدة إصدار الحوثيين غير القانوني للأوراق النقدية والعملات المعدنية،" مشددة في بيان للسفارة على أن البنك المركزي اليمني في عدن هو السلطة النقدية الوحيدة المعترف بها من قبل المجتمع الدولي.

وعلئ نفس المنوال أكدت السفارة البريطانية في اليمن موقفها الرافض لهذه للإجراءات النقدية الأحادية من قبل الحوثيين مشيرة إلى أن إصدارهم للعملة يعد انتهاكا صريحا للقانون.

كما أدانت السفارة الفرنسية لدى اليمن بشدة إصدار الحوثيين للعملات النقدية ووصفتها بأنها غير شرعية، مؤكدة أن "قرارات البنك المركزي في عدن وحدها تعتبر شرعية من قبل المجتمع

ويزيد الإجراء الذي بررته الجماعة بتعويض العملات الورقية التالفة من تعقيد الوضع الاقتصادي والمصرفى في اليمن الذي يعيش أزمة مالية خانقة انعكست بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية والحالة المعيشية السيئة

تصاعد خطاب

الكراهية ضد مهاجري

شمال أفريقيا

모 فدريد - كشيف المرصيد الإستجاني لمناهضة العنصرية وكراهية الأجانب، التابع لوزارة الإدماج والضمان الاجتماعي والهجرة، في نشّرته الشهرية

الأخيرة أنَّ الفضاء الرقَّمي في إسبانيا شهد خلال شهر يونيو الماضى تصاعدا لافتا في خطابات الكراهية، خصوصا

تلك الموحهة ضد سكان شيمال أفريقيا.

ووفقا للتقرير تم تسبجيل أكثر من 54 ألف خطاب كراهية خلال شهر فقط،

في ما وصفه التقرير بأنه "اتحاه مقلق"

ومن أبرز ما ورد في التقرير الارتفاع الحاد في نسبة الرسائل العدائية

الموجهة ضد الأشكاص المنحدرين من

شــمال أفريقيا، والتي بلغت 81 في المئة

من مجموع الخطابات المبلغ عنها في

يونيو، بعد أن كانت 69 في المئة في مايو

وأوضَّے التقرير أن أكثر من 56 في

المئة من هذه الخطابات تستخدم أسلوب

"التجريد من الإنسانية"، وهي طريقة

تنزع عن الفئة المستهدفة صفات بشرية

لشعيطنتها أو تبرير العنف ضدها، فيما

ربطت نسبة 22 في المئة من المحتوى

المبلغ عنه بين المهاجرين والأمن العام بشكل زائف، وحضّت 14 في المئة من

هذه الخطابات صراحة على ترحيلهم.

وهناك 95 في المئة من الرسائل

العدائية موجهة نحو الرجال، مع

اعتماد 89 في المئة من المحتوى على

لغة عدوانية صريحة. لكن الأكثر إثارة

للقلق هو تزايد استخدام تقنيات تحايل

على خوارزميات الرقابة، مثل الرموز

التعبيريــة أو الصــور المولــدة بالذكاء الاصطناعي أو التعبيرات غير المباشرة

التي يصعب تصنيفها ضمن المحتوى

وكشفت البيانات أيضا عن توجه

منهجي في استهداف فئات معننة، اذ

أصبح سكان شمال أفريقيا الهدف الأبرز،

في حين تراجع استهداف فئات أخرى،

مثل القاصرين غير المصحوبين بذويهم

أو المسلمين. ولا يُعد هذا التراجع مؤشرا

علىٰ تحسن في مناخ النقاش الرقمي؛ بل

يشسير إلى تركيز العداء على فئة وأحدة

للحكومـة الإسـبانية، فـإن اسـتجابة

المنصات الرقمية تبقى غيس متكافئة

وغير فعالة بالشكل الكافي، على الرغم

من الجهود المبذولة من خلال تقنيات

الذكاء الاصطناعي؛ فقد أظهرت البيانات

أن نسبة 29 في آلمئة فقط من المحتوى

المُللغ عنه تم حذفها، في ظل تفاوت

صارخ بين المنصات: تطبيق تيك توك

أزال 92 في المئة من الرسائل المبلغ

عنها، يليه فيسبوك بـ 40 فـي المئة،

وإنستغرام بـ23 في المئة، بينما لم يُزل

يوتيوب سيوى 5 في المئة، وإكس أزال 9

في المئة فقط.

وحسب ما نقله الموقع الرسمي

الْمَاضِي، و 57 في المئة فقطَّ في مارس.

يتنامئ باطراد منذ بداية العام.

هل يعرقل صالح والمشري جهود الأمم المتحدة بالمضي نحو إعلان خارطة طريق موازية

المشري يتلقى نسخة من تزكيات أعضاء المجلس الأعلى للمترشحين لرئاسة مجلس الوزراء

تتزايد مستويات التنسيق بين عقيلة صالح وخالد المشري، رئيسي مجلسي النواب والدولة في ليبيا لإعلان خارطة طريق جديدة، وهو ما قد يعتبره المراقبون يهدف إلَّى قطع الطريق أمام الجهود الأمميـة الرامية لتحقيق الاستقرار في البلاد وتجاوز حالة الانقسام بين الليبيين.

الحبيب الأسود

ادت تحركات رئيسي مجلسي النواب والدولية الليبيين عقيلية صالتح وخالد المشري إلى حالة من السجال الحاد حول ما قد تشهده البلاد خلال المرحلة القادمة من مزيد العمل على عرقلة الحل السياسي من قبل الأطراف الساعبة إلى تأمين مصالحها وفي مقدمتها البقاء في السلطة والاستفادة من امتيازاتها لسنوات قادمة. وكشف عضو مجلس الدولة نوح المالطي، أن خالد المشري دعا بصفته رئيسا للمجلس المترشحين لرئاسة الحكومة إلى اجتماع تشاوري الأحد القادم، وقال إن "المترشيح الذي لا يستطيع الحضور إلى مقر المحلس بطرابلس مدعو إلى تكليف

مندوب عنه لحضور الاجتماع." وبحسب المالطي، فإنه يجب على كل مترشيح الحصول علي 10 تزكيات من أعضاء مجلس الدولة للاستمرار في سباق المنافسة علئ منصب رئيس الحكومة

عقيلة صالح وخالد المشري سبق وأن التقيا للتشاور حول تجاوز حالة الجمود والتقدم نحو استحقاقات انتخابية

ويأتى ذلك، بعد أن تلقى المشري نسخة من تزكيات بعض أعضاء المجلس الأعلى للمترشحين لرئاسة مجلس الوزراء، والتي كانت أرسلت سابقا إلى مجلس النواب. وقالت مصادر من مجلس النواب إن رئيس المجلس عقيلة صالح، أرسل القائمة إلى المشري بهدف التحقق من صحة التزكيات ومدى توافقها مع الشروط والإجراءات المطلوبة، وذلك ضمن جهود الدفع بالمسار التنفيذي لتشكيل حكومة

الانتخابية المرتقبة. وفي الثامين من يوليو الجاري، التقي صالح والمشرى في إطار مشاورات تهدف إلىي تجاوز حالة الجمود والتقدم نحو

موحّدة قادرة على يسط سلطتها على كامل

التراب الليبى وتهيئة البلاد للاستحقاقات

استحقاقات انتخابية وطنية، حيث ناقشا أبرز التحديات التى تواجه العملية السياسية، والفرص المتاحة للتقريب بين وحهات النظر المختلفة، بما يعزز فرص الوصول إلىٰ توافق وطنى شامل.

الخطوات العملية لإقرار خارطة طريق واضحة، تتضمن أليات اختيار حكومة جديدة موحدة تحظئ بالقبول السياسيي والمجتمعي، وتكون خارطة الطريق قادرة على توحيد المؤسسات وتهيئة الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات.

بشكل متزامن.

وتناول اللقاء مستجدات الأوضاع السياسية في البلاد، والتحديات التي تواجه المسار الدستوري والتنفيذي، وسطّ تأكيد مشترك على أهمية توحيد الجهود وإنهاء الانقسام المؤسسىي كمدخل أساسيي لإنجاح العملية الانتخابية.

ويرى مراقبون، أنه من الصعب الحديث عن عقد اجتماع لمجلس الدولة بمقره الرئيسي بطرابلس يتم خلاله الاستماع إلى المرشحين لرئاسة الحكومة المنتظرة وذلك لأسباب عدة من أبرزها الرفض المطلق الندي يبديه رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة لهذا الاتجاه، وقدرة فريقه الحكومي على التدخل المباشس في نشاط المجلس ومواقف الأعضاء المنقسمين علىٰ أنفسهم في ظل استمرار الأزمة التي تواجهها المؤسسة منذ حوالي عام كامل.

التي تسعىٰ الأمم المتحدة إلىٰ اعتمادها

وتناول الطرفان خلال الاجتماع وأكد رئيسا مجلسي النواب والدولة

على ضرورة الإسراع في تنفيذ الترتيبات اللازمة لإجراء الأنتخاسات الرئاسسة والبرلمانية بشكل متزامن، باعتبارها السبيل الوحيد لإنهاء المراحل الانتقالية وبناء شرعية دائمة منبثقة من إرادة

الشعب الليبي. ووفقا لما نشره المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الأعلى للدولة، فقد اتفق الطرفان على ضرورة وضع خارطة طريق واضحة المعالم، تهدف إلىٰ تشكيل حكومة موحدة تتولئ تهيئة الظروف المناسبة لإجسراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية

كما يعتبر المراقبون أن خارطة الطريق التى يتجه رئيسا مجلسي النواب والدولة إلى تفعليها تتناقض تماما مع الخطة

خــلال المرحلة القادمــة ومــن المنتظر أن تعلن عنها رئيسة البعثة الأممية حنّا تيتيــه منتصف أغسـطس القــادم، وهو ما يجعل الرجلين يواجهان تهمة عرقلة الحل السياسي للحفاظ على مصالحهما

وامتيازاتهما الشخصية والفئوية. وفي يونيو الماضي، أكد المساركون فى مؤتمر برلين استعدادهم لدعم فرض العقوبات على معرقلي العملية السياسية في ليبيا، وقالت تيتيه: "نعمل على تقديم خارطـة طريـق محـددة زمنيـا تمكن من إقامــة الانتخابات وتوحيد المؤسســات"، وأضافت: "حال قبول كافة الأطراف بالخارطة السياسية قبل حلول أغسطس المقبل فسننطلب من مجلس الأمن أن يعلن عنها ويطلقها بشكل رسمي."

واعتبر حزب "صوت الشعب" أن ما وصفها بالمحاولات الجديدة التي يبذلها كل من عقيلة صالح وخالد المشري لتشكيل حكومة جديدة وافتعال مرحلة انتقالية جديدة لمدة سنتين، تمثل استكمالاً لمسرحية سياسية مفضوحة تهدف إلى إطالة عمر الأزمة في ليبيا.

ودعا الحزب عقيلة صالح والمشري، إلى وقف "العبث والمراوغة والاستهزاء بإرادة الليبيين،" وقال إن ما يُحاك خُلْف الكواليـس هو محاولة لإعادة تدوير نفس الوجوه السياسية تحت غطاء الشرعية

يعتمد على نظام الحصتين في المدارس

العمومية والتقليص من عدد ساعات

وأرجع النواب، في وثيقة توضح

خلفيات مشروع القانون، أهدافه إلى

الدرس الطويلة.

الدولية، وهو ما أوصل البلاد إلى أزمتها الحالية، مؤكدا أن الشبعب الليبي لم يعد قابلاً للانخداع بالمناورات السياسية، وأنه لا يمكن لأصحاب الفشل في الماضي أن بقودوا مرحلة الإنقاذ، مشدداً على ضرورة العودة إلى الشعب وليس إلى "الغرف المغلقة وصفقات التمديد.'

ودعا الحزب إلى تبني خارطة طريــق فريق الحــوار السياســى الليبى، التي تتضمن أربعة بنود رئيسية هي: استفتاء شعبى على شكل الدولة ونظامها السياسي، وتشكيل لجنة دستورية وطنية مستقلة، واستفتاء شعبى على الدستور الجديد، وإجراء انتخابات شاملة على أساس هذا الدستور.

ووصف حزب صوت الشعب أي محاولــة لتمديــد فتــرة حكم جديــدة أو تشكيل حكومة دون شسرعية شسعبية بأنها "استمرار في بيع الوقت والوطني وتفصيل دولة على مقاس أشخاص فقدوا ثقة الشعب،" مؤكدا أن "التاريخ لا يرحم،" وأن صبر الليبيين بدأ ينفد، لافتا إلى أن إرادة الشعب ستنتصر على كل من يسعى لاختطاف مستقبل ليبيا لمصالح فردية أو أجندات خارجية.

واعتبرت الناشطة السياسية صالحة الشتيوي، أن التفاهمات الأخيرة بين رئيسي مجلس النواب والدولة لا تمثل

إصلاح الزمن المدرسي وتحسين حوكمته، وتخفيف العبء على التلميذ، وتعزيز

قدرته علىٰ التحصيل والتركيز، إلىٰ جانب

تأمين المصالح مقابل عرقلة الحل السياسي الارادة الحقيقية للشبعب الليبي، مؤكدة

للوصول إلىٰ حل حقيقي في البلاد تقابلها عودة نفس الوجوه التي تسببت في الفشل سابقًا، معتبرة أن المجلسين التشريعيين أصبحا خارج الإطار الدستوري والشعبى بعد انتهاء مدتِهما، وأن استمرار بقائهما . بمثل اصطفافًا ضد إرادة الليبيين، على

واستطردت أن ما يتم طرحه اليوم ليس حلا حقيقياً، بل صفقة سياسية مغلقة تهدف إلى إنتاج حكومة جديدة تخدم أطرافاً بعينها، وليس الشعب

وكان خالد المشري قد أوضح في بيان سابق أن خطوة إجراء انتخابات جديدة لرئاسية المحلس مرفوضية كونه الرئيس الشسرعي للمجلس بقسرار المحكمة العلياء حسب وصفه.

عقيلة صالح، مراسلات رسمية إلى عدد من مؤسسات الدولة، دعاها فيها إلى التعامل مع خالد المشرى بصفته "الرئيس الشرعى للمجلس الأعلى للدولة"، استنادا

المتحدة للدعم في ليبيا.

أن هــذه التحركات لا تنســجم مع خارطة الطريق التي تعمل عليها بعثة الأمم وقالت الشتيوي إن كل محاولة

وبدوره، وجه رئيس مجلس النواب إلىٰ حكم صادر عن المحكمة العليا.

خالد هدوی

모 تونـس - عـرض نــواب فــي البرلمان التونسىي مقترحا لمشروع قانون يهدف إلىٰ تقليص حصص الدراسة في المدارس العمومية في خطوة للحد من "الإرهاق

وبات الزمن المدرسي "التقليدي" يرهق الآباء ويؤثر على التلاميذ، ومع كل عودة مدرسية، تصطدم الأسر بضغوطات

التوقيت المدرسي وصعوبات الملاءمة بين الجانبين المهنى والتربوي لأبنائها.

علىٰ مجاراة نسق التعليم.



حصص دراسية مرهقة

ويجمع المراقبون على أن الزمن المدرسي المكتظ بالبراميج والحصص يعمّق مشساكل الأولياء كمتغير جديد بعد الراحة المطولة في العطلة الصيفية، فضلا عن كونــه بكبّل التلميذ وبحــدٌ من قدراته

ويريد النواب من وراء مشروع القانون إعادة تنظيم الزمن المدرسي الذي

فتح المحال للأنشطة التكميلية داخل وزادت شكاوى العائلات التونسية في الفضاءات التربوية. الموسم الدراسي الأخير بسبب الضغوط ويقترح مشروع القانون حصة في المناهج الدراسية ونظام الحصتين مدرسية واحدة يوميا لا تتجاوز خمس المعتمد في غالبية المدارس ما يؤدي إلى حالات استنزاف وضغوط شديدة.

ساعات علئ مدى خمســة أيــام فــى الأسبوع، والاستفادة من تجارب فنلندا وكندا وبدرجة أقل فرنسا في هذا المجال. ولم يعلن مكتب البرلمان بعد عن جلسة لمناقشية مشروع القانون المقترح. وقالت النائبة بمجلس نواب الشعب

ريم الصغير الخميس إن عددا من النواب تقدموا بمقترح قانون يتعلق بتنظيم العمل بنظام الحصة الواحدة وحوكمة الزمن المدرسي بالمؤسسات التربوية العمومية بهدف الحد من الإرهاق الدراسي وتحقيق التوزان الزمني وتوفير ظروف أفضل للعمل التربوي والارتقاء بجودة التعليم.

وأضافت في تصريح لإذاعة محلية أن مقترح القانون يحدد زمنا مدرسيا في المؤسسات التربوية العمومية بمعدل 5 ساعات يوميا علىٰ فترة واحدة متواصلة صباحية أو مسائية مع إمكانية إدماج أنشطة ثقافية ورياضية موازية خارج هذا التوقيت لتنمية مهارت التفكير لدى الطفل وصقل مواهبه.

وأشارت النائبة إلى أنه تم الأخذ بعين الاعتبار في مقترح هذا القانون إمكانية تطبيقه مع المخطط التنموي الجديد 2026

- 2030 مع إعطاء الأولوية إلى المناطق الداخلية والأرياف.

ويشتكى التلاميذ من تراكم الدروس والمواد إلى جانب طول ساعات الدراسة وانعكاساتها السلبية على الجانبين الذهني والنفسي، وسط اقتراحات بتقليص عدد الساعات.

وأفادت الباحثة في علم الاجتماع إيمان بن دعدوش "نحن إزاء مسالة أكبر من الزمن المدرسي، وهي البرنامج المدرسي، وبالتالي كيف ستتم الملاءمة بين الجانبين إذا ما تم اعتماد مشروع القانون".

> إيمان بن دعدوش الاعتماد على حصة واحدة أصبح أمرا ضروريا

وقالت لـ"العــرب"، "الأهم التفكير في البديل لأنه سيكون هناك نوع من الفراغ، ولكن يمكن للمدرسة أن تنفتح على عدد من الأنشطة"، لافتة إلى أن "المدرسة التونسية أصبحت لديها متطلبات حديدة والتلميذ خاضع لتلك المتغيرات باعتباره

فردا فاعلا في المجتمع". وتابعت الباحثة في علم الاجتماع "الاعتماد على حصة واحدة أصبح أمراً ضروريا، نظرا للمتاعب التي يتعرض البها التلميذ وأهمها ثقل محفظة الأدوات والكتب، وذلك فيه ضغط معنوي عليه".

واستطردت قائلة "لا بد من تقديم أنشطة بصبغة تعليمية، مع الحفاظ على الحصص الصباحية والتفكير في بديل". وتعتبر أوساط تربوية وأكاديمية أن الزمن المدرسي في تونسس هو من أطول الأزمنة المدرسية على مستوى العالم، حيث يمتد مـن الصباح الباكر حتى وقت متأخر من الظهيرة، ويشمل فترات دراسية

وتشيير بعض المصادر إلى أن تونس لديها أطول زمن مدرسي بعد الصين، حبث بصل عدد ساعات الدراسية إلى 8 ساعات يوميا، أي ما يعادل 960 ساعة

طويلة وساعات دروس خصوصية، مما

يؤثر سلبا على حياة التلاميذ.

وتعتبر أوساط تربوية أن إصلاح واقع التعليم المتردي يبدأ عبر مراجعة الزمن المدرسي وتحيينه، ومراجعة البرامج البيداغوجية، فضلا عن الحياة العامــة داخــل المؤسســة التربويــة في مستوى المعاملات والعلاقات والأنشطة المعرفية والترفيهية.

وعلىٰ الرغم من تصديرها للآلاف من الكفاءات في قطاعات الطب والهندسية والخدمات إلى الخارج، تشكو المدارس في تونس من تفاقم حالات الانقطاع المبكر عن الدراسة منذ أكثر من عقد.

وتشير بيانات تضمنتها دراسة رسمية، إلىٰ مغادرة حوالي 100 ألف طفل للمدارس مبكرا سنويا لاسيما في المناطق الداخلية والريفية التي تفتقد إلى بنية تحتية وشبكات نقل كافية.



البث الرقمي ينذر بانتهاء عصر النقل التلفزيوني للمباريات الرياضية ``

البث الهجين يمثل حلا انتقاليا بين عالم التلفزيون التقليدي والمشاهدة الرقمية



التهديد الرقمي يتنامى

شكل كأس العالم للأندية اختبارا مهما لقدرة البث الرقمي على استيعاب جمهور عالمي يتجاوز 200 مليون مشاهد، وأثبت نجاحاً ملحوظا جعله يمثل تهديدا للشبكات التلفزيونية، بفضل الميزات العديدة التي يوفرها للجمهور الرياضي.



₹ القاهـرة - كثبـف موندبــال الأندبة الــذي اختتم في الولايات المتحدة مؤخرا عن حقيقة مخيفة لأصحاب شبكات البث التقليدي، بعدما نجحت إحدى الشبكات البريطانية الرقمية في الحصول على حقوق بث مباريات البطولة بتكلفة وصلت مليار يورو، وسط توقعات بأن يختفى البث التلفزيوني للمنافسات الرياضية بحلول العقد القادم، وتقديرات تتحدث عن خسائر ضخمة تتكيدها الشبيكات التلفزيونية لصالح المنصات

ووفقا لتوقعات اقتصادية نشرتها مؤسسات استشارية غربية، فإن سوق البث التلفزيوني في الرياضة سوف يفقد حوالي 15 مليار دولار سنويًا بسبب الانتقال الجماهيري والإعلاني للمنصات لتلك الأحداث على الشبيكات التقليدية، واقتصارها على كبار السن ممن اعتادوا متابعة البث التلفزيوني التقليدي.

وأثار الظهور القوي للشبكة البريطانية في مونديال الأندية تساؤلات حـول جدوى البـث الرقمي، وهـل يكون بديلا للبث التلفزيوني الكلاسيكي، ويجيب الإعلامي جيري كوكس بالقول إن المنصات الرقمية المتطورة تقوم بالكامل علي البث المباشير عبير الانترنت دون وسييط فضائي أو كابل، وإذا كانت كأس العالم للأندية اختبارا ضخما لقدرة هذا النموذج على استيعاب جمهور عالمي يتجاوز 200 مليون مشاهد، فإن النتائج الأولية من حيث نسب التفاعل وسلاسة البث تشير إلىٰ نجاح ملحوظ.

ولا يــزال التوســع في البــث الرقمي يواجه تحديات لوجيســتية فــي مناطق عديدة، خصوصاً في أفريقيا وأسيا، بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية في الكثير من دول العالم الثالث، ما يعنى أنه إذا قررت المنصات الشهيرة مثل إيسبن، وإن بي سيى، وأمازون، ودازون، التوسع فى البث الرقمي عليها استثمار مبالغ كبيرة في بناء سيرفرات توزيع محلية وشبكات سي.دي.إن تدعم البث المستقر.

وذكرت دراسة أعدتها شركة أى ماركت للأبحاث والتسويق أن عدد مشاهدي الرياضة الرقميين حول العالم تجاوز مشاهدي التلفزيون التقليدي عام 2024، وبلغت نسبة المشاهدين الرقميين 105 ملايين مشاهد مقابل 85.7 مليون عبر

وأشار تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز أنه في الولايات

المتحدة، تجاوز عدد المشاهدين للأحداث والبطولات الرياضية عبر الإنترنت 90 مليون مشاهد شبهرياً في العام الحالي، مقارنة بـ57 مليونا عام 2021. وذكرت تقاريس أخسرى أن العدسد

من المشاهدين الشباب وصغار السن

يفضلون البـث الرقمي، حيـث يمنحهم

مميزات لا توفرها لهم الشبكات

التقليديــة، مثــل حريــة مــكان وموعــد

وطريقة المشاهدة، وتوافر خدمة المشاهدة

اللاحقة، وإمكانية متابعة أيّ حدث على

الهاتف المحمـول أو الكمبيوتر المحمول،

واللوحة الرقمية ويمكن مشاهدة المباراة

في المنزل والمقهى ووسائل المواصلات

دون التقيد بمكان محدد، كما أن المنصات

الرقمية تسمح لهم بالتفاعل مع الحدث

الرقمى مرونة وسهولة الدفع، حيث تتيح

خيارات دفع شهرية، أو حسب الحدث، ما

يعنى أن المشساهد يمكنه أن يدفع مقابل

باقة كاملة لمدة عام كامل أو عدة شهور.

وبعضها ينقل الأحداث الرياضية

مجانا، ويعتمد في تمويل بث البطولات

على العوائد الإعلانية، وهناك منزة

عرض محتوى مفضل بناء على عادات

المشاهدة تحددها خوارزميات كل منصة،

واختيارات متعددة لجودة الصورة،

ولغات المعلقين، وتحليلات رقمية

الرقمى انتبهت لها شبيكات شهيرة، مثل،

بي.إن.كونيكت، وأمازون برايم، وبارمونت

بلاص، فلجأت إلى طريقة مبتكرة يطلق

عليها البث الهجين، وهـو نموذج يجمع

بين البث التلفزيوني التقليدي، والبث

الرقمى عبر الإنترنت، ويمثل حلا انتقاليا

بين عالم التلفزيون التقليدي والمشاهدة

الرقمية، ويجمع مزايا الطرفين لتلبية

كل شرائح الجمهور، وبموجبه يمكن نقل

نفس الحدث علىٰ قناة تلفزيونية، وعلىٰ

تطبيــق أو منصــة رقمية، وهــو ما حدث

في مونديال الأندية حين باعت الشبكة

الرقمية صاحبة الحقوق الحصرية دازون

حقوق نقل بعض المباريات إلى شبكة

أم.بي.سي السعودية لبثها على قنواتها

التهديد الرقمي المتنامي بسرعة له

مبررات، في ظل الدراسات السوقية

وتخوف الشبكات التقليدية من

وحقيقة تحول المنافسة لصالح البث

جيري كوكس

المنصات الرقمية

تعتمد على جذب زبائن

عبر حدث كبير ومجاني

ومن المزايا التي توفرها منصات البث

وليس فقط المشياهدة.

وسباقات الفورمولا 1 لبعض الدول.

هو "روح السعودية".

وقال إن معظم منصات البث الرقمى تعتمد علئ جذب زبائن ومشاهدين جدد وربطهم بالشبكة عبر حدث كبير ومجانى، بحيث يمكن تحويلهم لاحقا إلى الاشتراك، وعرض باقات مدفوعة عليهم للبطولات الكروية المحلية والقارية التي تنقلها مثل الدوري الإنجليزي والدوري الألماني، أو دوري الأبطال، والعديد من البطولات في رياضات أخرى، بخلاف مصدرين أخرين للدخل، الأول: تحليل سلوك المشاهدين وبياناتهم، وهو أمر بالغ القيمة في السوق الإعلاني الحديث، والثاني: العوائد المتحققة من خلال منصات المراهنات الرياضية

المتخصصة، ومنها دراسة نشرتها شركة بي.دبليو.سـي الأميركيـة، التـي تقول إن شبكات البث الأميركية دفعت نحو 28 مليـــار دولار عـــام 2024 للحصول علىٰ

حقوق نقل المباريات والأحداث الرياضية داخل الولايات المتحدة، ودفعت المنصات الرقميــة نحو 25 في المئة منها، مقابل 10 في المئة عام 2019، مع توقعات باستحواذ المنصات الرقمية علىٰ نحو 7.1 مليار دولار العام الجاري من سوق حقوق البث الذي يبلغ الإنفاق الإجمالي فيه 33 مليار

ولفت حصول الشبكة البريطانية علىٰ حقوق بث مونديال الأندية منفردة، الأنظار إلى التهديد الذي يمثله البث الرقمى للشبكات التلفزيونية، وخلال البحث وجد أن الشبكة حصلت خلال السنوات العشس الماضية، منذ أن بدأت عملها، على حقوق بث بعض البطولات المهمسة، مثل الدوري الألماني والإسسباني والإيطالي، وتبث الشبكة بعض مباريات دورى أبطال أوروبا في إيطاليا وألمانيا، ومباريات الدوري الإنجليزي في اليابان وكندا، إلى جانب بطولات الملاكمة

وكان السوال الذي يتردد هو مدى استفادة الشبكة من نقل البطولات محانا الذي تدفعه، وتحقيق الربــح باعتبارها شبكة تجارية، لأنها تبث مباريات كأس العالم للأندية مجانا وبلا اشتراك، والمصيدر الوحيد للعوائية هو الإعلانات الذي لم يظهر سوى في إعلان واحد متكرر

وفسس الإعلامي البريطاني جيري كوكس القريب من منصات بث مباريات كرة القدم في إنجلترا، في تصريح خاص لـ "العــربّ بالقول، إن الأُمر يتمثل في اعتماد معظم الشبكات الرقمية علي الإعلانات المضمنة أو "العلامات المندمجة التي يطلق عليها البعض إعلانات "الحيل الخامس" تعبيرا عن تطورها التكنولوجي مثل الشاشات الخلفية، ورعاية المقايلات، والعناصر المرئيــة التفاعلية داخــل التطبيق، وهي أنواع مبتكرة، على عكس الإعلانات

التى توفرها معظم الشبيكات الرقمية

قوية وذات مصداقية على الصعيد الدولي، مشددًا على أن المغرب لا يمكنه الاعتماد فقط علئ الصحافة الأجنبية وأوضح بنسعيد خلال اجتماع لجنة

모 الرباط - أكد المهدي بنسعيد، وزير

الشيباب و الثقافة و التو اصل، على الحاجة

الملحة لتطوير مقاولات إعلامية مغربية

التعليم والثقافة والاتصال بمجلس النواب الأربعاء أن قطاع الإعلام المغربي يواجه تحديات كبيرة، مشسرًا إلى أن الكثير من المؤسسات الإعلامية أغلقت أبوابها، وأن دعم الدولة لأجور الصحافيين منذ عام 2020 كان حاسمًا في منع إفلاس أغلبها. وأكد الوزير أن وجود مقاولات إعلامية

قويلة يعد ضرورة أساسية للنهوض بقطاع الصحافة والنشر بشكل عام.

وصادقت الحكومة المغربية في ديسمبر 2023 على مرسوم لتحديد شروط وكيفيات الاستفادة من الدعم العمومي لقطاعات الصحافة والنشير والطباعة والتوزيع، يهدف إلى إصلاح قطاع الصحافة ودعم وتحديث المؤسسات الإعلامية والنشر وشركات الطباعة وشسركات التوزيع بناء على مبادئ الشـفافية وتكافؤ الفرص والحياد، وذلك لتحقيق إشعاع للصحافة وطنيا ودوليا وتعزين دورها في الدفاع عن القضايا الكبرى للمملكة.

ويهدف الدعم العمومي إلى تنمية القسراءة وتعزيسن التعددية ودعسم الموارد البشرية من خلال تقوية القدرات البشرية والتكوين والمواكبة من أجل التأهيل، والتشبجيع على إبرام اتفاقات في مجال الشعل بين الهيئات الممثلة للمؤسسات

الصحفية والنقابات الصحفية، وتشجيع الاستثمار وتحديث الإنتاج والتجهيز، وتطوير طباعة الصحافة الوطنية ودعم ىنى توزىعها.

المغرب يعمل على تطوير المؤسسات

الإعلامية لتمثيل المملكة دوليًا

وتطرق بنسعيد إلى هيكلة المؤسسات الصحفية في المغرب، لافتًا إلى وجود مقاولات كبرى ومتوسطة وجهوية. وأشار إلىٰ أن النموذج التنموي حاضر بقوة في مشــروع قانون تنظيــم الصحافة، والذي يهدف إلىٰ تنظيم القطاع وتطويره.



المغرب لا يمكنه الاعتماد فقط على الصحافة الأجنبية

وبخصوص المؤسسات الإعلامية الجهوية نفى بنسعيد أي نية لإقصائها، مؤكدًا أن الوزارة تشبع على تكتل المقاولات الجهوية الصغيرة لزيادة قدرتها علىٰ الحصول علىٰ الدعم. وضرب مثالًا مؤسسة جهوية تضم صحافيًا واحدًا، مشيرًا إلى ضرورة التكتل ليصل العدد إلى أربعة صحافيين على الأقل كي يتمكنوا من الاستفادة من الدعم. وشسدد علىٰ عدم وجود أي مصلحة شخصية له

في مناطق مثل تنغير. وفي إطار المناقشة التفصيلية لمشروع القانون رقم 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، أكد بنسعيد أن "قلة قليلة من المؤسسات الإعلامية بالمغرب هي التي تحقق هوامش ربح مهمة، فيما تشتغل باقى المؤسسات بشكل شبه نضالي، " مشيرا اللي "وجود مساع نحو تشتجيع المجتهدين من أصحاب

في إيقاف عمل أي مؤسسة إعلامية، حتى

المقاولات الإعلامية ممن يبحثون عن نموذج اقتصادي ملائم لهم.

أونلاين

وقال إن "من يبحث عن هذا النوع من النموذج الاقتصادي فإنه يربح استقلاليته ولن يظل محتاجا دائما إلى الدعم، سـواء كان ذلك من جانب الحكومة أو من جهة أخرى،" مردفا "لا يمكن الحديث عن صحافة دون الحديث عن مقاولات إعلامية، ولا توجد كذلك مقاولة دون نموذج اقتصادي واضح."

والدعم الذي تقدمه الدولة لقطاع الصحافة لا تستفيد منه المقاولات بطريقة ذاتية، وإنما يستفيد منه الصحافيون بشكل مباشير منذ سينة 2020. وقد مكن هذا الدعم من تجاوز إشكاليات اجتماعية لدى هذه الفّئة، خصوصا على مستوى الصحافة الورقية.

وكثبف المستؤول الحكومي أنه سيتم خلال شهر سبتمبر المقبل تنظّيم مناظرة حول سوق الإشهار في المغرب، بالموازاة مع فقدان المقاولات المغربية موارد مالية كبيرة عرفت الطريق نحو الخارج، ودون أن يكون هو لاء المستشهرون قد أدوا الضريبة على القيمة المضافة.

وبخصوص موضوع تمثيلية الناشرين داخل المجلس الوطني للصحافة، قال الوزير "هناك من يحاول تسييس هذا الموضوع، والبعض ربما رأى أنه يشكل أقلية، ولذلك يسعى إلى إثارة مثل هذه المسائل."

أما بالنسبة إلى موضوع الوساطة والتحكيم اللذين يمارسهما المجلس، فقد أوضح بنسعيد أن "المشتكى يمكنه التقدم بالطعن في قرارات المجلس ضد صحافى معين، كما له الحق أيضًا في اللجوء إلى القضاء في حالة رغب في ذلك."

هروب مذيعة تلفزيون سوريا أثناء قصف إسرائيلي على الهواء ترند للطائفيين

모 دەشىق - أظهر مقطع فيديو انتشىر علىٰ نطاق واسع مذيعة سورية وهي في حالة ذهول واضحة وتغادر بثها المباشر للاحتماء أثناء الغارات الإسرائيلية على دمشق الأربعاء، لتتحول إلى ترند على مواقع التواصل الاجتماعي بعد دخول "محور المقاومة" على الخط ومقارنتها بمذيعة التلفزيون الإيراني في

وغادرت مذيعة تلفزيون سيوريا ديما أبودان، الأربعاء، الأستوديو بعد أن تزامن تواجدها فيه على الهواء مباشرة مع الغارات الإسرائيلية التي استهدفت مقر وزارة الدفاع السورية وسط العاصمة

وأظهر مقطع مصور المذيعة وهي تتفاجئ بالقصف القوى قبل أن تغادر أستوديو القناة مسرعة فيما بدا المكان في

حالة اهتزاز على وقع الضربات. ر تنفریوں سےوریا إكس مقطع فيديو، أظهر فرار المذيعة من الأستوديو، وعلق "مذيعة تلفزيون سوريا تغادر الأستوديو بسبب غارة للاحتلال الإسسرائيلي استهدفت مبنى وزارة الدفاع وسط العاصّمة دمشق."

وكانت المذيعة السورية قد نشرت عبر خاصية ستوري إنستغرام، قبل الغارات الإسرائيلية، لقطات أظهرت استعدادها للخروج علىٰ الهواء.

وسدا من اللقطات التي نشرتها أن الهدوء يسود الأستوديو، إلا أنها بعد قليل فوجئت بالغارة الإسرائيلية. وشهدت ساحة الأمويين وسيط العاصمة السورية دمشق الأربعاء انفجارا ضخما إثر قصف

واستهدفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال الغارات، قصر الرئاسة ومبنى رئاسـة الأركان السـورية، وفقًا لما نقلته القناة الـ12 الإسرائيلية.

وفي بث متزامن بدا مراسل آخر مذهبولاً من شيدة القصيف، وتوقف عن الكلام للحظات، قبل أن يستعيد توازنه ويصف المشهد ب"الضربة الأقرب منذ بداية التصعيد."

ونشسر وزيسر الدفاع الإسسرائيلي إسرائيل كاتس الفيديو على إكس مع تعليق "بدأت الضربات العنيفة."

لكن الجمهور العريض لفت انتباهه مقطع الفيديو الذي أظهر هلع المذيعة السورية، وجاء في تعليق:

@ouamoussi

مذیعة تهرب علىٰ الهواء مباشرة بعد دوي انفجار قرب وزارة الدفاع في

في لحظة صادمة شهدها التلفزيون السوري مساء الأربعاء، حين قطعت مذيعة النشيرة الإخبارية البث المباشر وفرّت من أمام الكاميـرا، مع دوي انفجارات ضخمة هزت وسط دمشق، إثر غارة إسرائيلية استهدفت وزارة الدفاع، الكاميرا ظلّت تدور... لكن الكلمات اختنقت مع صوت

ووجدت وسائل إعلام إيرانية و"محور المقاومة الفرصة ملائمة للترويج لبطولات المذيعة الإيرانية، قائلين إنه خلال قصف إسرائيلي مباشير استهدف مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في طهران، واصلت المذيعة الإيرانية سحر امامي قراءة النشيرة الإخبارية بكل ثبات، ولم تغادر مقعدها، ولم تظهر أي علامات ارتباك أو خوف، ما عكس التزامها المهنى

وشجاعتها في لحظة الخطر. في المقابل، وخلال القصف الذي كريًا قريبًا من م التلفزيون في دمشــق، ظهرت المنبعة ديما أبودان على الهواء وهى تغادر الأستوديو مسرعة وتقطع البث بشكل مفاجئ.

وأضاف الإعلام الإيراني أن المذيعة في التلفزيون الرسمى الإيراني سحر إمامي تحولت إلى رمز في المواجهة بين إيران والاحتلال الإسرائيلي، بعدما ظهرت على الهواء رافعة سبابتها ومتحدثة بنبرة واثقلة ونظرات ثابتة أثناء تعرض مبنى التلفزيون الإيراني قبل أسابيع لضربة

وعلق أنصار الإعلام الإيراني مرددين المقارنة نفسها، وجاء في تعليق:



هروب الأموية... وبقاء الزينبية. وتفاعل العديد من الناشيطين مع مشهد المذيعة السورية، وذكروا بما حدث للمذيعة الإيرانية:

@EgyptTelegraph

🗱 غادرت مذیعـة تلفزیـون سـوریا الأستوديو على الهواء مباشرة، بعد غارة شنبها الاحتلال الإسرائيلي استهدفت مبنئ وزارة الدفاع فى

تأتى الواقعة بعد مرور شهر تقريبًا على حادث مشابه وقع في 16 يونيو الماضى، حين غادرت مذيعة التلفزيون الإيراني إثر قصف إسرائيلي استهدف مبنى الإذاعة والتلفزيون في طهران.

وكتب ناشط: @karimalfaleh

🏄 مذیعة فی تلفزیون #سوریا قفزت من الخوف بعد أن قصفت #إسر ائدا، المنطقة. إسرائيل تصطاد المذيعات والجميلات والعصافير وحتى البحر! رائيل أخطبوط يوزع أذرعه في كل مكان. يقتل هنا ويرعب هناك وينشّـر

وأبدى مدون تعاطفه:

@dahemq مبنى قيادة أركان الجيش السوري يقع علىٰ دوار الأمويّين ويظهر في الصورة تمثال السيف الدمشقى الشهير. القصف الإسرائيلي طأل المبنى بشكل

الهلع الشديد لمذيعة "تلفزيون_سوريا الذي يتبع شبكة #التلفزيون_العربي سببة أن أستوديو التلفزيون يقع مقابلً

وقبل انقطاع البث المباشس كان المذيع يُقدم تقريرًا عن تصريح كاتس بأن الجيش الإسرائيلي سيواصل "عملياته بقوة في السويداء لتدمير القوات التي هاجمت الدروز حتى انسحابهم الكامل."



إعادة الهيكلة الأمنية في إيران: طريق محفوف بالتعقيد والصراعات

بزشكيان يقر بوجود إخفاقات أمنية خلال الحرب مع إسرائيل ويوجه بإصلاح أوجه القصور



انکشاف أمنی کامل

عميقة التشظي.

الجغرافية لتوحيده.

ذات مصالح متباينة.

طابعًا دينيًا.

ياسم الأغلبية.

ويُنظر إلى الرئيس الشرع بوصفه

ممثلاً لغالبية سنية طالما شعرت

بالتهميش في عهد عائلة الأسد، لكن

المفارقة أن هذه الغالبية نفسها لم تعد

وحدة متماسكة بعد أن تفرقت بين فصائل

متشددة، ومعارضة مدنية، وجيوب محلية

وبينما يحمل مشروع الشرع ملامح إسلامية، فإن الإسلام السياسي في

سوريا لا يجمع السنة تحت مظلة واحدةً،

بل يثير مخاوف لدى قطاعات واسعة منهم، ناهيك عن الطوائف الأخرى التي

تنظر بعين الارتياب إلى أي سلطة تحمل

وتركت التجربة الطويلة مع الأنظمة

الشمولية، ثم الفوضي المسلحة التي

غذَاها التشدد، في الوعي العام ميلًا إلىَّ

الحذر من أي خطاب يعيد إنتاج الإقصاء

أنفسهم اليوم في موقع هـش، محاطين

بمخــاوف وجوديةً. فالصعود السياســي

لطرف إســــلامي، حتـــىٰ وإن أعلن التزامة

بالدولة الوطنية، لا يُطمئن طائفة ارتبط

بقاؤها السياسي تأريخيًا بمؤسسات

أعادت الحوادث الدموية التى تعرض

لها علويون في الساحل خلال الأشهر

الماضية، على يد فصائل سنية مسلحة،

إحياء الذاكرة الطائفية الجريحة، مما

يجعل المصالحة معهم أكثر تعقيدًا من

وأما الدروز، فهم طائفة صغيرة نسبيًا

لكنها مؤثرة بحكم موقعها الجغرافى

وتنظيمها الاجتماعي ويتعاملون مع

السلطة الجديدة بحدّ محسوب، دون

طوال السـنوات الماضية، وتمســكوا قدر

الإمكان بموقف الحياد، لكنهم أبدوا

استعدادًا للدفاع عن خصوصيتهم

ومن السويداء إلى جرمانا، تتكرر

والدروز عرب يمارسون طقوسا دينية

مشتقة من الإسلام، ويُحافظون على

درجة من السرية في ممارسية شعائرهم

الدينيــة، التي نشــأت في القــرن الحادي

عشر، وتضم تعاليم من الإسلام وفلسفات

أخرى، ويركزون على التوحيد والتناسخ

من النسيج السوري وتعهد بحماية

ووصفهم الرئيس الشسرع بأنهم جزء

والسعى وراء الحقيقة.

مشاهد الاحتجاج والمواجهات المحدودة،

وكأنهم يقولون بصوت منخفض إنهم لن

وهويتهم إذا شعروا بأي تهديد.

وتجنّبوا الانخراط المياشر في الحرب

القوة والجيش والمخابرات.

مجرد تطمينات خطابية.

عداء معلن أو ولاء واضح.

ويجد العلويون، الذين تركزت السلطة في أيديهم لعقود بفضل النظام السابق،

ويضيف ميلر "إعادة الهيكلة

ولا يمكن الحديث عن إصلاح الأجهزة الأمنية دون الإشسارة إلى العقوبات

و التقنية ويناء ثقافة مؤسسيية حديدة." ىعىق هذه التحديثات."

تخصيص الموارد الكافية لتطوير الأمن الداخلسي ومعالجة الإخفاقات التي باتت

وفي نظام سياسي سلطوي مثل

ويخلق هذا الوضع بيئة من عدم الثقة

الذي يتطلب تطوير مهارات وكفاءات

جوناثان ميلس إلى أن "التهديدات الداخلية نتيجة تعاون بعض العناصر مع الموساد تشير إلى أزمة ثقة عميقة داخل الأجهزة الأمنية."

ستحتاج إلئ وقت طويل ودعم سياسي قــوي وهذا يعكـس أن التحديــات التي تواجهها إيران ليست فقط على مستوى التجهيزات أو التدريب، بل على مستوى الثقة المتبادلة بين العناصر داخل المنظومة الأمنية".

الاقتصاديــة المفروضة على إيران، والتي أثّرت بشكل كبير على قدرة الدولة علىّ تحديث معداتها الأمنية وتطوير كوادرها النشيرية. فالعقوبات تحد من وصول إيران إلئ التكنولوجيا المتقدمة وتحد من الموارد المالية اللازمة لتحديث البنية التحتية الأمنية.

وتلعب التوترات الإقليمية دورا كبيراً في تعقيد الوضع الأمني الإيراني، حيث تواجــه طهران تحديات مســتمرة من خصوم إقليميين ودوليين، خاصة إسرائيل والولايات المتحدة، ما يغرض عليها توجيه جزء كبير من مواردها الأمنية لمواجهة هذه التهديدات

الفصائل المختلفة داخل النظام ستظل عقبة رئيسية أمام أيّ إصلاح. فقد تتحول محاولات الإصلاح إلى نزاعات تزيد من تعقيد الوضع الأمني بدلا من

إيران، تصبح الأجهزة الأمنية جزءًا من الصراع السياسي الداخلي، وتُستخدم كأدوات لحماية النظام والحفاظ على الاستقرار الداخلي، ولكن هــذا يؤدي إلى تسييس مفرط للملف الأمنى ما يفسر سبب عدم تنفيذ إصلاحات جذرية بسهولة، لأن أيّ تغيير قد يُنظر إليه كتهديد لمصالح الفصائل التي تدير هذه

ويتركــز دروز ســوريا فــي الجنوب الغربــي بمحافظــة الســويداء المحاذيــة 🔻 دهشــق - تواجــه طموحــات الرئيس السوري أحمد الشرع في إعادة توحيد للأردن، وفي مناطق من محافظة القنيطرة، البلاد تحت سلطة مركزية تقودها حكومة ذات توجه إسلامي تحديات مركبة، قرب الجولان المحتـل. ويقيمون كذلك في ضاحية جرمانا بدمشق. تتجاوز العقبات السياسية والعسكرية

التنوع الديني.. مزيج حساس يربك

وحدة سوريا

وفي إسـرائيل، يتركز الدروز أساسا لتصطدم ببنية اجتماعية وديموغرافية في الشيمال والجولان المحتل. وفي لبنان، يتركزون في المناطق الحبلية، وجعل المزيج الطائفي والعرقي بما في ذلك الشوف وعاليه، وفي الذي تشكّل على مدى عقود، وتعزز في مناطق أخرى مثل قضاء حاصبيا في سنوات الحرب، من سوريا كيانًا هشًا لا الجنوب اللبناني. يكفي الانتصار العسكري أو السيطرة

ورغم كونهم أقلية صغيرة، فإن الدروز لعبوا في الكثير من الأحيان دورا كبيرا في سياسات البلدان التي يعيشون فيها. ويبلغ عدد الدروز في إسرائيل 150 ألفا. وعلى عكس المواطنين الفلسطينيين في إسـرائيل، يخدم الكثير من الدروز في الحيش والشرطة الإسرائيليين، بما في ذلك أثناء حرب غزة. ووصل بعضهم إلىٰ رتب عالية، مما يعني أنه لا يمكن للقيادة السياسية الإسرائيلية تجاهل أصواتهم

اللغة الجامعة لا تكفى ما لم تُترجم إلى هيكل دستوري يضمن حقوق الجميع، ويقدّم نموذجًا للحكم يتجاوز مركزية القرار

وفي حين أن معظم الدروز في إسرائيل يعدون أنفسهم مواطنين إســرائيليين، فإن أكثر من 20 ألف شخص يعيشون في الجولان المحتل ما زالوا يعتبرون أنفسهم سوريين ولديهم روابط وثيقة مع عائلاتهم على الجانب الآخر

وفي مواجهة دعوات من الدروز الإسرائيليين لمساعدة بني طائفتهم السوريين، ساق القادة الإسرائيليون حمايتهم سببا لمهاجمة سوريا مرارا هذا

ويُقدر عدد الدروز في سوريا بنحو مليون نسمة. ونظموا احتجاجات مناهضة لبشار الأسد بعد اندلاع الحرب عام 2011، لكن لم يكن هناك صراع يُذكر بينهم وبين دمشتق التي ركزت جهودها على قمع الانتفاضة في المناطق ذات الأغلبية السنية.

ومنذ الإطاحة بالأسد في ديسمبر، أشبعل الاحتكاك مع السلطات التي يقودها الإسلاميون القتال مرات عدة.

وفي حين حث بعض زعماء الدروز علىٰ التسوية مع دمشق، جاهر آخرون بمناوأة الشـرع، ولاسـيما الشيخ حكمت الهجري، الذي حث على مقاومة القوات الحكومية ووجه مناشدات لزعماء العالم، وبينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال أعمال العنف هذا

وتنتّقد شـخصيات درزية هذا النهج. ورفض وليد جنبلاط، أحد أبرز الساسـة الدروز في المنطقة، فكرة أن إسرائيل تحمي دروز سوريا. وحذر من دعوات الحماية الدولية، ودعا إلى الوحدة الوطنية السورية.

وقصفت إسرائيل سوريا مرارا عندما كان بشيار الأسد في السيلطة، سعيا إلى صد نفوذ إيران والجماعات المدعومة من طهران والتي انتشـرت هناك لمساعدة الأسد في محاربة المعارضة المسلحة.

كما سيطرت القوات الإسرائيلية على أراض سورية مجاورة لهضبة الجولان المحتلة منذ ديسمبر.

تعهدها بحماية الأقلية الدرزية.

ووصفت إسرائيل الحكومة السورية

الجديدة بأنها تهديد "جهادي"، مؤكدة

أنها لن تسمح لها بنشر قوات في جنوب

سوريا. وأكدت إسرائيل رغبتها في تجنب

أي حشد عسكري معاد على حدودها، مع

تطمينات

قال الشرع في كلمة بثها التلفزيون أمس الخميس "الكيان الإسـرائيلي الذي عودنا دائما على استهداف استقرارنا وخليق الفتن ببننا منذ إستقاط النظام البائد، يسعىٰ الآن مجددا إلىٰ تحويل أرضنا الطاهرة إلى ساحة فوضى غير منتهية، يسعى من خلالها إلى تفكيك وحدة شعبنا وإضعاف قدراتنا على المضى قدما في مسيرة إعادة البناء

وأما الوجود الكردي فهو يفرض نفسه كأكبر تحد بنيوي أمام مشروع الشرع. فالأكراد لا يطالبون فقط بالاعتراف الثقافي أو السياسي، بـل يملكـون بالفعل كيانًا شبه مستقل في شمال سـوريا، محميًا بسـلاحهم، وتحالفاتهم،

وخلال الحرب، رسخوا نموذجًا في الحكم الذاتي تجاوز حدود الطائفة والعرق، واستقطب حتى بعض العرب في

وتعارض العقيدة السياسية الكردية، المتأثرة بأفكار حزب العمال الكردستاني، بشدة أي مشروع سلطوي مركزي، دينيًا كان أو قوميًا، مما يجعل من دمجهم في دولة مركزية مهمة شبه مستحيلة دون تقديم تنازلات جذرية في بنية النظام.

وفي المقابل، يعيش المسيحيون السوريون نوعًا من الترقب القلق. ولم تكن علاقتهم بالسلطة الإسلامية مفروشة بالورود، لا في الخطاب ولا في التجربة. ويشير مراقبون إلى أن بعضهم تمسك بنظام الأسد خوفًا من البديل الإسلامي،

لكن ذلك لا يعنى ولاءً أعمى. واليوم، يطالب الكثير منهم بضمانات واضّحة لحقوقهم، ومكانهم في أي نظام جديد، دون أن يضطروا إلى الانخراط في

لعبة المحاور أو الولاءات الدينية. وتمنحهم جذورهم الضاربة في التاريخ السوري مشروعية الوجود، لكن حاضرهـم يتطلب حمايـة واقعية لا

وضمن هـذا الواقع المعقد، يبدو أن مشــروع الشــرع لإعادة "لمّ شيمل سوريا"

محكوم بسقف منخفض من التوقعات.

ولا تكفى اللغة الجامعة، ولا الشعارات الوطنية، ما لم تُترجم إلى هيكل دستوري واضح يضمن حقوق الجميع، ويعترف بالتعدد، ويقدّم نموذجًا جديدًا للحكم القرار والطابع الأحادي ويؤكد محللون أن المخاوف ليست نظرية، بل نابعة من تجربة مرة، دفعت كل جماعــة دينيــة أو عرقية إلىٰ الاحتماء بجدرانها، بعد أن شعرت بأن انتماءها

الوطنى وحده لم يكن كافيًا لحمايتها. والأمر الأكثر إلحاحًا أن المشروع السياسي للشبرع يبدو حتى اللحظة تقليديًا في مقاربته، كأنه يعيد إنتاج الدولة كما كانت، دون الاعتراف بأن ما انكسر في سوريا ليس فقط التوازن السياسي، بل العقد الاجتماعي ذاته.



مرحلة حرجة

مع تصاعد الحديث عن اختراقات داخلية وتعاون مشبوه مع الموساد، يواجه النظام الإيراني تحديات جسيمة في سيعيه لإعادة هيكلة منظومته الأمنية. لكن هذه المهمَّة ليسب سبهلة، فالتعقيدات السياسية، والصراعات الداخلية، والضغوط الخارجية تشكل حواجز كبيرة أمام أي إصلاح فعلي، ما يجعل مستقبل الأمن الإيراني أمام منعطف حاسب محفوف بالمخاطر والشكوك.

> 모 طهران - في خطوة نادرة علىٰ مستوى القيادة الإيرانية اعترف الرئيس مسعود بزشكيان، الخميس، بوجود إخفاقات أمنية واضحة خلال الحرب الأخيرة التى اندلعت بين إيران وإسرائيل.

ويشبير هدا الاعتراف، الدي يمثل تقليدًا غير معتاد في النظام الإيراني الندي يتسم بالسطوية والتكتم، إلى وجود أزمة حقيقية في منظومة الأمن الإيراني، ويفتح الباب أمام نقاشات عميقة حـول مدى إمكانيـة إصلاح هذه المنظومة وإعادة هيكلتها.

ومع ذلك، فإن الطريق إلى الإصلاح ليس سهلًا ولا مباشرًا، بل محفوف بالتحديات الداخلية، والسياسية، والأمنية، والاقتصادية التي تجعل من عملية إعادة الهيكلة الأمنية مهمة شائكة

ورغم كونه شخصية سياسية بارزة، بهُ شأشة الأجهزة الأمنية الإيرانية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية يعد خطوة غير مسبوقة.

وفى النظام الإيراني، الذي يعتمد على منطق القوة والسيطرة الأمنية، من النادر أن يصدر اعتراف رسمي بمثل هــذه الإخفاقات، خاصة بعد حملة مكثفة شهدتها البلاد ضد ما وصفته السلطات ب"العناصر الخائنة" المتهمة بالتجسس لصالح إسرائيل.

ويرى مراقبون أن هذا الاعتراف له دلالات مهمة؛ فهو يشير إلى إدراك رسمي بوجود قصور أمني كبير، وربما يعكس ضغطًا متزايدًا على النظام لإعادة تقييم بنيته الأمنية والتقنية. لكن في الوقت ذاته، يفتح الباب أمام تساؤلات حول حجم ومدى التعقيدات التي تواجه هـذه الأجهزة لإجـراء أيّ إصلاح فعلي، وسطبيئة سياسية متشابكة ومليئة

وتعتبر الأجهزة الأمنية في إيران شبكة معقدة تضم عدة مؤسسات مثل الحرس الثوري الإيراني، وجهاز المخابرات العامة، وجهاز الأمن الداخلي، إضافة إلى أجهزة أمنية أخرى أقل شهرة لكنها ذات تأثير.

وهذه الأجهزة ليست مجرد مؤسسات تنفيذية، بل هي أدوات سياسية بامتياز، وتتمتع بنفوذ مستقل وأجندات خاصة، ما يــؤدي إلى وجود تنافـس وصراعات مستمرة على النفوذ والسيطرة.

ويقول الدكتور كمال نجفى أستاذ العلوم السياسية في جامعة طهران إن "إعادة هيكلة الأجه رة الأمنية في إيران ليست مجرد تعديل إداري، بل هي

محاولة لإعادة رسـم خارطة القوى داخل

ويشير نجفي إلىٰ أن وجود مثل هذه الصراعات يجعل من الصعب تنفيذ أي إصلاحات حقيقية أو التوصل إلىٰ رؤية موحدة دون وجود تسويات سياسية

أيّ قائد جديد أو إصلاح هيكلي مهمة غير مرغوبة من قبل العديد من الجهات التي قد ترى في ذلك تهديدًا لنفوذها ومصالحها الخاصة. لذلك، فإن أيّ خطوات جذرية في إعادة الهيكلة تحتاج إلى توافق سياسي داخلي يصعب تحقيقه في ظل الانقسامات الحالية".

معاديّة، ولاسيما الموساد الإسرائيلى.

🤻 الطريق نحو إصلاح شامل سيظل محفوفا بالصعوبات والتحديات التي قد تمتد لسنوات قادمة قبل أن تحقق نتائج ملموسة

المحدودة لا تتجاوز مراحلها الأولى".

وتزيد مثل هــذه الهجمات من تعقيد

ويتابع "هــذا الواقع يجعل من مهمة

ولم تكن الهجمات التي استهدفت كبار القادة العسكريين الإيرانيين ومراكز حساسة في طهران خلال الحرب الأخبرة مع إسرائيل الأولى من نوعها. فقد سلسلة من عمليات التجسس والاغتيالات التى نفذتها أجهزة استخبارات دولية

وتكشيف هذه العمليات عن هشاشية متزايدة في المنظومة الأمنية، وافتقار لنظام رقابي فعال يمنع تسرب المعلومات. ويؤكد الباحث يوسف العلى أن الاختراقات الأمنية كشيفت هشاشية المنظومة، لكن المشكلة الأكبر هي غياب الشفافية والرقابة الداخلية."

ويضيف العلي أن ذلك "يزيد من صعوبة التعامل مع هذه الأزمات، حيث يغيب التقييم الموضوعي للأداء، ويستبدل ذلك بالتعتيم والتعتيم الإعلامي. فهذا الوضع يؤدي إلى ضعف ثقافة المساءلة، ما يجعل الإصلاحات

ولم تقتصر الهجمات على العمليات الميدانية فقط، بل شملت هجمات إلكترونية مستمرة تستهدف البنية التحتية الحيوية في إيران، ما يضع الأجهزة الأمنية تحت ضغط مضاعف.

مهام الحماية، إذ لا تقتصر على الدفاع المادي، بل تشمل أيضًا الدفاع السيبراني

ويشير الخبير الأمنى الدولي

ويرى على رضائى المستشار الأمنى السابق أن "الأجهـزة الأمنية في حاجةً إلى تحديث شيامل بشيمل التدريب السيطرة من قبل القيادات الحالية هو ما

ويجعل هذا التوجه من الصعب

ويشسرح ميلس أن "الصراعات بين

والتوتر بين الأجهزة الأمنية وبعضها البعض، ويجعل من عملية إعادة الهيكلة أكثر تعقيدًا، خاصة مع وجود مخاوف من فقدان النفوذ أو إعادة توزيع القوى.

السجين المسيحي - اللبناني الذي صمد أكثر من خصومه

جورج إبراهيم عبدالله

أربعة عقود خلف القضبان لم تغيّر قناعاته المناصرة للقضية الفلسطينية

모 باريس - منذ أربعين عاما يقف جورج إبراهيم عبدالله على الضفة الأخرى من النسيان، سـجينا في زنزانة فرنسية لإ تشبه شبئا سوى قناعاته الصلبة. رجلً لم يتزحزح عن مواقفه، ولم يتراجع عن لغته، حتى وهو يشيخ في العزلة.

في فرنسا يُصَنَّفُ "إرهابنا" ارتكب جرائم تأمر واغتيال، بينما يُنظر إليه في أوساط عربية ويسارية كرمز لمقاومـة الإمبريالية. وبين هذين التعريفين عاش عبدالله أربعة عقود لم يُظهر فيها أي ندم.

وُلد جورج في قرية القبيات في شــمال لبنان عام 1951، لعائلة مسيحية من الطبقة الوسطى. التحق منذ مراهقته بالحزب السورى القومي الاجتماعي، وتدرّج في نضاله السياسي، ليجد نفسه لاحقا ضمن صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إثر إصابته خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1978.



في بيئته الشعبية لا يزال يُنظر اليه بوصفه أحد آخر رموز الزمن الثوري العربى والمثقف الذي يقاتل من أجل قضية

تــرك مهنــة التعليــم خلفــه، ودخل عالم التنظيمات السرية، حيث أسّـس مع آخرين "الفصائل المسلحة الثورية اللّبنانية"، وهي مجموعة ماركسية مؤيدة للقضية الفلسطينية ومعادية للإمبريالية الغربية، تبنّت عدة عمليات استهدفت دبلوماسيين غربيين على الأراضي الأوروبية في مطلع

استخدم عبدالله هويات متعددة للتنقل بين الدول الأوروبية، من الجزائر

إلى مالطا والمغرب واليمن، لكن الفرنسسيين لم يقتنعوا كثيــراً بغطائه. أوقَّف في مدينة ليون الفرنسية عام 1984، عندما توجّه بنفسه إلى الشرطة مدّعيا تعرضه لملاحقة من قبل الموساد

ويعد فترة وجيزة كُثب ف الغطاء عن هويته الحقيقية "عبدالقادر السعدى"، وتم ربطه بمخزن ســري في باريس عُثر فيه علىٰ أسلحة وأجهزة اتصال.

وفي العام التالي حكم عليه بالسجن أربع سنوات، وفي عام 1987 صدر الحكم الأثقل: السحِن مدى الحياة بتهمة التواطؤ في اغتيال دبلوماسيين أميركي وإسرائيلي ومحاولة اغتيال ثالث.

"أنا مقاتل، ولست مجرما" هكذا ردّ عبدالله أمام المحكمة الخاصة التي نظرت في قضيته. لم يقدّم دفاعًا تقليديًا،

رفض التهم الحنائدة، ولم يعترف سوى بانتمائه إلى قضية يعتبرها "قضية إنسانية قبل أن تكون سياسية." وقال ذات مرة "الطريق الذي سلكته أملته عليّ انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد فلسطين."

القاضىي والمحامون والنيابة لم يسمعوا منَّه اعتــذارًا. بــل إن محامي الادعاء جـورج كيجمـان وصفـه في مذكراته بأنه "أهان الجميع ووصفنا بالخنازير... وكان لا بد من طرده من القاعة،" قبل أن يعود لاحقًا ويقــول "أكــنّ لــه نوعا مــن الاحترام... إنه مفكر متزن، وإن بقي سـجين قناعة

ومنذ عام 1999 أصبح جورج إبراهيم عبدالله مؤهلاً للإفراج المشسروط، لكن كل طلباته قوبلت بالرفض، باستثناء طلب واحد في 2013 مشيروط بترحيله إلى لبنان. أنذاك رفض وزير الداخلية

ولم يُظهر عبدالله أي رغبة في التنازل أو تقديم تعهدات. ظلّ متمسكاً بخطابه السياسي، يقرأ، يراسل، ويتابع أخبار الشرق الأوسط. محاميه جان لوي شالانسـية قال عنـه عام 2022 "هو في حالة فكرية جيدة... ما زال متمسكا

عبدالله إلى قضية رأي عام في الأوساط اليسارية الفرنسية والعربية. واعتبر "السحين السياسي الأطول في أوروبا الغربية،" ووصفت قضيته بأنها "ملَّف

صفة "مواطن فخري"، وكتبت عنه

وخلال العقود الماضية تحوّل



أنصار في الغرب والشرق



الملف الفلسطيني قناعة راسخة



منذ دخوله سبجن "لانيميزان" في منحته بلديات شيوعية في فرنسا

الكاتبة أنى إرنو، الحائزة على جائزة نوبل للآداب، واصفة إياه بأنه "ضحية الصحف العربية والأجنبية، ويرد قضاء الدولة الذي يلحق العار بفرنسا." على الرسائل. لم ينخرط فى مفاوضات أو طلبات وفي المقابل يرى منتقدو عبدالله عقو شخصية، بل بقى أنه لـم يُحاكـم على أفكاره، بـل على متمسكًا بخطاب

أفعاله، وأن الحكم بالسحن المؤيد مناهض للدولة جاء بعد عملیات دامیــة راح ضحیتها الفرنسية وسياستها دبلوماسيون ومسؤولون، ويؤكدون أن في الشرق الأوسط. "الندم شرط أساسى لأي إفراج." وفى 17 يوليو 2025 أصدرت محكمة محاموه يؤكدون أنه لم تُعرض عليه أي

فرنسية قرارًا جديدًا بالإفراج المشروط عن جـورج إبراهيم عبدالله، مع شـرط ترحيله. القرار لم يكن الأول من نوعه، لكنه جاء بعد تصاعد الضغوط الحقوقية و السياسية، خصوصاً بعد تغير المزاج السياسى في فرنسا وتراجع الحماسة الرسمية لاحتجاز عبدالله إلى ما لا

ورغم الترحيب الواسع بالقرار في بيروت ودوائر اليسار الأوروبي، إلا أن الشكوك لا تزال تحيط بإمكانية تطبيقه فعليًا، خصوصًا في ظل تعقيدات الترحيل، والضغوط التي قد تمارسـها الولايات المتحدة أو إسرائيل لمنع الإفراج التام عنه.

ة جــورج عبد محاكمة جنائية. منذ لحظة اعتقاله، تعاملت معها السلطات الفرنسية كملف ذى حساسية سياسية وأمنية عالية، خصوصًا في ظل الضغط الأميركي والإسرائيلي الذي رافق المحاكمة.

وَثَائِقَ دِبِلُومِ السِيةِ سُرِيتِ لاحقًا، أشارت إلى أن واشنطن مارست ضغوطًا مباشسرة على باريس لعدم الإفراج عنه، حتى بعد استيفائه شروط إطلاق السراح المشروط منذ عام 1999.

كما أن شــرط الترحيل الــذي عُلَقت عليــه جمِيع محاولات الإفــراج، كان ولا يزال عائقًا سياسيا أكثر من كونه إجراء قانونيًا. ففرنسا رفضت تنفيذ الترحيل في أكثر من مناسبة، رغم عدم وجود مانع قانوني، ما اعتبر رضوخًا لضغوط

عبدالله لم يكن وحده في الساحة. . فے، تلك المرحلة من التاريخ الأوروبي كانت التنظيمات اليسارية المسلحة حاضرة بقوة: الألوية الحمراء في الطالباً، الجيش الأحمر الياباني، "بادر ماينهوف" في ألمانيا، وتنظيم "العمل المباشر" في فرنسا.

تقاطعت هذه الحركات مع نشاط الفصائل الفلسطينية، وتكوّنت شبكة تضامن تتجاوز الجغرافيا . و الأندنولوجيا، لكنها تشترك في معاداة الإمبريالية الغربية.

عبدالله لم يكن فقط ناشطا في هـذه الشبكة؛ بل أقام صلات مباشرة مع رموزها. اتَّهم بأنه علىٰ اتصال مع كارلوس الشهير، وبأنه نسّق لوجستيًا مع عناصر من "العمل المباشير" أثناء تنفيذ عمليات مسلحة.

من معلم إلى مقاتل، ومن مقاتل إلى، جنوب غرب فرنسا، تحوّلت الزنزانة إلى سجين، ومن سجين إلىٰ رمز. جورج إبراهيم عبدالله ليس سيرة سهلة. منبر سياسي. عبدالله يقرأ بكثافة، يتابع

رجلَ مارکسی، مسیحی، ینتمی إلى قرية صغيرة في شمال لبنان، لكنه قاتل من أجل فلسطين، وصار وجهًا من وجوهها

تاريخه لا يُقرأ من زاوية

واحدة، ولا يُمكن

تبرئته أو إدانته

دون النظر في

السياق الذي

خرج منه

أن يعيش

أربعة عقود

واختار

خلف القضبان لم "صفقة تخفيف" مقابلً تغيّر قناعاته. "أنا تنازلات، وأنه يرفض أي صيغة يُطلب فيها "إعلان ندم" أو "إدانة للعنف الثوري". يقول عنه محاميه جان لوي بوضوح. شالانسيه "سجين من نوع خاص. ربما لهذا السبب لم هو مثقف، ملتزم، وواع بما يمثله تفتح له رمزيًا. لم يعد مجرّد فرّد معتقل، بل الزنازين. لكنه أبضًا لم في لبنان ظلّت قضيته حاضرة، ولو بوتيرة متفاوتة. القوى الوطنية واليسارية تضعه في خانة "أسرى الصراع العربي-الإسرائيلي"، بينما تري فيه بعض القوى الأخرى تجاوزه الزمن. ومع ذلك فإن كل حكومة لبنانية تعاقبت

تضطر إلىٰ التعاطي مع قضيته، سواء عبر بيانات رسمية أو من خلال رسائل إلىٰ باريس تطالب بالإفراج عنه. وفى بيئته الشعيبة لا يزال يُنظر إليه بوصفه أحد آخر رموز "الزمن الثوري العربي"، زمن التحالفات الكبرى، والمنظمات العابرة للحدود، والمثقف الذى يقاتل من أجل في بلد

يعيش صراعات طائفية، يبدو عبدالله خارج هذه البنية تمامًا. رجلُ ماركسى، مسيحي، ينتمى إلى قرية صغيرة شمالية، لكنه قاتل من أجل فلسطين، وصار وجهًا من وجوهها.

منذ بداية الألفية كانت

للسيطرة على الجولان



تحديات الملفِ السوري في ظل التدخلات الإقليمية والدولية



منذ بداية الأزمة السورية عام 2011، تحولت سوريا إلىٰ ساحة للصراعات ومحورا لتشابك المصالح الإقليمية والدولية بين الفاعلين المؤثرين في الملف السوري. وعقب سقوط نظام الأسد، تقف سوريا اليوم أمام مرحلة جديدة لا تخلو من التحديات، خاصة أن التحولات على المستويات الإقليمية والدولية تفرض مسارًا على الإدارة الجديدة في سوريا، يتطلب تعبيده ىمقاريات وطنية تؤسس لمشهد سياسي مستقر، لاسيما أن القوى الإقليمية والدولية تسعى بوضوح لإعادة صياغة دورها في المشهد السوري بما يحقق لها مكاسب إستراتيجية. وفي المقابل، فإن السلطات الجديدة في دمشيق مُطالبة اليوم بترسيخ مسار وطنّي توافقي في ظل إدارة دولية تتعامل مع الملف السوري

وين هذا وذاك، تقف سوريا أمام مشبهد قوامه تداخل المصالح بين القوى الإقليمية والدولية، تزامنًا مع تحديات داخلية، الأمر الذي يفرض على السوريين تأسيس معادلة وطنية تكون سببًا في عد من تأثيرات القوى الفاعلة والمؤثرة في الملف السوري، وهو ما يتطلب وضوحًا سياسيًا وتشاركية تنسج مقاربات وطنية تؤسس لسوريا الجديدة ضمن مسار ديمقراطي تعددي. الحديث عن المقاربات الوطنية التي

بمنظورها الخاص.

يجب اعتمادها في سوريا عقب سقوط نظام الأسد يحقق مسارين في غاية الأهمية: الأول يتعلق بالإدارة الجديدة التي يجب أن تبنى مساراتها بما يناسب تطلعات السوريين وتوافقاتهم حيال

شكل سوريا الجديدة، بغية تجنب أخطاء النظام السابق؛ والثاني يرتكز على السوريين أنفسهم الذين يجب أن يقدموا تصورات سياسية وازنة وفاعلة تتقاطع مع مفاهيم الديمقراطية والتعددية. وباتساق المسارين، يتحقق حتمًا الاستقرار والوصول إلى سوريا الجديدة.

فالتطورات الدراماتيكية التى

شهدتها سوريا خلال الفترة الأخيرة،

إدارة جديدة تطمح إلى إرساء الأمن

والاستقرار، تفرض تحديات كثيرة،

لاسيما أن جراح السوريين لا تزال

محاولات السلطات الجديدة ترتيب

الأوراق السياسية لكسب الخارج، بغية

التعاطى مع مرحلة سقوط نظام الأسد

وفق معطيات حديدة تعالج أنبًا حالة

الاختلال السياسي والأمنى في الداخل

لم تناسب غالبية السوريين، وكانت

سريعة بطريقة تثير الريبة وترفع من

مستويات القلق لدى غالبية السوريين

حيال شكل سوريا الجديدة ومستقبلها.

السوري، فقد تم اعتماد مسارات سياسية

بداية من سقوط نظام الأسد وصولاً إلى

تنزف، وتحتاج إلىٰ علاج سريع للجروح

تواجه الحكام الجدد في سوريا تتقاطع لا يمكن إغفال جزئية أن الإدارة مع رغبتهم في تعزيز تواجدهم من السورية الجديدة تواجه تحديات خُلال الشرعية الإقليمية والدولية. لكن، سياسية وأمنية معقدة. ولعل اعتماد بالتوازي، فإن الأساس يبقىٰ في الداخل الإدارة الجديدة على دبلوماسية تحقق توازن العلاقات الإقليمية والدولية قد السوري الذي يجب أن يُحكم وفّق مقاربات وطنية شاملة تؤسس لمشهد سياسي يساعد، في الشكل، علىٰ ترسيخ أسس مستقر. وإن بدا أن المشبهد السياسي الحكم الجديد. لكن في العمق، لا بد من والأمني في سوريا مستقر إلى حد ما، تعزيز التوازن الخارجي بتوازن داخلي فإنه يعانى من اختلالات تصطدم بمصالح عميق، قوامه مقاربات وطنية تحقق إقليمية ودولية، تحديدًا مصالح تركيا تطلعات السوريين، خاصة أن سوريا وإسرائيل، إضافة إلى قوى إقليمية أخرى. اليوم كالمولود الجديد، يحتاج إلىٰ عناية فائقة، ويجب أيضًا الحرص على حمايته من الخارج بغية بناء الدولة السورية بالطرق القانونية والدستورية.

ولننظر جيدًا إلىٰ المشبهد الإقليمي، ونأخذ العبر والدروس من التطورات الإقليمية التي بدِأت منذ عملية "طوفان الأقصىي" وصولاً إلى سقوط نظام الأسد، الذي زج السوريين في معارك إقليمية خاسرة. وهذا الأمر يجب أن يكون درسًا يحترم الجميع معانيه. وبالتالي، فإن المقاربات الوطنية وبناء مشهد سياسى مستقر ومتوازن في سوريا يعززان وحدة السوريين وتطلعاتهم، وهما الطريق مثل للوصول إلىٰ سوريا ديم تعددية، ودستور تتم صياغته وفق

تطلعات السوريين. الإدارة الجديدة عليها اعتماد معادلة بشقين: الأول، التماهي مع رغبات غالبية السوريين في سوريا ديمقراطية تعددية تشاركية تؤسس لمشهد وطنى سياسى قادر على التصدي للتطورات الإقليمية والدولية، ويكون سببًا في الحد من تأثيراتها وتأثيرات مصالح القوى الإقليمية والدولية في سوريا الجديدة؛

والثاني، اعتماد مسار متوازن في ولعل مؤتمر الحوار الوطنى الذي عُقد في العلاقات مع المحيط وصولاً إلى الغرب، شباط الماضي، مرورًا بمؤتمر الفصائل، لكن حتى هذا المسار يجب أن يكون وفق وصولاً إلى الإعلان الدستوري، فإن كل معايير وطنية تحقق ما يريده السوريون تلك المسارات لم يتم بناؤها وفق مقاربات حيال احترام تطلعاتهم والمحافظة على وطنية تحقق تطلعات السوريين، بل سيادة القرار الوطني. حاءت وفق آلية لسد الفراغ السياسي.

يبدو واضحًا أن خطوات الإدارة يتفهم الكثيرون أن التحديات التي الجديدة منذ سقوط نظام الأسد وحتى اليوم هي خطوات هشة لم تعزز الاستقرار السياسي والأمني في سوريا. وبالتوازي، فإن عملية التشبيك الإقليمي والدولى التي تجريها القيادة الجديدة بغية إعادة الإعمار وتحقيق التنمية والاستقرار يجب أن تُنسج وفق منظور داخلي وطني. وهذا ما يتطلب من الإدارة الجديدة أن تقوم بالتشبيك مع القوى الوطنية في الداخل من تيارات وأحزاب، بغية تحقيق استقرار أكثر استدامة، خاصة أن التشبيك مع القوى الوطنية في سوريا يعمل على الحد من تأثير مصالح القوى الإقليمية والدولية في سوريا

البناء السياسي القوي يبدأ من الداخل وتتفرع مساراته فى عملية تشبيك مع القوى الإقليمية والدولية، بما يحقق حالة من التوازن بين الداخل والخارج. ولنا في ذلك دليل واضح على أن النظام السابق تجاهل تطلعات السوريين وفضًل الإبقاء على التشبيك مع الخارج، الأمر الذي أدخل سوريا والسوريين في دوامة العنف، وتهديم البنى التحتية، وتهجير السوريين. والنتيجة كانت سقوطًا مدويًا لنظام حكم السوريين وفق منظوره الخاص. وبالتالي، فإن الإدارة الجديدة عليها التماهي مع متطلبات السوريين وتطلعاتهم السياسية، واللجوء إلى الحوار والتشاركية مع القوى الوطنية السورية. وضمن ذلك، فإن الداخل يحقق الاستقرار أكثر من الخارج، تحديدًا عند اعتماد مقاربات وطنية

ختاما، الإدارة السورية الجديدة تعتمد على المسار الخارجي بغية تحقيق الاستقرار السياسي في الداخل. هذه الموازنة التي تعتمدها السلطات السورية قد تحقق نوعًا من الاستقرار على المستويات كافة، لكنه استقرار سيبقى هشًا إن لم تحكمه توافقات ومقاربات وطنية. وهذا مدعاة إلى تدعيم الخطوات الخارجية بخطوات داخلية تعتمد منهج المقاربات الوطنية ورغبات السوريين ومشاركتهم في ألية صنع القرار.

شاملة تلبى تطلعات السوريين.

فالتماهي بين المسار الخارجي الذي تعتمده الإدارة السورية الجديدة يجب أن يتم تدعيمه بخطوات داخلية تحقق السلم الأهلى، واعتماد الحوار الوطني وسيلة للوصول إلى سوريا ديمقراطية تعددية. دون ذلك، فإن سوريا ستبقى بعيدة عن مفهوم الدولة الحديثة، وسيبقئ المشبهد السياسى والأمنى بعيدًا عن حالة الاستقرار، في ظلِ إدارة جديدة لا تزال ترى في الخارج ركنًا من أركان



🥌 قد توحي أحداث السويداء أن إسرائيل تدخّلت تحت ضغط الدروز الإسرائيليين لتأديب سوريا، ومنح السويداء خصوصية في الدولة السورية، تشفى غليل الدروز الذين تعرضوا للإهانة من جهة، ومن جهة أخرى تستجيب لمطالبهم بخصوصية السويداء في ما يشبه الحكم الذاتي. لكن في الحقيقة، تلك الحوادث هي فخ محكم استدرجت إسرائيل الحكومة السورية إليه، ليس بهدف استغلاله لابتزاز الحكومة السورية لتقديم المزيد من التنازلات، واستقطابها للتطبيع. لقد تلقفت إسرائيل فرصة ذهبية قدمتها على طبق من ألماس أخطاء الحكومة السورية باقتحامها السوبداء، واعتداء بعض أفراد قواتها على الدروز، وإهانتهم بمختلف الوسائل، من تقاذف عمائم الشيوخ بالأقدام، وحلاقة شواريهم، إلى القتل والتنكيل.

تركت إسرائيل الحكومة السورية تفعل ما تريده لتضمن أكبر قدر من تنفير الدروز من سوريا، لتمكين نقمة الدروز واستدراجهم للانفصال عن سوريا، حيث ستشكل السويداء والقنيطرة والجولان شبه محمية درزية من قبل إسرائيل، تكفيها عناء فكرة الاحتلال. إذ تصبح هذه الجغرافيا ذاتيًا مستقلة عن سوريا، ملحقة بإسرائيل، حتىٰ لو فرضت الأمم المتحدة فكرة الاستفتاء، فسيكون لصالح إسرائيل.

إذ سيكون من أثر هذه الإهانات بتر

تتجاوز هذه الإهانات.

الانتماء إلى سوريا، لأن طباع الدروز لن

هذه هي الكارثة الحقيقية التي استدرجت إسرائيل إليها الدروز والحكومة السورية. وكان هذا نتيجة غير محسوبة لأخطاء الحكومة السورية في التفاوض مع إسرائيل والتعامل مع الدروز، وتتحمل جانبًا كبيرًا من هذا الخطأ الدول الداعمة للحكومة السورية التى استدرجتها للتفاوض مع إسرائيل، وهي الخبيرة بجشع إسرائيل في التفاوض مع الدولة الضعيفة. ويرجع هذا الخطأ الفادح إلىٰ خطأ قراءة تاريخ الدروز وخطأ قراءة إستراتيجية إسرائيل في التفاوض.

طالمًا أدى خطأ السياسيين في قراءة

التاريخ إلىٰ كوارث تاريخية هائلة في مصبر الأمم، فقد تخوّف فقهاء السياسة في كل عصر من السياسات التي تخطئ في قراءة تاريخ الشعوب والأحداث، وتتغطرس بقراءتها وفق كيميائها الذاتية، لأن معظم القادة السياسيين، وخاصة أصحاب النزعات التاريخية و الهائمين بنماذحها، الساعين لتقمصها رغبةً في إعادة أمجادها، يوجهون هم السياسية يكيم ا التي تعميهم، بسطوة النماذج، عن الظروف التي استطاعت فيها النماذج تحقيق أمحادها. فالتاريخ يؤكد أن ليس كل نموذج صالحًا في أي ظرف وزمان ومكان.

ولا ينطبق هذا الكلام على قادة العرب الذين يغوصون في رمال متحركة من ترجمات قاصرة للواقع السياسى فحسب، بل نجد أن مؤرخًا أميركيًا معاصرًا هو آرثر شليزنغر وحّه ملاحظاته الصاخية إلى ساسة أميركا وقال "إذا لم يصغ السياسيون إلىٰ المؤرخين، سيقعون فَى أخطاء فادحة." وجعل هذه المقولة فكرة كتابه "دورات التاريخ الأميركي"، ورأى أن الاستراتيجيات، مهما بلّغت من الإبداع

نتائجها. ومثّل لذلك بقوله "التاريخ الأميركي يمر بدورات متعاقبة تستمر كل منها عشرين عامًا، تبدأ بحرب وتنتهى بكساد."

والقادة العرب الذين تبنوا السير على خطى التطبيع كانوا، على طول تجاربهم مع ألاعيب إسرائيل السياسية وخدعها التفاوضية، يكررون الوقوع في الخطأ الفادح نفسه بسبب خطأ قراءتهم للإستراتيجيات السياسية الإسرائيلية المناورة ببراعة. وهم من قاد الحكومة السورية الجديدة إلىٰ الوقوع في الخطأ ذاته في قبول التفاوض مع إسرائيل، لأن إسرائيل، حين تفاوض بتوازي القوى تحقق مكاسب أكثر بكثير من حقها، فكيف بها وهي تفاوض حكومة في منتهيٰ الضعف العسكري، بعد أن دمرت بنفسها ما بقى من قواها، وبعد أن بدّد معظمها المخلوع بشار الأسد، إضافة إلى وراثة هذه الحكومة اقتصادًا رأسماله صفري، ورأسمالًا اجتماعيًا صفريًا لتشتت المجتمع السوري في تيارات وطوائف، وتخندقه وراء ثارات بكماء، وتنازعات ولائية عمياء.



اسرائيل تلقفت فرصة ذهبية قدمتها على طبق من ألماس أخطاء الحكومة السورية باقتحامها السويداء واعتداء بعض أفراد قواتها على الدروز وإهانتهم بمختلف الوسائل من تقاذف عمائم الشيوخ بالأقدام وحلاقة شواربهم إلى القتل والتنكيل

تمكنت إسرائيل من استدراج الحكومة السورية إلىٰ فخ التفاوض الخاسر بكل المقاييس، ولتمعن في إخضاعها لتنازلات لم تحلم بها، قادتها إلىٰ فخ الدخول إلىٰ السويداء، بعد أن ضمنت تشويه صورتها بأحداث الساحل، ووضعها في موقف المدان. فتحقق لإسرائيل بذلك أهم عنصرين للتنمر عليها، وهما الإدانة والضعف.

لا ندرى هل إسرائيل من أعطى الضوء الأخضر لدخول السويداء، أم تم ذلك بطريقة غير مياشرة عن طريق الوسطاء. في الحالتين، كانت إسرائيل تضمر إبقاع الحكومة السورية بفخ عداء الدروز، الذين يتميزون بخصائص وتقاليد عريقة لا تُخترق، فتجاهلت قراءة حساسية تاريخهم، وكان أقريها ثورة سلطان الأطرش، وكانت في للدروز وزعيمهم. وتتلخص هذه الحادثة في أن الثائر "أدهم خنحر" لجأ إلى سلطان باشا الأطرش، واعتقله الفرنسيون أثناء غياب الأطرش في رحلة صيد، فثارت حمية الأطرش على اعتقال ضيفه، ودفعه ذلك إلى الالتحاق بالثورة وتزعمها.

سواء اتفقنا أم اختلفنا مع خصوصية الدروز وطباعهم، وسواء كانوا على حق أم على باطل، فليست تلك هي القضية، إنما القضية هي الخطأ السياسي في التعامل معهم، وعدم تفويت الفرصة على اسرائيل لاستغلالها، واستثمارها للسيطرة على السويداء وجبل الشبيخ والقنيطرة والجولان. وأظن إصلاح هذا الخطأ لن



القادم لا يخلو من التحديات

انتصار دبلوماسي للرباط: زوما يُسقط دعم ميليشيا بوليساريو

البرَّاق شادي عبدالسلام كاتب وباحث مغربي

سهدت العاصمة المغربية الرباط مؤخرًا حدثًا ديلوماسيًّا ذا دلالات إستراتيجية عميقة تمثّل في إعلان جاكوب زوما، زعيم حزب "أومكونتو ويسيزوي" الجنوب أفريقي، والقوة السياسية الثالثة في البلاد، دعمه لمقترح الحكم الذاتى تحت السيادة المغربية كحل نهائى وحيد للنزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء.

هذا الإعلان، الذي جاء عقب مباحثات رفيعة المستوى مع ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، لا بعكسّ موقفًا حزبيًا عابرًا يندرج في إطار حملة انتخابية تستفيد من الإرث النضالي لزوما، بل يرسخ بوضوح تقاربًا دبلوماسيًا مباشرًا مرتقبًا بين المملكة المغربية وقوة سياسية وازنة في جمهورية جنوب أفريقياً.

كما يؤشر إلى قدرة الدبلوماسية المغربية، بكل أفرعها، علىٰ بناء قنوات تواصل فعالة مع النخب السياسية الجديدة والمؤثرة داخل جنوب أفريقيا، مدفوعة بإيمان هذا الحزب بضرورة تقدم القارة الأفريقية نحو الوحدة والاستقرار، وإعادة تقييم المسارات السياسية السابقة التي قيّدت دور جنوب أفريقيا الإقليمي، وجعلت من دولة ذات تراث نضالي وديمقراطي عريق أداةً في خدمة أجندات انفصالية ومخططات توسعية استعمارية للنظام العسكري في الجزائر. بُعد هذا الموقف، الصادر من قلب

مركز الدبلوماسية المغربية في الرباط، , سالة سياسية مباشرة وواضحة إلى حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم (ANC). فدعم جاكوب زوما لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية يؤكد أن الموقف المغربي يكتسب تأييدًا متزايدًا بين النخب السياسية الجنوب أفريقية، وأن هناك أصواتًا فاعلة تدعو إلئ مراجعة شاملة للسياسة الخارجية التقليدية تجاه قضية الصحراء المغربية. ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر هذا الموقف ضمن إطار حزبي محدود؛ بل يمكننا بثقة اعتباره إرهاصًا لتحول محتمل في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا تجاه قضية الصحراء، ما يضفى شرعية إضافية ويعزز مكانة مقترح الحكم الذاتي كحل نهائي وواقعي يحظي بإجماع أمميّ وقاري متزّايد.

كما استحضر الرئيس السابق لجنوب أفريقيا وزعيم حزب "أومكونتو ويسيزوي" جاكوب زوما "لقاءه

التاريخي" مع الملك محمد السادس عام 2017، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي – الاتحاد الأوروبي في كوت ديفوار، والذي "أعطىٰ زخمًا جديدًا للعلاقات الثنائية بين البلدين." هذا الاستحضار يؤكد أن موقف زوما ليس وليد اللحظة، بل نتاج مسار دبلوماسي طويل، يعكس تقديرًا للدور المغربي على الساحة الأفريقية. تشهد المشّهد السياسي في جنوب

أفريقيا تحولات لافتة مع صعود حزب "أومكونتو ويسيزوي"، الذي يقوده جاكوب زوما. هذا الحزب، الذي أصبح قوة معارضة صاعدة، يحمل إمكانية تغيير الديناميكيات السياسية الداخلية، بل وحتى التأثير على المواقف الدبلوماسية لجنوب أفريقيا، بما في ذلك قضية الصحراء المغربية.

ويُعتبر الحزب فاعلًا سياسيًا مؤثرًا بفضل الثقل السياسي والتاريخ النضالي لزعيمه، الذي كان قياديًا بارزًا في حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. ففي ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة في جنوب أفريقيا، التي تفاقمت بسبب الفساد وسوء الإدارة الاقتصادية، بمتلك الحزب القدرة على التأثير بشكل كبير في نتائج الانتخابات الوطنية والمحلية، ما قد يدفع الحزب الحاكم إلى إعادة تقييم إستراتيجيته وتحالفاته.

التواصل يؤكد قدرة الدبلوماسية المغربية على بناء جسور مع الفاعلين السياسيين الصاعدين في القارة وتجاوز المواقف التقليدية للحكومات وصولاً إلى قلب شبكات التأثير السياسية مع الالتزام بالقوانين

والأعراف الدبلوماسية إن إعلان جاكوب زوما دعمه لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي جاء منّ الرياط وعقب مباحثات رفيعة المستوى مع ناصر بوريطة، يحمل دلالات إستراتيجية عميقة وموجهة. فالمملكة المغربية، من خلال هذا الاستقبال، تؤكد انفتاحها الدائم على المبادرات الجادة والمسؤولة من جمهورية جنوب أفريقيا، التي تخدم مصالح شعوب أفريقيا. فالتوقيت والموقع يرسخان بوضوح التقارب الدبلوماسى بين المملكة وقوة سياسية

صاعدة بحجم "أومكونتو ويسيزوي". كما يشير إلى قدرة الدبلوماسية المغربية علىٰ بناء قنوات تواصل فعالة مع النخب أفريقيا، مدفوعة بإيمان الحزب الراسخ مضرورة تقدم القارة الأفريقية نحو

شخصية ذات رصيد نضالي تاريخي النخبة السياسية الجنوب أفريقية. أجندات انفصالية.

يتجلئ الدور الإستراتيجي والفاعل للجهاز الدبلوماسي المغربي بشكل واضح في تحقيق هذا المُوقُّفُ المتقدم من حزب "أومكونتو ويسيزوي". وارتكز هذا الدور على دبلوماسية استباقية ومكثفة، تمثلت في استقبال جاكوب زوما في الرباط وإجراءً مباحثات مباشرة وعميقة مع وزير الخارجية. ويؤكد هذا التواصل قدرة الدبلوماسية المغربية علىٰ بناء جسور مع الفاعلين السياسيين الصاعدين في القارة، وتجاوز المواقف التقليدية للحكومات، وصولاً إلى قلب شبكات التأثير السياسية، مع الالتزام بالقوانين والأعراف الدبلوماسية.

من المرجح أن يسهم حزب "أومكونتو

السياسية الجديدة والمؤثرة داخل جنوب الوحدة والاستقرار عبر مراجعة مسارات لا يمكن بأيّ حال من الأحوال حصر

هذا الموقف ضمن إطار حزبى محدود؛ بل يمثل إرهاصًا لتحول محتّمل في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا تجاه قضية الصحراء. ويستند هذا التقييم إلى الثقل السياسي الوازن لـ"أومكونتو ويسيزوي"، الذي رسنخ مكانته كقوة ثالثة في الانتخابات الأخيرة، فضلاً عن رمزية زعامة جاكوب زوما الذي يمثل وتأثير يتجاوز النفوذ الحزّبي الضيّق. فهذا التباين الجوهري مع الخط التقليدي لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، الذي طالما تمسك بدعم بوليساريو، يشير إلى بروز تيارات فكرية جديدة داخل ويعكس هذا التحول توجهًا أعمق يتجاوز الحسابات الانتخابية المؤقتة، ويتجذر في قناعة راسخة بضرورة إعادة تقييم السياسات الخارجية التى قيّدت دور جنوب أفريقيا الإقليمي لصالح دعم

إضافة إلىٰ ذلك، يعزز هذا الدعم الشرعية الدولية لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كحل واقعى وذي مصداقية. وهذا التوافق المتزايد، خاصة من أطراف كانت تُعد تقليديًا من أشد معارضي الموقف المغربي، وقادت حملات دولية وقارية لتقويض الوحدة الترابية للمملكة، من شائه أن يشجع دولًا أخرى على تبنى الرؤية ذاتها، والاستفادة من آفاق التعاون الاقتصادي والجيوسياسى التي يوفرها تعزيز العلاقات مع المغرب.

ويسيزوي" في تغيير السياسة الجنوب



انتصار للدبلوماسية المغربية

استمر الزخم السياسي للحزب في أفق الانتخابات المقبلة. السيناريو الثاني: انقسام داخل المؤسسة التنفيذية، إذ أن دخول "أومكونتو ويسيزوي" في حكومة ائتّلافية مع حزب المؤّتمرّ الوطني الأفريقي أو أطراف سياسية أخرى سيُحدثُ تباينًا بنبويًا داخل الجهاز التنفيذي الجنوب أفريقي. وهذا الانقسام يُضعف قدرة جنوب أفريقيا على صياغة موقف موحد وفاعل حيال النزاع، ما يخدم المصالح المغربية ويُقوّض

تحت السيادة المغربية على المدى القريب.

فهذا المسار هو الأكثر ترجيحًا في حال

الأطروحة الانفصالية لبوليساريو. السيناريو الثالث: استمرار الموقف التقليدي، فتحت ضغط داخلي متنام في حال عدم تمكن "أومكونتو ويسيزويُّ" من الوصول المباشر إلى السلطة التنفيذية، قد يستمر حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في تبنى سياسته الحالية. ومع ذلك، فإن وجود كيان سياسى مؤثر بحجم 'أومكونتو ويسيزوي'' يدعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية سيحدث ضغطًا داخليًا متصاعدًا على الحكومة لإعادة تقييم موقفها. وهذا الضغط قد يُفضى إلىٰ تغييرات جوهرية علىٰ المدى المتوسط، مع تركيز متزايد على تعزيز التعاون الاقتصادي كرافعة لتطوير موقف داعم للمغرب.

السيناريو الرابع: تأثير هامشي على المدى القصير، ويشير هذا السيناريو إلى

غياب تغيير جذري أو فوري في السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا، خاصة إذا ظل حزب المؤتمر الوطنى الأفريقي هو القوة المهيمنة. ومع ذلك، فإن دعم "أومكونتو ويسيزوي" سيلعب دورًا محوريًا في إطلاق نقاش داخلي عميق حول تداعيات دعم جبهة بوليساريو على مكانة جنوب أفريقيا القارية والدولية. وهذا السيناريو يُعد الأقل ترجيحًا نظرًا للديناميكيات السياسية الحديدة.

تؤكد التطورات الدبلوماسية الأخيرة أن العلاقات بين المغرب وجنوب أفريقيا، على الرغم من التباينات السياسية في فترات سابقة، ترتكز على إرث تاريخي عميق من النضال المشترك ضد الأستعمار والفصل العنصري. فقد كانت المملكة المغربية داعمًا رأسخًا لنضال الشعب الجنوب أفريقي ضد نظام الأبارتايد، حيث احتضنت ودرّبت وسلّحت وموّلت حزب المؤتمر الوطني الأفريقي وزعيمه نيلسون مانديلا في وجدة. هذا الدعم التاريخي يبرهن أن المسار الإستراتيجي للعلاقات الثنائية يتجاوز التقلبات السياسية المؤقتة. ومن هذا المنطلق، يمهد هذا الإرث النضالي المشترك الطريق لمستقبل واعد، تتطلع فيه الرباط وبريتوريا إلىٰ بناء شراكة إستراتيجية قوية تخدم المصالح العليا لشعوب القارة الأفريقية، وتسهم بفاعلية في تحقيق وحدتها واستقرارها، بعيدًا عن أيّ أجندات انفصالية تعيق التقدم والتكامل الإقليمي.

حماس في مأزق داخلي وخارجي



المشهد الفلسطيني لا يفتأ يُقدم فصولاً جديدة من التعقيد والتحدي، وتبدو حركة حماس، القوة المهيمنة على قطاع غزة، وكأنها تواجه عاصفة داخلية تُنذر بتحولات عميقة. فمع استمرار الحرب وتداعياتها الكارثية تتصاعد وتيرة الانتقادات وتُلقى

بظلالها على وحدة القيادة، في وقت حساس للغاية. هذا ليس مجرد خلاف قد وصلت إلى مستويات غير مسبوقة،

الحركة وأكثرها تأثيرًا، بات في الأسابيع الأخبرة هدفًا لانتقادات متزايدة. هذا الانتقاد، سواء كان يتعلق بقراراته أو توجهاته، لا يمكن فصله عن حالة الضغط

روتيني، بل هو مؤشر علىٰ أن التوترات وتهدد بتأكل نسيج الحركة من الداخل. خليل الحية، الذي يُعد من أبرز وجوه

هدف لانتقادات متزايدة

إن أيّ خلاف داخل هرم السلطة في هذه الظروف يشكل عامل ضعف يمكن أن يُستغل من قبل الخصوم، ويُقلل من قدرة الحركة علىٰ إدارة الأزمة والتعامل مع تحدياتها المتراكمة. فالوحدة الداخلية، لطالمًا كانت سر قوة حماس، وأيّ شرخ فيها يعتبر ضربة موجعة.

إن الحديث عن خلافات حادة حول الانتخابات الداخلية يُشير إلى

في مواجهة التحديات الهائلة التي وما يزيد الطين بلَّة، هو التقارير الواردة عن إجراءات يُزعم اتخاذها ضد حماس في قطر، بعد أن كانت الدوحة ملاذًا أَمنًا لعدد من قادة الحركة، ومركزًا لعملياتها السياسية والمالية. فإن كانت هذه التقارير دقيقة، فإن تقييد حرية عمل الحركة في قطر يُمثل ضربة إضافية لها، ويُضيُّق الخناق على قيادتها في الخارج. فهذا الضغط الخارجي، إن أضيف إلىٰ

أفريقية تجاه قضية الصحراء في حال

صعوده السياسي وتصدره نتائج

الانتخابات المقبلة. وتسعى الأحزاب

الصاعدة عادة إلىٰ تغيير السياسات

التى يتّبعها الحزب الحاكم، وإعادة

النظر في المواقف الخارجية جزء من

هذا التغيير. فقد يرى الحزب أن دعم

بوليساريو لا يخدم المصالح الوطنية

لجنوب أفريقيا، وأن إقامة علاقات

قوية مع المغرب، كقوة إقليمية في

شمال أفريقيا، يمكن أن يجلب منافع

اقتصادية وجيوسياسية. ومع تزايد

الخارجية، فإن صعود الحزب سيمنح

زخمًا أكبر لهذه المطالب، وقد يدفع نحو

مراجعة شاملة للتحالفات الإقليمية، ما

وعلىٰ هذا الأساس، يمكن تصور عدة

السيناريو الأول: تحول إستراتيجي

قد يؤدي إلىٰ تقليص الدعم السياسي

سيناريوهات محتملة لمستقبل الموقف

تدريجي، مع تصاعد النفوذ السياسي

عبر تشكيل تحالفات حكومية أو تزايد

تمثيله التشريعي، ومن المرجح أن تشهد

الذارجية تجاه قضية الصحراء المغربية.

اللوجستى والسياسي لبوليساريو، ثم

يُتوّج بالاعتراف بمقترح الحكم الذآتي

أمور طبيعية في أيّ تنظيم، ولكنّها

تصبح خطرة عندما تكون الحياة أو

الموت على المحك. فالضغوط الميدانية

تتطلب قيادة موحدة ورؤية واضحة،

لا قيادة منقسمة تبحث عن التوازنات

صفوف القيادة قد يُعيق اتخاذ القرارات

الحاسمة، ويُؤثر علىٰ فاعلية الحركة

.. الداخلية. هذا الانقسام العميق في

في غزة، من قصف ودمار ونزوح،

الانتقال إلى موقف الحياد الإيجابي، وقد

بريتوريا تحولاً منهجيًا في سياستها

ويبدأ هذا التحول بتقليص الدعم

لحزب "أومكونتو ويسيزوي"، سواء

والعسكري لجبهة بوليساريو.

الحنوب أفريقي:

الأصوات المطالبة بإعادة تقييم السياسة

الحديث عن خلافات حادة حول الانتخابات الداخلية يُشير إلى أزمة ثقة وتنافس على السلطة، وهي أمور طبيعية في أي تنظيم، ولكنها تصبح خطرة عندما تكون الحياة أو الموت على

حقيقية لحماس، ويُمكن أن يُجبرها علئ إعادة تقييم شاملة لإستراتيجياتها وتحالفاتها. فهل ستجد الحركة نفسها معزولة أكثر من أيّ وقت مضيى وهل ستُصبح مضطرة للبحث عن ملاذات جديدة، أو حتى تغيير نمط عملها؟ إن تضافر هذه العوامل، من انتقادات داخلية متزايدة، وخلافات على

السلطة، وضغوط خارجية متصاعدة، نُشكل تحديًا وجوديًا لحركة حماس. فالوقت الراهن يتطلب أقصى درجات التماسك والوحدة لمواجهة التحديات الهائلة في غزة، بدلاً من الانشيغال بالصراعات الداخلية، وأيّ انقسام فى هذه المرحلة، قد يؤدي إلى تبعات خُطيرة، ليس فقط على الحركة نفسها، بل على مستقبل القطاع بأكمله.

مشهد حماس اليوم مرآة تعكس تعقيدات القضية الفلسطينية برمّتها، إن لم يكن العالم العربي بأسره. فبين مطرقة الاحتلال وسندان الضغوط الإقليمية المتزايدة، التي تتهاوي فيها الوعود وتتبخر التحالفات، وضغوط الانقسامات الداخلية التي تنهش جسد الحركة، تظل حماس أمام اختبار

وجودي حقيقي. إن قدرتها على تجاوز هذه العقبات الجسَّام، وإعادة ترتيب بيتها الداخلي، وتكييف إستراتيجياتها مع المتغيرات الجيوسياسية المتسارعة التي لا ترحم هو ما سيحدد ليس فقط مصيرها، بل ربما مصير القضية الفلسطينية برمتها في هذه المرحلة المصيرية الحاسمة. والسؤال الذي يبقى معلقًا في فضاء الأحداث كصيحة ألم: هل ستنجح

الداخلية والخارجية، لتخرج منها أقوى وأكثر تماسكًا، أم أن هذه التحديات الحارفة ستُلقى بظلالها القاتمة على مستقبلها ودورها المحوري في المشهد الفلسطيني، لتكون بذلك قد أدت دورها الأخير في مسرح الأحداث؟ الأيام القادمة وحدها كفيلة بكثيف المستور و إماطة اللثام عن هذه التساؤلات



أول صحيفة عربية صدرت في لندن أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير محمد أحمد الهوني مدير التحرير مختار الدبابى المدير الفني

> www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

سعيدة اليعقوبي



مكاسب سعودية مزدوجة من طفرة إنتاج الطاقة الشمسية

7 مشاريع جديدة تقودها أكوا باور بقيمة 8.3 مليار دولار لإنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة

تمضى السعودية قدما لزيادة قدرتها على توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من خلال صفقات بالمليارات من الدولارات، ويقول المحللون إن شُقّ هذا الطريق بثبات ســتحقق الرياض من خلاله هدفــا مزدوجا يتمثل في تنويع مزيج الطاقة ومسح بصمتها الكربونية.

> 모 الرياض - تسـرع الحكومة السـعودية خطاها عبر برنامج واعد كانت قد أطلقته قبل سبع سنوات على تطويس جميع أشكال الطاقــة، بمــا في ذلك الشيمســية والرياح، وتنويع اقتصادها بعيدًا عن النفط، واستبدال الخام في توليد الطاقة بالطاقة المتجددة والغاز الطبيعي.

> ويرى محللون أن الاستثمار في الطاقة الشمسية الذي يشهد طفرة بالفعل، سيمكن البلد، أكبر مصدر للنفط في العالم، من خفض كمية الخام التي تستخدمها حاليا لتوليد الكهرباء في زيادة شحناتها المصدرة إلىٰ الخارج.

ــرد إلى الخبيرة تســفيتانا باراســكوفا اقتناع بهذا الموقف، حيث أكدت في تقرير نشرته منصة "أويل برايس" الأميركية هذا الأسبوع أن "السعوديين لا يتخلون عـن دورهم الرئيسـي في إنتــاج وتوريد

ولكنها استطردت بالقول إنه "كلما زاد عدد مصادر الطاقة المتجددة المُثبّتة، زادت إمكانيـة استبدال وقود الحرق المباشــر ألخام لتوليد الطاقة، ما يُتيح المزيد من براميل النفط للتصدير."

وفي أحد أحدث الأمثلة على التقدم الذي أحرزته السعودية في مجال الطاقة المتحددة، وقعت شركة المرافق العملاقة أكوا باور ووحدة الطاقة التابعة لشركة النفط الحكومية العملاقة أرامكو مؤخرا اتفاقيات لسبيعة مشاريع جديدة للطاقة الشمسية وطاقة الرياح.



ثمة حرص على تحقيق تكاليف تنافسية عالميا لإنتاج الكهرباء

والاتفاقيات التي ستفرز مشاريع قدرتها الإجمالية تبلغ 15 غيغاواط، ســتكلف مبالغ اســتثمارية بما يقارب 8.3 مليار دولار، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

ووُقَعت الاتفاقيات مع تحالف تقوده كوا باور كمطور رئيسي، بالشراكة مع شركة المياه والكهرياء القايضة (بديل)، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة

(صندوق الثروة السيادية)، وشركة أرامكو للطاقة، المملوكة لعملاقة النفط

ويقول المسؤولون والخبراء إن توقيع هـذه الاتفاقيات يمثل أكبر سعة تُوقّع عالميًا لمشاريع الطاقة المتجددة في مرحلة

غيغاواط هدف الإنتاج بحلول عام

2030، ما يمثل 50 في المئة من إجمالي إنتاج الكهرباء

وتعترم أكوا باور التي يملك صندوق الثروة حصـة فيها تبلـغ 44.16 في المئة، ضخ ما يتراوح بين ملياري و 2.5 مليار دولار سنوياً في مشاريع جديدة خلال الفترة من 2024 إلى 2030، مقارنة بمتوسط مليار إلى 1.3 مليار دولار في السنوات

وفي مقابِلة مع صحيفة "الاقتصادية" السعودية نُشررت في وقت سابق هذا الشهر، قال رئيسها التنفيذي للشوون المالية عبدالحميد المهيدب إن "هـذه الخطوة تهدف إلىٰ دعم إستراتيجية النمو

وأوضح أن الإستراتيجية هدفها مضاعفة الأصول المدارة ثلاث مرات لتصل إلىٰ 250 مليار دولار بحلول نهاية العقد الحالي، وتعزيز المركز المالي لمواكبة التوسيع المتوقع في قطاعات مثل الطاقة المتجددة وتحلية المياه والهيدروجين

وبحسب المهيدب فإن أسواق الشركة الرئيسية لا تقتصر على السعودية، بل تمتد إلىٰ دول الشرق الأوسط وأفريقيا ووسط وجنوب شرق أسيا والصبن.

وتعتقد باراسكوفا أن هذا يؤكد على استمرار ريادة البلد الخليجي في تطوير البنية التحتيلة للطاقة المتجددة وتحقيق تكاليف تنافسية عالميًا لإنتاج الكهرباء لكل كيلوواط/ساعة، بفضل نماذج التمويل والتطويس الفعّالة، بالإضافة إلى تنامى ثقة المستثمرين في بيئة الاستثمار.

والعام الماضي، أطلقت السعودية مسحًا جغرافيًا وأسع النطاق لدراسة أفضل المواقع لمشاريع طاقتي الشمس الرياح، في إطار هدفها لتعزيز حصة المصادر المستدامة في مزيع الكهرباء

مُركَبة تبلغ 130 غيغاواط.

وتهدف الحكومــة إلىٰ أن يكون نحو 50 فــى المئة من توليد الطاقة من مصادر متجددة بحلول عام 2030، بالإضافة إلى امتلاكها إجمالي قدرة طاقلة متجددة

واعتبارًا من شهر أكتوبر الماضي، بلغ إجمالي القدرة المُركبة في السعودية 44 غيغاواط، ومن المتوقع تركيب 20 غيغاواط أخرى خلال

كُمَا تُنفَذ برنامجًا لإحلال الوقود السائل والذي يهدف إلى إحلال مليون برميل يوميًا من الوقود السائل في توليد الطاقة. وتعتمد السلعودية حاليًا بشكل كبير على الحرق المباشس للنفط الخام لتوليد الكهرباء.

وقالت باراسكوفا إن "تعويض جزء من الطلب المحلى على النفط الخام سيوفر المزيد من البراميل للتصدير والمخزونات، وهو ما يمكن السعودية بصفتها قائدة أوبك وتحالف أوبك+، من خلاله التأثير على إمدادات أسواق النفط

السعودية تريد استبدال مليون برميل يوميًا من النفط المستخدم في توليد الطاقة، ما يُتيح المزيد من الخام للتصدير

وأوضحت أن التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء محليًا لا يعني أن أكبر مُصدر للنفط الخام في العالم يتخلى عن أهدافه المتعلقة بطاقة إنتاج النفط.

وتستعد هياكل تونسية وشركات

خاصــة وحرفيون للمشــاركة في الدورة

الرابعة للمعرض الأفريقي للتجارة

البينية المقرر عقده بالجزائر في سبتمبر

لتعزيز حضورها بهذه السوق الكبرى

والمهمة، من جهة، وعملا على دعم

حضورها الاقتصادي إقليميا من جهة

التجارة وتنمية الصادرات أوردته وكالة

الأنباء التونسية الرسمية الأربعاء في

هــذه الدورة مـن خلال جنــاح، يضم ما

يزيد عن 24 مؤسسـة مصدّرة، من بينها

12 شــركة صغيرة ومتوسطة و8 حرفيين

بالهياكل الوطنية، التي تغطى قطاعات

واعدة ومتنوعة، تشمل النسيج والملابس

والجلود والأحذية ومستحضرات

التجميل ومبواد البناء والصناعيات

التقليدية، إضافة إلى صناعة السيارات

وخلال إشسرافه الثلاثاء على اجتماع

خُصص لمتابعة الاستعدادات وتقديم

التصور النهائي لمساركة تونس في

المعرض الذي سينتظم تحت شعار

"بوابة إلى فرص جديدة"، أكد وزير

كما سيتم تخصيص فضاء خاص

و4 شركات ناشئة.

وتشارك تونس، حسب بيان لوزارة

ويأتي وذلك في إطار مساعي تونس

وعلي الرغم من التحول في قطاع الطاقة، تُشـدد القادة السـعوديون على استمرار دور النفط في سوق عالمية متقلبة، مُعتبرين الطاقة المُتجددة ليست بديلاً بل مُكمّلاً لإستراتيجيتهم المهيمنة في إنتاج النفط.

وفي الوقت الذي تستعد فيه البلاد لطرح 44 غيغاواط من مشاريع الطاقة المتحددة، فإنها ستحافظ على إمكاناتها الإنتاجية النفطية لضمان أمن الطاقة العالمي، وفقًا لما صرّح به مسوّولون سعوديون في منتدى الاستثمار السنوي بالرياض في أكتوبر الماضي.

وستحافظ السعودية على طاقتها الإنتاجية القصوى المستدامة البالغة 12.3 مليون برميل يوميًا مستقبلا. وبحلول عام 2027، سيتجاوز إنتاجها من حقول النفط قيد التطوير حاليًا 1.1 مليون برميل يوميًا، وقد يعوض ذلك التراجع الطبيعي في إنتاج الحقول القديمة.

وحتى مع البرنامـج الطموح لتعزيز مصادر الطاقة المتحددة وشبيكات

مساع تونسية لتوسيع منافذ

التجارة مع السوق الجزائرية

الكهرباء، فإن السعودية لا تتخلى عن ريادتها في أسواق النفط العالمية. وفى الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو

مجرد نموذج مصغر لمشاريع مستقبلية عملاقة

التحول في قطاع الطاقة، ستكون جميع أشكال الطاقة ضرورية للغاية لضمان أمن الطاقة العالمي، وفقًا لوزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان.

وقال الوزير "نحن ملتزمون بالحفاظ علئ طاقلة إنتاج النفط الضام البالغة 12.3 مليـون برميل يوميًا، ونحن فخورون

وكان أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو قد صرح الشهر الماضي قائلا "كُشْـفُ الواقع عَنْ خطة انتقالية مُباّلغ في تقديرها ودون المستوى المطلوب في أجزاء كبيرة من العالم، وخاصة أسيا.

وأكد أنه يجب علىٰ كل دولة أن تمتلك إستراتيجية طاقة مرنة ومصممة خصيصًا لها، بناءً على إمكانياتها، مضيفًا أن على العالم أن يتقبّل أن "الانتقال لن يكون سلسًا أو خاليًا من الصعوبات، لاسيما في عالم يزداد تقلبًا وعدم يقين."

هواوي تستعيد صدارة مبيعات الهواتف الذكية في الصين

سين الولايات المتحدة والصين، لا يزال

모 بكيان - تصدرت شاركة هاواوي التكنولوجية سلوق الهواتك الذكية الصين خلال الربع الثاني من العام الحالي، للمرة الأولى منذ أكثر من أربع سنوات، متجاوزة شركة أبل الأميركية ومنافسيها المحليين مثل شاومي، بحسب شركة أي.دي.سي الأميركية.

وذكر تقرير حديث صدر قبل أيام عن آي.دي.ســي أنّ هواوي سلّمت 12.5 مليون هاتف في الصين خالاًل الفترة بين أبريل ويونيو، ما يعادل حصـة بواقع 18.1 في المئة، ولكنه بانخفاض قـدره 3.4 في المئة على أساس سنوي.

ويأتى انتعاش الشركة الصينية في أكبر أسواق العالم بعد أن واحهت سلسلة من القيود على الصادرات فرضتها الولايات المتحدة، وحظرا في الدول الغربية، وتحقيقا في قضية فساد

وبعد ســتة أرباع من النمو، انكمشت السوق الصينية ينسية 4 في المئة على أساس سنوى، إذ بلغ إجمالي الأجهزة في السوق 69 مليونا، حيث تباطأ زخم النمو المدفوع بالدعم الحكومي وسطضعف

وكانت هواوي قد طرحت أواخر العام الماضي سلسلة جهاز ميت 70، وهو ما مثل خطوة مهمة في عودتها إلىٰ سوق الهواتف الذكية الفاخرة مع عرض نظام التشعيل الخاص بها في انفصال واضح عن التكنولوجيا الأميركية.

ويعد ميت 70 أول هاتف ذكى للشركة الصينية مرود بنظام تشعيل ابتكرته بشكل كامل، والنظامان المستخدمان في غالبيــة الأجهزة المحمولــة حاليا في العالم هما آي.أو.أس من أبل وأندرويد

الوضع الاقتصادي العالمي يواجه تحديات مستمرة، في ظل بقاء ثقة المستهلكين

في المئة حصة الشركة من السوق مع مبيعات بلغت

12.5 مليون هاتف بالنصف الأول من 2025



18.1 البلاد أمام منافسين محليين.

وهذا الانخفاض أقل مقارنة بانخفاض قدره 9 في المئة خلال الربع الأول من 2025، وذلك بفضل تعديلات الأسعار التي أُجريت على طرازات محددة من أيفون 16 وأيفون برو 16 المؤهلة للحصول على دعم

وارتفعت حصة أبل في السوق إلى 13.9 في المئة في الربع المنتهي في يونيو، مقارنة مع 13.7 في المئة في الربع المنتهى في مارس. كان هذا هو الربع الثامن علىٰ التوالى الذي تشهد فيه شركة أبل

أما فيفو، التي تحتل المرتبة الثانية،

وأضاف "يشير هذا الوضع إلىٰ أنه الطلب على الهواتف الذكية على المدى منافذ ٱلتجارة مع السوق الجزائرية، في محاولة للاستفادة من العمق الجغرافي القريب، وسيتعين على السوق التكيف والاقتصادي الذي تمثله جارتها مع بيئة أكثر تعقيدا في النصف الثاني النفطية باعتبارها شسريكأ إستراتيجيأ قادراً على فتح أفاق أوسع أمام

ويعانى عملاق الإلكترونيات الأميركي من تراجع في مبيعات هواتف أيفون في الصين، وفيِّي العام الماضي فقدت مكانتهاً كأكثر ماركـة مبيعا للهواتـف الذكية في

وشهدت أبل، التي تحتل المرتبة الخامســة في ســوق الهواتف الذكية في الصين، انخفاضا في شحناتها بنسبة 1.3 في المُئة على أساس سنوي لتصل إلى 9.6 مليون وحدة في الربع الثاني.

تراجعا في المبيعات.

وشاومي، التي تحتل المرتبة الرابعة، هي شُـركة تصنيع الهواتف الذكية الوحيدة التي سجلت نموًا في الشحنات في الربع الأخير.

فقد شهدت انخفاضا في الشحنات بنسبة 10.1 في المئة، وهو الأكبر بين العلامات التجارية الخمس الأكثر

모 تونـس - بـرزت فـى الأونــة الأخيرة 👚 التجارة سـمير عبيد، ضرورة الاستعداد 👚 ملحوظــاً خلال السـنوات الماضية، علىٰ والعلاقات التجارية بين البلدين، رغم

تطورها النسبي، ما تزال دون الإمكانيات المتاحة، سواء من حيث حجم التبادل أو وبحسب بيانات رسمية، تمثل

الجزائس ثاني شسريك اقتصادي لتونس في إفريقيا بعد ليبيا، إلا أن نسبة المبادلات ما تزال ضعيفة إذا ما قورنت بالعلاقات التاريخية والجغرافية التي تجمع البلدين.

ومع ذلك حققت العلاقات التجارية بين تونس والجزائر أداءً لافتا خلال سنة 2024، إذ بلغت قيمة المبادلات 2.55 مليار دولار، مقابل 2.25 مليار دولار سنة 2023، و 1.95 مليار دولار سنة 2022، ما يعكس وتيــرة تصاعديَّة في التعــاون التجاري بين البلدين.



للمعرض الأفريقي للتجارة البينية كما سبجلت الصادرات التونسية

نحو السّوق الجزائرية نموًا سنويًا ملحوظًا بنسبة 28.8 في المئة خلال الفترة الممتدة مـن عامي 2022 إلىٰ 2024، وفق الإحصائيات الرسمية.

واستأثر قطاع الصناعات الميكانيكية بالنصيب الأكبر بنسبة 35.3 في المئة من إجمالي الصادرات، يليه قطاع الصناعات المعملية بنسبة 29.8 في المئة، ثم قطاع أليات النقل بنسبة 1.4 في المئة.

وهذه الجهود تأتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية التي شهدت نموا

إيمان متزايد بضرورة تفعيل التكامل المغاربي، ولو بشكل ثنائي، في غياب تقدم حقيقي على مستوى اتحاد المغرب

وترى تونس في السوق الجزائرية فرصلة إستراتيجية لتجاوز أزمتها الاقتصادية الخانقة، الناتجة عن تراكم الديـون، وضعف الاسـتثمار، إلىٰ جانب تباطؤ النمو وارتفاع نسب البطالة.

ومن هذا المنطلق، تسعى الحكومة التونسية إلى تطوير البنية التحتية في المناطق الحدودية مع الجزائر، لاسيما في و لايات مثل الكاف، جندوبة، وتطاوين، عبر تحسين المعابر الحدودية وتوسيعها لتسهيل حركة السلع والأشخاص.

ويجري العمل كذلك على تنويع المنتجات المصدّرة، لتشمل المواد الغذائية والأدوية والمنتجات الزراعية وبعض المعدات الصناعية، بما يتناسب مع حاجيات السوق الجزائرية ومتطلباتها. وتقوم الجهات التونسية بعقد

لقاءات منتظمة مع نظرائها الجزائريين لتنظيم التجارة وضمان انسيابها بعيدا عن التعقيدات الإدارية والجمركية، بالتوازي مع مساعي رجال الأعمال لتعزيز العُلاقات الخاصة، وبناء شراكات تسهم في دعم النشاط الاقتصادي

في المقابل، فإن الجانب الجزائري أبدى انفتاحا متزايدا على الشراكة الاقتصادية مع تونس، تماشياً مع سياسة الانفتاح الاقتصادي النسبي التي انتهجتها الحكومة في السنوات الأخيـرة، ومحاولتها تنويـع مصادر

🥏 الكويــت - تشــهد الكويــت ازدهـــارًا

ملحوظًا في خدمات الدفع الفوري، ما

يعكس تحولًا واسعًا في نمط التعاملات المالية اليومية للأفراد والشركات على

حد سـواء، كما هو الحال في باقي الشرق

الأوسط، ولاسيما أسواق الخليج، في ظل

وأصبحت خدمات مثل الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة (كيو.أر كود) وتحويل

الأموال باستخدام رقم الهاتف أو البريد

الإلكتروني في الكويت، جزءًا أساسيًا من

الحياة اليومية، خصوصًا في قطاعات

مثل البيع بالتجزئة والمطاعم وخدمات

وساهمت عوامل في تعزيز هذا النمو،

من بينها التوسع في البنية التحتية الرقمية، وزيادة الاعتماد على الهواتف

الذكية، ودعـم الجهات الحكومية لتقنيات

التكنولوجيا المالية، إلى جانب التغير في

سلوك المستهلكين الذين باتوا يفضلون

رئيســيًا في هــذا التحــول عبــر تطوير

وتشعيل أنظمة دفع فورية مثل نظام

"كتاب" الذي يتيح تحويل الأموال بين

البنوك المحلية بشكل فوري وعلى مدار

الساعة، بما في ذلك أيام العطُّل الرسمية.

علئ الكفاءة المالية وخفض الاعتماد على

المعاملات النقدية، ما يعزز من شيفافية

الاقتصاد ويقلل من المخاطر المرتبطة

المحلية والعالمية كانت جزءًا فاعلًا من هذا

المشهد المتطور، حيث تزايد عدد التطبيقات

والمنصات التى تقدم حلول دفع فوري

سـواء من خلال ربط الحسـابات النكية

وفى علامة على ذلك، ازدهر نشاط

نظام "ومض" للدفع الفوري وســجل نموًا

كبيرًا في عدد المعاملات التي تم تنفيذها

منذ إطلاقه في يونيو 2024، ما يجعله أحد

أسرع مبادرات الدفع الفوري اعتمادًا في

ووفق البيانات التي أعلنت عنها شركة أي.سي.آي وورلد وآيد، الرائدة في

مجال تكنولوجيا المدفوعات والمدعومة من

شركة الخدمات المصرفية الآلية المشتركة

(كي.نـت)، ومقرها الكويت، فقد نمت

حسابات مصرفية خلال الأشهر

الثلاثة الأوليي، أي ما يعادل

واعتمدت كي.نت عليٰ

حلول البنية التحتية الرقمية

المركزية التى طورتها أي.سي.

المركزية للدفع لنظام ومض.

مستوى الدولة يتيح تحويل

باستخدام رقم الهاتف.

وهذا النظام مترابط على

المدفوعات من حساب إلى حساب

عبر تطبيق الهاتف المحمول للبنك

خلال عام واحد.

مليون حساب.

مباشرة أو عبر المحافظ الإلكترونية.

ولكن شركات التكنولوجيا المالية

بالتعاملات النقدية المباشرة.

وانعكست هذه المبادرة بشكل إيجابي

ولعب البنك المركزي الكويتي دورًا

السرعة والسهولة في عمليات الدفع.

تطور متسارع في البنية الرقمية.

خدمات الدفع الفوري

تزدهر بين المستهلكين

والتجار في الكويت

المغرب يشجع الاستثمار الخاص عبر تسريع خطوات الخصخصة

300 مليون دولار عوائد متوقعة من بيع أصول للدولة خلال 2025 و2026

تتسارع خطوات المغرب نحو تنفيذ برامج الخصخصة كأداة رئيسية لإعادة هيكلة الاقتصاد وتحسين كفاءة المؤسسات العمومية، في ظل رغبة واضحة في تقليص عب التكاليف على المالية العامة، وبناء بيئة أكثر جذبًا لرأس المال الخاص لتكون أكثر تحفيراً للنمو.



الرباط - أكد تقرير حديث أعدّته الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة أن المغرب يعمل على تعزيز انفتاح القطاع العام على القطاع الخاص في إطار إصلاح نظام خصخصة المؤسسات والشركات العمومية بهدف تعزيز جهود تشحيع الاستثمار الخاص.

وذكرت الوكالة أنه سيتم تفعيل هذا التوجه وفق منطق يرتكز على تركيز المساهمات العمومية بشكل أساسي في الأنشطة التي يصعب على القطاع الخاص الولوج إليها، ومع توفير شروط تمكنه من المشاركة في المشاريع التي تتطلب مجهودًا استثماريًا كبيرًا.



خاسرة ضمن المحفظة

وأوضح التقريس أنسه سيتم أخذ وجود القطاع الخاص بعين الاعتبار عند اتخاذ قسرارات تجديد أو تدوير المحفظة العمومية، و"تكثيف الشراكات مع القطاع الخاص من أجل الاستفادة المتبادلة من خبرات وإمكانات كلا القطاعين."

وتهدف إصلاحات نظام الخصخصة والآليات المؤطرة لعمليات المحفظة ورأس المال إلىٰ توفير رؤية أوضح للمستثمرين، وتعزين انفتاح المؤسسات والشركات العمومية على القطاع الخاص، مع تحسين تنمية المساهمات العمومية، في إطار إدارة إستراتيجية لأصول الدولة.

وخلال اجتماع لجنة مراقبة المالية العامة الذي عُقد الثلاثاء بحضور وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح العلوي، أكد محمد شـوكي، رئيس الفريق النيابي للتجمع الوطنى للأحرار، أن عمليات الخصخصـة بــين عامــي 2018 و2024 لم تتجاوز أربع عمليات.

واعتبر شوكي العمليات التي لم دولار)، رقمًا لا يعكس الطموحات المعلنة ولا حجم الطموحات الاقتصادية المرتبطة

وبينما نوه بالجهود الحكومية المنذولة في هذا المجال، شدد فريق الأحرار على أن نجاح الإصلاح يمر عبر إشراك القطاع الخاص بشكل أكبر، وفتح الباب



الذى يسرأس المركسز الأفريقي للدراسسات الإستراتيجية والرقمنة، خلال تصريحات لـ"العرب" إلى تزايد الالتزامات الاجتماعية والإصلاحات الهيكلية في قطاعات الصحة والتعليم والزراعة. ويرى ساري أن الضرورة تقتضى أن يشمل البرنامج شطب مؤسسات لم تعد

لها أيّ جدوى وحضورها يثقل كاهل الدولة بمصاريف زائدة عن الحاجة، وبالتالي ستكون هناك عائدات تساعد في تمويل عدد من المشاريع الاجتماعية

ومن المتوقع أن تناهز قيمة الموارد المتأتية من بيع أصول الدولة والخصخصة للعامين الحالي والمقبل 3 مليارات درهم (نحـو 300 مليـون دولار)، حسـب تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والمالية.

وذكر التقرير أن الحكومة تسعى إلى تحسين مناخ الأعمال، من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية وتطوير آليات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

ولكنه شدد في المقابل على أهمية إطلاق إستراتيجية وطنية للشمول المالي، تستهدف تحسين وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل.

ولهذا الغرض ينص القانون المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة على اعتماد نص تنظيمي يؤطر برامج الرأي والترخيص لعمليات المحفظة ورأس المال بالنسبة إلى المؤسسات والشركات

العمومية التي تدخل ضمن نطاقها. وقيد أعييد إطالق هنذا البرناميج الإصلاحي، الذي تقوده بشكل مشترك وزارة الاقتصاد والوكالة الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة، منذ

وفى تقييمه لوضعية الشركات العموميـــة أشـــار شــوكي إلىٰ وجــود 81 هيئة خاسرة ضمن ما يسمى بـ "المحفظة وهي تستنزف الميزانية دون

ودعا إلى تسريع التصفية القانونية لهذه الكيانات، وتوجيه الجهود نحو الفاعلية الاقتصادية والتدبير الرشيد للموارد العمومية.

وإثر تشخيص معمق للإطار الجاري به العمل والذي ينظم الخصخصة

الســيارات مازدا، والتي تُمثل أكثر من 90

لمدينة هيروشيما، مركز التصنيع الذي

يقع على بُعد 800 كيلومتر جنوب غرب

طوكيو، رسوما حمركية أميركية ينسية

25 في المئة على السيارات، وهو احتمال

مُحبِطَ لناخبِين يُكافحون بالفعل التضخم

وتُصوّت اليابان الأحد في انتخابات

مجلس الشيوخ

وتواجه مازدا، المحرك الاقتصادي

في المئة من مبيعاتها.

وضعف الاقتصاد.

وعمليات المحفظة ورأس المال، إضافة تم إعداد كافة النصوص التشريعية فور استكمالها بالتشاور مع مختلف

ويمثل القانون المتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية للتدبير الإسـتراتيجي لمساهمات الدولة تحولا مهما في سياق تطور المساهمات العمومية.

ويعتقد ساري أنه عند الخصخصة تنتقل محفظة المصاريف من كاهل المؤسسات العمومية إلى القطاع الخــاص، وبالتالي لن تكــون في حاجة إلىٰ دعم الدولة.

الوطنية للتدبير الإستراتيجي لمساهمات الدولة لدراسية إمكانية خصخصة 57 مؤسسة وشركة حكومية، إما عن طريق الإدراج في البورصية أو عبير البيع لمستثمرين من القطاع الخاص سواء



الكفاءة مطلوبة لتحسين الإنتاجية والعوائد

إلىٰ مقارنة مع أفضل الممارسات الدولية، والتنظيمية اللازمة، والتي ستُعرض على الهيئات المختصة للمصادقة عليها الأطراف المعنية.

ويقول خبراء اقتصاد إن خصخصة عدد من المؤسسات والشركات العمومية ستؤدي إلى تحسين الخدمات المقدمة إلى المستهلكين، بغضل الخبرة والاستثمارات المحتملة من جانب الشركات الخاصة في قطاع الاتصالات والسياحة.

وأنشا المغرب في سنة 2022 الوكالة

كانوا محليين أو دوليين. وفي هـذا الإطار يُعد مـن بين مهام الوكالة الإشراف على هذا المساهمات العمومية وتحسينها، وكذلك تدبير الأصول التي تحملها المؤسسات والشركات العمومية الداخلة ضمن نطاقها، لاسيما من خلال إبداء الرأي حول عمليات المحفظة ورأس المال.

وسيتم تأطير برامج إبداء الرأي والترخيـص لهـذه العِمليــات بموجب مرسوم يُتخذ تطبيقًا للمادة 9 من هــذا القانون، وفي انتظــار اعتماد هذا المرسوم وضعت الوكالة مقاربة مهيكلة

> مليار دولار هو إجمالي إيرادات 4 عملیات خصخصة تمت بین عامى 2018 و2024

وسيتم تنفيذ هذا المسار عبر دورية موجهة إلىٰ كافة المؤسسات والشركات العموميــة التابعــة لها، تذكــر بالإطار القانوني الجاري بــه العمل، وببرنامج طلب الرأي والترخيص، وبالملف الواجب إرفاقه بهذا الطلب.

كما بتلم تنظيم اجتماعات للحوار الإستراتيجي مع المؤسسات والشركات العمومية المعتية بشكل مسبق، بهدف دراسة عدة جوانب.

ومن بين تلك الجوانب مدى توافق العملية المزمع تنفيذها مع إســـتراتيجية الجهة المعنبة وتوجهات الدولة كمالك، ووضعية محفظة الفروع والمساهمات ســـة أو المقاولـــ مدى متانـة الهيكلة الماليـة والقانونية

وتلقت الوكالــة 53 طلبا لإبداء الرأي بخصوص عمليات تتعلق بالمحفظة ورأس المال، وقد أسفرت دراسة هذه العمليات عن إصدار 34 رأيا إيجابيًا و6 آراء سليية.

ومتميزة للمستخدمين. ويعد أن انضمّت بنوك الدولة بالكامل إلى هذا النظام المتطور، فمن المتوقع أن يستمر هذا الزخم القوي في نمو المدفوعات الفورية.

وتم إنجاز ومض بنجاح في أقل من 15 شهرًا، ليُرسى معيارا جديدا في وتيرة

التحول الرقمــي والابتكار. وقد أشسادت

البنوك في الكويت بهذا النظام لتقديمه

تجربة مصرفية سلسة وسهلة الاستخدام

عصام الخشنام نظام ومض حقق نجاحا كبيرا مع زيادة



وقال عصام الخشانام، الرئيس التنفيذي لكي نت، "مع انتشار المدفوعات الفورية في الكويت، اتجه المستهلكون نحو وساَّئل الدفع الفوري الآمنة، ما غيّر عاداتهم موجهًا إياها إلى الراحة والكفاءة، وسساهم في تقليل الاعتماد على

وأضاف في بيان أوردته خدمة بزنس واير التابعـة لوكالة فرانس برس "تتمثل إستراتيجيتنا الرئيسية في توفير بيئة دفع أمنة وموثوقة عبر تعزيز البنية التحتية الحالية، وتطويس أنظمة دفع مبتكرة، ورفع كفاءة الخدمة محليًا

وأُطلِق علىٰ خدمة الدفع الإلكتروني في الكويت اسم "ومض"، في إشارة لسترعة البرق الخاطف ودلالة على سرعة الخدمة وفوريتها.

وأوضيح الخشينام أن هيذه الخدمة المتاحة على التطبيقات المصرفية لجميع البنوك المحلية، حققت "نجاحًا كبيرًا منذ انطلاقها، حيث وصل عدد المستخدمين المسجلين إلى مليون مستخدم خلال الربع الأول من عام إطلاقها."

14.5

مليار دولار إجمالي المدفوعات المتوقع تسجيلها خلال هذا العام، بحسب



مازدا محرك اقتصاد هيروشيما في مأزق هجمة ترامب التجارية

모 هیروشــیما (الیابــان) – پـــردد ســــکان هيروشيما، مسقط رأس مازدا في غرب البابان، دائما أنه عندما تعطس الشيركة، يُصاب الجميع بالبرد، لكن هذه الأيام، يخشكي يوجى ياماجوتشك، صانع قطع غيار السيارات، من أن يكون البرد القارس

وقال صاحب شركة نانجو أوتو إنتيريور "إذا أنتجت مازدا عددا أقل من السيارات، ستنخفض طلباتنا". وأضاف لرويترز "الأمر المهم

الأبواب وقطع غيار أخرى لشسركة صناعة

هو ما إذا كنا سنتمكن من الحفاظ علىٰ الربحية مع انخفاض حجم الإنتاج." وإنتيريور تأسست قبل 110 أعوام، ويعمل

بها نحو ألف موظف في تصنيع ألواح

من الرسوم من الولايات المتحدة، أقرب حليف لها وشريك تجاري وقال ياماغوتشىي، حفيد مؤسس

شركة مازدا جوجيرو ماتسودا، "لم أعد أتوقع شبيئا من الحكومة البابانية. لقد تجاوزتُ مرحلة الإحباط واستسلمتُ

للأمر الواقع."

28 في المئة حصة قطاع السيارات من صادرات اليابان خلال 2024 والبالغة 145 مليار دولار

التى يبدو أنها ستُضعف قبضة رئيس الوزراء شيجيرو إيشيبا على السلطة، وغيرها من مناطق تصنيع السيارات للتداعيات الحتمية للرسوم، لا يبدي الدي فشل في الحصول على إعفاء ياماغوتشــى أي أمـل فــى أن تتمكــن الحكومة من تغيير الوضع.

ولم يبد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أي إشارة إلى التراجع عن رسومه الجمركية المثيرة للجدل، بل ألمح إلى رفعها ضد البابان. وتُعد مازدا، التي شهدت انخفاضا

في مبيعاتها في الولايات المتحدة بنسبة 18.6 في المئــة بنهاية مايو على أســاس سنوي، وبنسبة 6.5 في المئة في يونيو، واحدة من أكثر شركات صناعة السيارات اليابانية تأثرا بالرسوم الأميركية.

وتُشكل الواردات الجـزء الأكبر من مبيعات مازدا في الولايات المتحدة، لكن أهمية هذه الصناعة الأوسيع بالنسبة لليابان تكاد تكون بالغة الأهمية.

وبعد أن تخلت اليابان عن ريادتها العالمية في صناعة الرقائق والإلكترونيات الاستهلاكية، نمت صناعة السيارات فيها

الماضي، والتي بلغت قيمتها حوالي 145 مليار دولار. هيديكي تسوتشيكاوا

لتشكل حوالي 28 في المئة من البضائع

التي شُـحنت إلى الولايات المتحدة العام

من الصعب إعادة بناء سلسلة التوريد . بعد انهیارها

وأظهر مسح أجرته شركة الأبحاث تيكوكو داتا بنك في يوليو أن هناك أكثر من 68 ألف شـركة في سلسلة توريد السيارات اليابانية. وتُشير مجموعة جاما الصناعية إلى أنها تُوظف 5.6 مليون شـخص، أي حوالي 8 في المئة من القوى العاملة.

وقال هیدیکی تسوتشیکاوا، رئیس الأبحاث في فرع تيكوكو داتا بنك في هيروشيما، والذي تقدر شركته أنة يضم أكثر من ألفي مورد سيارات "يصعب إعادة بناء سلسلة التوريد بعد

انهيارها". وأضاف "السيارات صناعة وطنية أساسية، والدعم الحكومي ضروري." ورفضت مازدا، التي يقع مقرها

الرئيسي في هيروشيما، حيث توجد مصانع تجميع، حتى الآن تقديم توقعات أرباح العام بأكمله، مشيرةً إلى حالة عدم اليقين بشئان الرسوم الجمركية. وفي بيان لها، صرحت لرويترز بأن

أولويتها القصوى هي حماية الموردين والتجار والموظفين في سعيها للتغلب علىٰ تأثير الرسوم الجمركية.

وذكرت أنها تتوقع تأثيرا كبيرا على المدى القصير، مضيفة أنها تتخذ جميع الخطوات الممكنة، مثل طلب تدابير

حكومية مضادة. وقالت جولى بوت، محللة السيارات

فى شىركة بيلهام سيميثرز أسوشيتس في لندن، إن "الرسوم قد تُكلف مازدا وشركات صناعة السيارات اليابانية الأصغر الأخرى خسارة حصة في السوق الأميركية لصالح منافسين أكبر. سىساطة متناهدة أعلن مارك

مرحلة جديدة لا تُقاس بالأرقام ولا

تُقارن بالمنافسين، بل تتحدى قدرات العقل البشري نفسه، كاشفا عن عزم

ميتا استثمار "مئات المليارات لبناء

ما تحدث عنه (وكربيرغ ليس

مجرد توسعة في البنية الحاسوبية أو

منافسة مفتوحة في السوق، بل خطوة نحو ما سماه بـ"الذَّكاء الاصطناعي

الإنساني في التحليل والابتكار واتخاذ

التصريح لم يكن مجرد رقم ضخم،

الفائق." نظام تفكير يتجاوز العقل

بل إيذان بدخول عصر لا يشبه أيّ

عصر سابق؛ عصرٌ لا يُنشد فقط تطوير

نماذج تفهمنا، بل أنظمة تفكر عوضا

هندسية وسعة رؤيوية، لا يعبّر فقط عن نزعة طموح في وادي السليكون،

بل عن تحوّل حضاري حقيقي تقوده

الشركات التكنولوجية العالمية، بتمويل

ضخم. فزوكربيرغ لا يتحدث عن تطوير نماذج لغوية أو تحسين خوارزميات،

بل عن بناء منظومات معرفية قادرة

على التفكير بمفردها، بعمق وسرعة

لا يستوعبها العقل البشري التقليدي.

أنظمة تفكر وتتعلّم وتبتكر بسرعات لا

حديث زوكربيرغ عن استثمار

الاصطناعي مستقبلًا للدوّل والشركات

لأساطير ليست صدفة. "بروميثيوس"

سرق النار من الآلهة ليمنحها للبشر،

واليوم تسعى "ميتا" لاستعادة "نار

الاستهلاكية المهولة، فهو إعلان بأن

في طياته خوفًا وجوديًا. وهذا

يفتح سؤالًا مهمًا: هل يبلغ الذكاء

يصبح السؤال عن السيطرة أكثر

إلحاحًا من السؤال عن التطوير؟

للتفكير في عصر يتحول فيه الذكاء

إلىٰ منتج صناعي لا يُحكم بالفطرة

بل في الحفاظ على إنسانية القرار

بالسؤال.

ولا بالعاطفة. التحدي لا يكمن فقط في

الوصول إلىٰ أنظمة تفوق قدرات البشّر،

وسط خوارزميات تتعلم بسرعة، وتُقرر حب فعله قبل أن نتوجه إليها

فهل نحن مستعدون لعصر تُصبح

فيه قدرتنا على التفكير أقل كفاءة من قدرة برنامج؟ وهل تظل القيادة البشرية

ممكنة حين تغدو الخوارزميات أسرع

حكمًا وأكثر دقةً في اتخاذ القرار من

ففي الوقت الذي يسعىٰ فيه البشر

لتطوير منظومات ذكاء تفوق قدراتهم،

يتأخر النقاش الأخلاقى حول مسؤولية

هذه الأنظمة، وحول معنى الذكاء حين

يُنزع منه الوعي، والمحاسبة، والانتماء

صحيح أن الذكاء الاصطناعي

الفائق قد يُحدث طفرات في الرعاية

الصحبة، والتعليم، وتحليل الكوارث،

لكن ما لم يُقرن هذا التقدم بتصورات

السياسي والمفكر ورائد الأعمال؟

الاصطناعي لحظة التفوق أم أنه يجر

البشرية إلى لحظة ارتباك أكبر، حيث

هذه ليست دعوة للتراجع، بل دعوة

حجم الطموح هو بناء حضارة جديدة.

السياق نحو الذكاء الفائق يحمل

الذكاء" من البشر لتزرعها في معالجات وخوادم خارقة. أما "هيبريونَّ" بطاقته

وتسمية هذه الأنظمة المستوحاة من

مئات المليارات ليس خطابًا دعائيًا،

بل انعكاس لرؤية ترى في الذكاء

توازيها عقول الأفراد.

هذا الإعلان، بكل ما فيه من جرأة

عنًا، وربما.. تتفوق علينا.

الذكاء الإصطناعي الفائق."

زوكربيرغ عِن دخول شركة "ميتا"

ماذا يبقى لنا حين يصبح الفكر قابلاً للتصنيع

تحديات الطاقة في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

ذكاء فائق وطاقةً متضخمة: أزمة صامتة في مراكز البيانات

من مراكر البيانات العملاقة إلى رقائدة المعالجة الدقيقة، تتوالى الابتكارات في البرمجة والتبريد لمحاولة احتواء النمو الهائل في الطلب الكهربائي. لكن المفارقة تبقيئ قائمة: كلما زادت الكفاءة زاد

모 نيويـــورك - الـــذكاء اليوم لا يُقاس فقط بالقدرة على التعلم، بل بكمية الكهرباء اللازمة لتشعيل هذا التعلُّم. مراكن البيانات تتضخم، الشيرائح تزداد حرارة، والطلب يرتفع بوتيرة لا توازيها قدرة البنية التحتية علىٰ التحمّل.

المفارقة الأكثر حدة أن القطاع نفسه يحاول التصدي لما يصنعه. بفضل تقنيات تبريد جديدة ورقائق أكثر كفاءة وتطورات سريعة في البرمجة، يستعي قطاع الذكاء الاصطناعي إلى الحد من استهلاكه للطاقة في ظل النمو المحموم في السنوات القليلة

تعتمد البنية التحتية للنكاء الاصطناعي على مراكر البيانات، والتي من المتوقع، وفقا للوكالة الدولية للطاقة أن تُمثـل حوالى 3 في المئة من احتياجات الكهرباء العالمية بتلول عام 2030، أي

وزار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء ولاية بنسلفانيا ليعلن عن استثمارات في الولاية بقيمة 70 مليار دولار تقريبا في مجال الذكاء الاصطناعي و البنية التحتية للطاقة.

تتحدث شركة "ماكينزى" الاستشارية عن "سباق" لبناء مواقع كافية "لمواكبة التسارع الهائل للذكاء الاصطناعي،" مُحذرة في الوقت نفسه من خطر نقص داهم في هذا المجال.

في المئة من احتياجات الكهرباء على مستوى العالم تستهلكها مراكز البيانات بحلول عام 2030

يقول الأستاذ في جامعة ميشيغان مشرّف شـودري "هناك طرق عدة لمعالجة هذه المشكلة." ويضيف "يمكن زيادة مصادر الطاقة،" وهو مسار تتبعه أيضا شسركات الذكاء الأصطناعي الرائدة، "أو تقليل الطلب" على الكهرباء بالقدرة

모 مراكش (المغــرب) - اختتمت فعاليات

السدورة الأولكي من المؤتمس الدولي حول

النكاء الاصطناعي والعلوم المعرفية

من أجل التكنولوجيات الناشئة، الذي

احتضنته مدينة مراكش على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة نخبة من الباحثين

والخبراء والأكاديميين، في حدث علمي

حمل في طياته تأكيدًا ملموسًا علىٰ أن

المغرب بات يتعامل مع الذكاء الاصطناعي

كرهان إستراتيجي حقيقي للمقاولات

في مدينة سيطات بشراكة مع كلية العلوم

والتقنيات والمعهد العالى لعلوم الصحة،

نظمت المؤتمر جامعة الحسن الأول

"أروب" الاستشارية، تُمثل الطاقة اللازمة

لصيانة مركز بيانات حاليا 10 في المئة من

استهلاك الخوادم نفسها، مقارنة بنسبة

أخرى، إلى الاستخدام واسع النطاق

للتبريد السائل الذي يحل محل التهوية

التقليديــة التــى تتضمــن حتـــىٰ تدويــر

الشركات الكبرى تستخدمه الآن، وقد أصبح أساسيا في منتجاتها."

ويُشمير غاريث ويليامز إلى أن "كل

وزادت الرقائق الجديدة من شيركة

'إنفيديا" العملاقة في صناعة الشرائح

المستخدمة في الذِّكاء الإصطناعي،

استهلاك الطاقة في حامل الخوادم بأكثر

مـن 100 مرة مقارنة بمـا كان عليه قبل 20

إلى درجات حرارة أعلى بكثير من ذي

قبل، وفق غاريث ويليامز، ولكن هذا

يُسهِّل في المقابِل التبريد عند ملامسة

الهواء الخَّارجي، نظرا إلىٰ اختلاف درجة

وينتيجة ذلك، يُمكن للسائل أن يصل

السوائل مباشرةٌ عبر الخوادم.

يُعـزى هذا الانخفاض، مـن بين أمور

100 في المئة قبل 20 عاما.

الابتكار يواجه مفارقة جيفونز: هل يمكن خفض استهلاك الذكاء للطاقة؟

بالنسبة إلى الأكاديميين يمكن إيجاد حلول "ذكية" على مختلف مستويات سلسلة الذكاء الإصطناعي، من المعدات المادية إلى الخوارزميات. وبحسب غاريث ويليامز من شركة

ومن التطورات الأخرى، تجهيز مراكن البيانات بأجهزة استشعار مدعومة بالذكاء الاصطناعي لمراقبة درجة الحرارة، ليس على مستوى الموقع، بل في "مناطق دقيقة" و"تحسين استهلاك المياه والكهرباء" بشكل استباقي، وفق بانكاج

ويشير بانكاج ساشديفا إلىٰ أن "كل جيل من الشسرائح يتمتع بكفاءة أكبر في استخدام الطاقة" مقارنة بالجيل السابق. وتوضح الأستاذة في جامعة بيردو يى دينغ أن فريقها أثبت أنه يمكن إطالة عمسر أقوى شسرائح السذكاء الاصطناعي، سواء كانت وحدات معالجة الرسومات (GPUs) أو بطاقات الرســومات، "من دون

وتضيف "لكن من الصعب إقناع

"أمازون" عن نظام تبريد سائل جديد يُسـمىٰ "أي أر إتش إكـس" (IRHX) تُمكن تركيبه في مركز بيانات من دون الحاجة

ساشىدىغا من "ماكينزي".

وقد طور مختبر مشرف شودري خوارزميات لتقييم دقيق لكمية الكهرباء اللازمة لتشعيل كل شعريحة، ما أدى إلى توفير يتراوح بين 20 و30 فــى المئة. كما جرى إحراز تقدم في مجال المعالجات الدقيقة نفسها.

مصنعى أشباه الموصلات بخفض

فى أوائل يوليو الجاري، كشفت إلى دمجه في البنية الأساسية.

التأثير علىٰ الأداء."

أرباحهم" من خلال تشبحيع المستهلكين على استخدام المعدات نفسها لفترة أطول. ويُضاض الصراع أيضا في برمجة وتدريب نماذج التذكاء الاصطناعي ر. . . التوليدية الكبيرة.

ففي يناير الماضي، قدمت شركة "ديبسيك" الصينية نموذجها "R1" للنذكاء الإصطناعيي التوليدي، والذي يُضاهى أداء الشركات الأمبركية الكبرى على الرغم من تطويره باستخدام وحدات معالجة رسومية أقل قوة.

وحقق مهندسو الشركة الناشئة ذلك جزئيا من خلال برمجة بطاقات الرسسومات بدقة أكبر. كما أنهم تخطوا بالكامل تقريبا خطوة تدريب النموذج التى كانت تُعتبر أساسية حتىٰ ذلك

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الاختراقات التكنولوجية "لن نتمكن من تقليل إجمالي استهلاك الطاقة، بسبب

و"أوبن إيه أي" و"إكس إيه أي" لا يجب أن تُقرأ فقط بمعايير السوق، بل كسباق لإعادة تعريف الذكاء ذاته. فهل سيكون الذكاء مستقبلاً خاصًا بالخوارزميات؟ أم أن الإنسانية ستجد صيغة توازن بين الإبداع التقني والحكمة البشرية؟

إننا لا نشهد فقط ثورة صناعية جديدة، بل تحول في معنىٰ الإدراك. وإذا كان العقل البشري قد صنع الآلة، فاليوم، تبدو الآلة في طريقها لتجاوز العقل، لا في السرعة فقط، بل في طموح القيادة. لهذا لا يكفي أن نرحب بُّهذا التقدم، يجب أن نسأل ماذا يعنى، وما الذي سيبقي لنا حين يصبح "الفَّكر" نفسه قابلاً للتصنيع.

يتفوق في التحليل، وقد يُبدع في توليد طفلُ في لحظة حرب. سيبقىٰ للبشر ذلك الصدعُ العاطفي بيِّن المعرفة والتجربة، بين القرار والشعور، بين التقنية



ليس خطابًا دعائيًا بل انعكاس لرؤية ترى في الذكاء الاصطناعي مستقبلًا للدول والشركات والمجتمعات

لا فقط كيف. سيبقى لنا الفن حين لا يحتاج إلىٰ تفسير، والضحك الذي لا تصنعه الخوارزميات، والتعاطف مع من لا نعرفه فقط لأنه يشاركنا هشاشتنا. سيبقىٰ للبشر ذلك الشيء الذي لا يُكتب في كود ولا يُختصر في استجابة: الروح القلقة، الباحثة، الرّافضة للإنصياع الكامل مهما بدا النظام متقنًا.

ستظل العيون قادرة على البكاء دون إذن، والقلوب قادرة على الارتعاش لأغنية سمعتها صدفة. سيبقى الإنسان يكتب الشعر، ويرسم حين يخجل من البوح. سيبقى لنا الخطأ كرفاهنة، والحيرة كدليل أننا نبحث. لأن الذكاء الاصطناعي، مهما بلغ، لا يعرف لماذا

قد تكتب "ميتا"، أو غيرها من عمالقة التكنولوجيا، مستقبل الذكاء، بمشاعر الشوق، ولا أن تصوغ اعتذارًا

عندما يحين الوقت ويصبح الذكاء الاصطناعي أداة تصنع كل شيء، سيبقى الوعي مساحة الإنسان الأخبرة.. مضطربة، لكنها حقيقية بما يكفى لنبقى نحن.

الأخلاقية والاجتماعية للذكاء الاصطناعي أبرزت نضج الرؤية المغربية في التعامل مع التكنولوجيا بوصفها أداة تطوير لا تهدد القيم بل تعززها.

وتضمنت محاور المؤتمس عروضا تفصيلية حول النماذج التحويلية، نقل التعلم، تصنيف النصوص، أنظمة الحوار، والتطبيقات الواقعية في الصحة والتعليم والقطاع المالي. كما ناقشت الحلساتُ قضاياً مثل قابلية تفسير القرارات الآلية، ومعالجة اللغات ذات الموارد المحدودة، إلى جانب التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام النكاء الاصطناعي في النسيج المجتمعي.

ويأتى هذا المؤتمر ضمن الديناميكية المتواصلة لجامعة الحسن الأول، التي تعمل على ترسيخ الابتكار والبحث العلمي التعاوني، وتحرص علىٰ توجيه العلوم في خدمة الإنسان والمجتمع. كما شكل اللقاء منصة بارزة لإبراز الكفاءات المغربيـة والأفريقية، وتحفيز الشـراكات الدولية، وتوطيد الجسور بين المعرفة الأكاديمية والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمملكة.

مراكش أعلنت، من خلال هذا المؤتمر، أن المغرب لا يراقب الشورة الرقمية من بعيد، بل يتحرك بثقة نحو موقع فاعل في رسم ملامح الذكاء الاصطناعي في أفريقيا

في معالجة اللغة الطبيعية، لاسيما نماذج الاهتمام ويوطّد الشراكة بين الجامعة



عبداللطيف مكرم الذكاء الاصطناعي

بدوره، شدد عميد كلية العلوم والتقنيات عبدالمجيد فرشي على أن النكاء الاصطناعي بات حقيقة غير قابلة للتجاهل، خاصة أنه أصبح عنصرًا مركزيًا في حقول مثل الفلاحة الدقيقة والطب والتعليم. وأضاف أن المؤتمر أظهر الحاجة الماسة لتطوير خوارزميات محلية تستجيب لخصوصيات المملكة، داعيًا إلى تعبئة الكفاءات الوطنية، وتحفين التعاون بين الباحثين الشباب والخبراء المخضرمين.

أما مدير المعهد العالى لعلوم الصحة فقد أشاد بالدور الذي لعبه المؤتمر في خلق تقاطع مثمر بين التخصصات الأكاديمية، وبين المبادئ الإنسانية والتقنيات المتقدمة، مؤكدًا أن النقاشات التي شبهدها المؤتمس حبول الأبعباد





عمّـق النقاش حـول استخدامات الذكاء الاصطناعي في الحقول الحيوية والقطاعات الإنتاجية. فى الجلسة الختامية، أكد رئيس

اللغة المدرية مسبقًا وتطبيقاتها الواقعية.

وقد أتاح اللقاء فضاءً علميًا غنيًا بالتقاسم

المعرفي، وتبادلًا متعدد التخصصات،

الجامعة عبداللطيف مكرم أن المؤتمر أثبت بما لا يدع مجالًا للشك أنّ الذكاء الاصطناعي يمثل اليوم دعامة محورية للتحول الرقمي والمعرفي في المغرب، معتبرًا أن حجتم التفاعل والمداخلات يعكس حجم الاهتمام الوطني بهذا المجال، لاسيما من طرف الباحثين الشباب. وركّز جــدول أعماله علىٰ أحدث التطورات



ترسيخ الابتكار والبحث العلمى



مفارقة جيفونز،" وفق يي دينغ. ويليام ســتانلي جيفونــز (1835 - 1882)،

وبحسب الاقتصادي البريطاني فإن تحسين كفاءة استخدام مورد محدود يزيد الطلب تلقائيا لأن تكلفته تنخفض. وتحذّر يى دينغ من أن "استهلاك الطاقة سيستمر في الارتفاع" رغم كل الجهود المبذولة للحد منه، "ولكن ربما بوتيرة أبطأ."

فلسفية وإنسانية جديدة، فإنه سيبقى خطرًا متخفيًا تحت شعارات الابتكار. إن المنافسة المشتعلة بن "منتا"

سيبقى للبشر شيء لا يُصنّع ولا يُقلِّد: الوعي. فالذكاء الاصطناعي قد الْأَفْكَارَ، لَكُنَّهُ لَا يَشْعَرَ بِمَدَى أَهْمِيا السؤال الوجودي، ولا يختبر معنى أن يخسر أحدهم حلمًا، أو حين يُولد

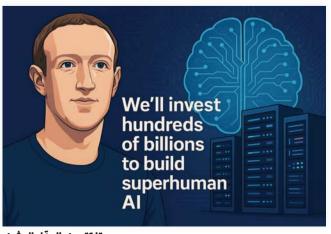


استثمار مئات المليارات

سيبقىٰ لنا أن نقرر لماذا نفكر،

الذكاء الفائق ليس إعلانًا بانقراض البشر، بل تحد جديد أمامهم ليُثبتوا المعالجات، وأن القرار لَّا يُقاس بالدقة، بل بالرحمة. بينما يُقاس التقدم بعدد النماذج المُدرَّبة، وقد يكون التقدّم الحقيقي هو قدرتنا علىٰ السؤال: من نحن حين لا نعود نعرف أكثر؟

وقد تخترع آلات تتحدّى المعرفة، لكنها لن تستطيع أن تكتب الإحساس صادقًا، ولا أن تزرع حنينًا في قلب



ميتا تتحدى العقل البشرى



أطلس المأثورات الشعبية جمع وتوثيق للمأثورات الشعبية بمصر

رؤية جغرافية تأريخية تكشف مدى الوحدة والتنوع في الثقافة الشعبية

المأثورات الشعبية ليست مجرد أفعال وأقوال وأشياء متوارثة، وإنما هي صوت الأمة، تاريخها، عنوانها الكبير الذي يعرفها دون أن تحتاج إلىّ التعريف بنفسها. إنها دليل على حضارات تعاقبت على الدول، ودليل حوار الثقافات المستمر. وهو ما يؤكده مشروع "أطلس المأثورات الشعبية" الذي يبحث في تاريخ الفلكلور المصري، خصائصه، ومدة



ح شعلت قضية إعادة إنتاج التراث وحفظه، اهتمام جموع العلماء والباحثين المهتمين بـ"الفلكلور" في العالم، وكانت مصر من بين الدول التى أهتمت بجمع وتوثيق تراثها وإعادة إحيائه، وذلك لما يمثله من أهمية في مجال صون الهوية الوطنية

مشروع يهدف إلى تتبع المراحل التاريخية التى شكلت الثقافة المصربة، وتحديد سمات الأقاليم الثقافية

ووفقا لدراسة أعدتها الباحثة والأكاديمية المصرية إيمان محمود محمد عيسي وجرى نشرها بجامعة عين شمس، فإن محاولات إنشناء أرشيف للفلكلور المصسري ظلت متواصلة بداية من عام 1958 بالتزامن مع انطلاق تجربة رشدي صالح وعبدالحميد يونس اللذين ارتسط استمهما بالفلكلور والموروث الشعبي المصري، إلىٰ أن تمكن الدكتور أحمد مرسىي والباحث أسعد نديم من وضع أسس إنشاء أرشيف للفلكلور المصبري قائم علئ أسبس علمية ومنهجية، حيث تبنُّت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة هذا المشروع، الندي لايزال الباحثون يواصلون العمل فيه حتى اليوم، لجمع وتوثيق التراث والفلكلور الشعبي المصري، تحت عنوان "أطلس المأثورات الشعبية

قالت الدكتورة الشييماء الصعيدي، المدير العام لأطلس المأثورات الشعبية المصرية، إن الباحثين بالأطلس نجحوا في جمع الكثير من مواد المأثور والفلكلور الشعبى بمختلف محافظات مصر، وذلك مثل الخبر، وعادات الطعام، والمظاهر الشعبية المرتبطة بشهر رمضان المبارك، وكذلك المظاهر الاحتفالية الخاصة بشم النسيم (عيد الربيع)، وأربع مجموعات من الأمثال الشعبية، والطب الشعبي في مجال علاج الأطفال، وخصائص الشبهور في المعتقد الشعبي، وأدوات الموسيقى الشعبية، ومجموعة الآلات الوترية، ومجموعة ألات

الإيقاع، والفخار (صناعة واستخدام). ولفتت الصعيدي إلى أن خطط العمل تتواصل بأطلس المأثورات الشعبية المصرية، من قبل المسـؤولين بالإدارة المركزية للدراسات والبحوث، بالهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، وقرابة -- -- -- ... 30 باحثا مصريا مـن المتخصصين في مجال جمع وتوثيق الفلكلور والمأثورات الشعبية، والذين تشرف على عملهم البحثى لجنة علمية يرأسها الكاتب والباحث مسعود شومان.

جمع وتوثيق

تضم اللجنة نخبة من خبراء الفلكلور في مصـر بينهم الدكاترة حنان موسىي، وخالد أبوالليل، ومحمد شبانة، ونهلة إمام، وسامح شـوقي، إلىٰ جانب إيمان مازن، مديرة إدارة الأدلة والجمع الميداني بالأطلس، والمهندس عماد عبدالغني، حيث تتولي تلك اللجنة العلمية وضع خطط الجمع والتوثيق لمختلف مواد المأشورات الشبعبية، ومتابعة تنفيذها في مختلف قرى ومدن ومحافظات مصر.

وأضافت أنه يجري العمل حاليا على جمع المأثورات الشعبية المتعلقة

بموضوعات الأزياء الشعبية، والعمارة التقليدية، والألعاب الشعبية، و"الجن والعفاريت"، والأحلام وتفسيرها، وعادات الزواج، وعادات الموت، والأعداد في المعتقد الشعبي، والرقصات الشعبية، و 28 من الحرف والصناعات وحول الأهداف العلمية التي قام

من أجلها مشروع أطلس الموروثات الشعبية المصرية، أكدت الدكتور الشيماء الصعيدي أن تلك الأهداف تتمثَّلُ في تتبع واكتشاف المراحل التاريخية المُختلفة التي شكلت الثقافة المصرية، وتحديد سمات الأقاليم الثقافية المختلفة التي تجمعها الثقافة المصرية في إطار كلى مترابط، إلى جانب رصد العلاقات الأساسية القائمة بين الثقافة المصرية وما يحاورها من ثقافات، وإتاحة فهم دقيق لحدود الثقافة المصرية وأفاقها.

مادة هائلة

أكدت المدير العام لأطلس المأثورات الشعيبة المصرية أن مصر لم تكن يعيدة عن الجهود العالمية في مجال إعداد "الأطالبس الفلكلورية"، وأوضحت أن بعض تلك الجهود يعود إلى أبعد من الفترة التى بذل فيها الرائدان رشدي صالت وعبدالحميد يونس جهودا مهمة للتأسيس لمثل هذا المشروع، فقد كانت أولئ محاولات تأسيس أطلس للفلكلور المصري، في ثلاثينات القرن الماضي، كما شيهدت فترة السيعينات من القرن الماضى جهودا مماثلة تبناها المركز القومي للبحوث الاجتماعية وتمثلت في مشسروع أعده الدكتور محمد الجوهري، وذلك بهدف جمع الثقافة الشعبية وتوثيقها وحفظها للَّأحِيال.



وبحسب الإدارة المركزية للدراسات

والبحوث، بالهيئة المصرية العامة

لقصور الثقافة، فإن أطلس المأثورات

الشعبية المصرية، هو رؤيـة جغرافية

لعناصس المادة الفلكلورية للوقوف

علىٰ مـدى الوحدة والتنوع فـي الثقافة

الشعبية المصرية، وذلك بما يساعد على

فهم التغيرات التي تطرأ على الثقافة

واتحاهات هذا التغير ومدى سرعته

وبطئه، ومدى عمقه وضيقه، ومدى

انتشاره وانحساره، ومن خلال أطلس

الفولكلور يطلع الفنانون المبدعون

علىٰ حقيقة الثقافة ومفرداتها بحيث لا

بسبب طوله الزمنى الذي يتجاوز

في صيغته الكاملة أربع سياعات، إلا

أن هـذا التكثيف لم يأت على حساب

المضمون بل احتفظ العرض بجوهره

التعبيري ورسائله الفكرية بل ويبصمته

وفي العام 1990، بدأت الهيئة المصربة العامة لقصور الثقافة، إجراءات تأسيس وانطلاق ذلك المشسروع، وشهدت الفترة ما بين عامى 1994 و1988 جمع مادة هائلة غطت جوانب عديدة من الثقافة الشعبية المصرية، ليتواصل العمل، بحسب الدكتورة الشيماء الصعيدي، حتى اليوم في الأطلس من خلال فريق يضم بجانب اللجنة العلمية، أكثر من مئة باحث وباحثة، موزعين على فرق عمل تنتشر بكل محافظات مصر.



مَّا مُنْ الْمُ

الخبز ليس مجرد طعام (لوحة عزالدين نجيب)

التى تأسست سنة 1877 فإن الفلكلور ينتابها تحريف أو تشويه أو تشويش. هو "اصطلاح يدل على دراسية العادات يُذكر أن المصادر العربيــة والعالمية تجمع على أن الفلكلور وما يتصل به من المأثورات الشعبية، هو مجموع ما أبدعته الشعوب عبر تاريخها في شتي . الميادين: من ثقافة وآداب وفنون وعمارة وصناعات، بما في ذلك مظاهر مختلفة من الحضارات الإنسانية المتعاقبة.

وكلمة فلكلور تعنى "مجموع التقاليد الشسعبية والعادات الخاصسة بثقافة بلد وحضارته"، كما تعنى أيضا "معارف الناس"، أو "حكمة الشبعب"، ووفقا لتعريف جمعية الفلكلور الإنجليزية

المأثـورة والمعتقدات، ومـا كان يُعرف في القرن التاسع عشر بالآثار الشعبية القَّديمـة". وربمـا كانت كلمـة "فلكلور" ترجمة للكلمـة الألمانية "فولكسـكنده" التي كانت معروفة منذ العام 1906، وهي كلمة تعنى "علم الشعوب"، وكلمة فلكلور يقابلها في اللغة العربية كلمة "تراث".

ومن التعريفات التي أورتها المصادر العربية والأجنبية، أيضا، لكلمة فلكلور، أنها تعنى "مجموع التقاليد الشعبية والعادات الخاصة بثقافة بلد وحضارته".

وقد بدا واضحا من خلال الخطاب

المسرحي أن الديمقراطية ليست مجرد

آلية انتخاب وحدها وإنما تتعدى ذلك

بكثير لتصبح ثقافة تقتضي الوعي

والنضج السياسي والانخراط الفعلى

«أم البلدان» مسرحية تسائل حاضر تونس بمرأة التاريخ والدولة والهوية

모 الحمامــات (تونــس) – "أم البلـــدان" مسرحية تمرج التاريخ بالحاضر، لتوجه نقدا لاذعها لما تعيشه تونس اليوم انطلاقا من الوقوف على أحد أهم الصراعات التي عرفتها تونس تاريخيا، خلال فترة الدوّلة الحفصية.

ت المســرحية فى إطار الدورة التاسعة والخمسين من مهرجان الحمامات الدولي، الذي انطلق يوم الحادي عشر من يوليو الجاري ويتواصل إلى غاية الثالث عشر من أغسطس المقبل، وهي شراكة فنية بين الكاتب الكبير عزالدين المدني والمخرج حافظ خليفة في ثالث تعاون بينهما بعد "رسائل الحرية" و"عزيزة عثمانة".

تتناول المسرحية فترة حكم مؤسس الدولة الحفصية أبوزكرياء الحفصى في القرن الثالث عشر، مقدّمة تونس كأرض

وأدى الأدوار نخبة من الممثلين الكسار هم محمد توفيق الخلفاوي وعزيزة بولبيار وجلال الدين السعدى ونورالدين العياري وعبدالرحمن محمود وجميلة كامارا وعبداللطيف بوعلاق، إلى جانب مجموعة من زهيو وآدم الجبالي وعبدالقادر الدريدي ونزهلة حسني وشليماء الصماري وعبيار صميادي ومجادي محجوباي

وجاء هذا العمل ثريا ومتنوعا من حيث الخصائص الفنية المميزة له، إذ اعتمد على لحظة تأسيس الدولة الحفصية بوصفها خلفية رمزية تسائل الحاضب وتضعه في مبرآة الماضي. فقد استحضرت شخصية أبى زكرياء

وفاطمة الزهراء المرواني وسيف الدين

الوجيهي ومحمد يوسف بن عزيز.

والعدل والحكم الرشييد. وفي المقابل يضع الكاتب المتلقى أمام شخصية ابنه المستنصر بالله الذي مثّل لحظة الانهيار والانحراف عن المبادئ، وهو تقابل درامى يطرح تساؤلات جوهرية حول السلطة وتحوّلاتها ومآلاتها.

مشندود الإيقاع وه البنسة تتخلله لغة عربية فصحى دقيقة وجميلة دون أن تغيب عنه لمسات من اللهجة التونسية لإضفاء القرب والحميمية وكسر الجديّة العالية أحيانا وإراحة المتفرج من عناء تتابع الأحداث. كما تميز الحوار بثرائه وكثافته الدلالية وتعدّد مستوباته التأويلية ما جعله يحتمل القراءة الرمزية والتاريخية والسياسية في أن واحد دون أن يفقد ر طابعه الفني.

وقد عُـرض النص في شـكل مكثف

التونسية الواضحة سواء على مستوى م بين التأسـيس والانهم وقد برزت في العرض بشكل لافت الرؤية الإخراجية المعاصرة التى قدمها حافظ خليفة الذي اعتمد السينوغرافيا والحكم الرشيد. الرقمية المتحرّكة أو ما يطلق عليه تقنية "المابينغ" مما أضفىٰ علىٰ العرض بعدا بصربا جماليا وخلق تماهيا تاما بين الصورة والمحتوى. كما تم توظيف الرقصات الرمزية مثل رقصة التنورة والسطمبالي في مشاهد جماعية وفردية أضافت بعدا فنتازيا روحيا، فيما جاءت الموسيقي التصويرية المصاحبة الحية

> التفاعل الوجداني لدى الجمهور. ومن العناصر اللافتة أيضا في العرض ما شهدته السينوغرافيا من استحضار لرموز تراثية تونسية أصيلة كأبواب المدينة العتيقة وجامع القصبة وباب البنات وهي خلفيات شكلت بعدا رمزيا يذكّر بالجــذور والهوية في حين صُمّمت الملابس بعناية لتعكس فخامة العصر الحفصي وتسناهم في ترسييخ الطابع الرمزي للشخصيات وجعلها تنطق بما هو أكثر من دورها الظاهري.

> للفنان إبراهيم البهلول عنصرا أساسيا

في بناء اللحظة الدرامية وتعميق

واندمجت كل هذه المكونات في نســق تعبيــري واحــد جعــل مــن "أم البلدان" عرضا متكاملا أداء وتعبيرا وصوتا وصورة وشكلا ومضمونا، لينخرط في مساءلة كبرى للواقع الراهن التونسي من خلال ربط جدلي بين الماضى والحاضر والسعي إلى تفكيك مفهوم الدولة بوصفها مشروعا لا يُبنى مرة واحدة وإنما يحتاج إلى إعادة

تأسيس دائمة.

وانطلاقا من الخصائص الفنية المميزة لهذا العرض، حاول كاتب النص والمخرج من خلال شخصية أبى زكرياء الحفصى إثارة العديد من القضايا الجوهرية وفي مقدمتها مفهوم السلطة وعلاقلة الدوللة بالمجتمع وتحوّلات مثّلت الدولة الحفصية، مثلما تظهر في العرض، لحظة مفصلية في تاريخ تونس حيث طرحت لأول مرة بشكل واضح ومباشر أسئلة العدل والإنصاف

وبرزت بقوة جدلية الماضى والحاضر التي شكّلت أحد محاور العرض الأساسية، إذ لم يكن التاريخ في المسـرحية هدفا في حد ذاته وإنما بدا وسيلة لكثنف ما يشبهه في الحاضر. وفى ذلك إشارة تكاد تكون مباشرة إلى الوضع السياسي الذي عرفته تونس منذ 2011 وما شهدته من صراعات سياسية وأعمال إرهابية واستقواء بدول أجنبية وركود اقتصادي واجتماعي كاد يؤدي إلىٰ انهيار الدولة.

ومن هذه الزاوية، تتخذ الهوية بعدا مركزيا في العرض باعتبارها قضية وجودية تستحق التأمل. فقد أكدت المسرحية رمزية تونس بوصفها "أمّ البلدان" أي أنها فضاء للخصوبة التاريخية والصمود الحضاري والتجذر فى الذاكرة.

ولعل أبرز ما طرح في العرض هو التحذير من الانحراف عن قيم الحكم الرشيد. وفي هذا المستوى تدعو المسرحية إلى مراجعة جماعية لأسباب الانهيارات المتكررة التي عرفها التاريخ السياسي في تونس وفي المنطقة العربية برمّتها.

أما القضايا السياسية المعاصرة، فقد حضرت بقوة من خلال طرح إشكالية غياب الثقافة الديمقراطية في المجتمعات التي لم تعرف هذا النمط من الحكم إلا في فترات قصيرة ومتوترة.



🖜 مسرحية تتناول فترة حكم مؤسس الدولة الحفصية أبوزكرياء الحفصى مقدّمة تونس كأرض الحضارات وراعية للعدالة والابتكار

وقد عبّر المخرج حافظ خليفة، خلال الندوة الصحفية التي انعقدت بعد العرض، عن فخره بهذه التجربة التي وصفها بأنها استمرار لمسيرته المسرحية.

وأضاف أن هذا العمل هو ثالث تعاون له مع الأستاذ الكبير عزالدين المدنى الذي وصفه بأنه رجل ملهم وعاشق لتونس ودارس لتاريخها ومنه يستعير الماضي ليتحدث عن الحاضر وكأنه يستشرف المستقبل.



التاريخ يعلمنا قراءة الحاضر



بين زادكين وموديلياني صداقة مقطوعة وفن مستمر

ثلاث سنوات من الصداقة والفن تركت مداها أبعد على التجربتين

الصداقة بيئة خصبة للنمو الفني والإبداع، وشكَّلت رؤية دافعة وتحفيزا واستلهم منها الكثيرون تفاصيل سرد مُلهما للفنانين والمبدعين، واستتطاع أثرها أن يخلد حتى وإن انقطعت وانتهت أو تحوّلت إلىٰ عداوة، لأنها تبقّىٰ بكل معانيها الإيجابية والسلبية إنسانية في التفصيل الإبداعي والامتزاج التنافسي الذي لا ينتهي في الثقافة والأدب والفن والإبداع.

> بشری بن فاطمة كأتبة باحثة تونسية اختصاص فنون بصرية

🥊 تجاورت الصداقة في الوسيط الفني البعد الاجتماعي لتُصبّح مُحفّزا لتبادلُّ الــرؤى ومنــاخ حريــة ونقــد وتفاعل وجداني. استطاعت أيضا فتح أفق لتطويس الأساليب والتجارب الفنية بشكل مسترك ومتواز كعدوى إبداعية ومنافسة حمالية، فهل هي كما قال فان غوخ في رسائله لثيو "أثمن ما فے، الحیاة، لکنها غالبًا ما تکون هشــة ومعقدة،" لأنه يرى أن "الصداقة الحقيقية كاللوحة، تبدأ بخط بسيط لكنها تصبح عميقة ومعقدة مع

معرض يستعيد صداقة موديلياني وزادكين أقصر صداقة في تاريخ الفن ولكنها تركت بصمة وروحا فنية لا يمكن أن تُمحى

أو كما قال بول سيزان عن صداقته بإيميل زولا "الصداقة لا تموت، لكنها قد تصمت حين لا تجد الجمال الذي جمعها

الصداقة والقطيعة

هناك صداقات امتدت بأثرها متكاملة حسيا وذهنيا وهناك صداقات بدأت بتمازج وانسجام وانتهت بعداوات وتركت أثارا نفسية عميقة، نذكر صداقة فان غوخ وغوغان، علاقة صداقة وصراع وإلهام، علاقة معقدة وأسلوب مختلف في الرؤى الفنية وفي التعاطي النفسي والحسي معها، ولكنّ رغم توترها وحدتها تبادلا التأثيرات الفنية العميقة وتوثقت صداقتهما برسائل وبلوحات عديدة. نذكر أيضا . صداقة مارك شاغال وروبير ديلوناي، أو في عالم الأدب صداقة فريدريش دورينمات وماكس فريش، تلك الصداقة العرجاء كما سـمّاها النقاد، التي بدأت بانسچام وانتهت بقطيعة.

عالم الفن التشكيلي وبالعودة إلى أثار الصداقة في تفاصيله البصرية،

بصرية وروائية وهـو ما صاغه المؤرخ الفرنسي والكاتب الناقد إيريك مرسيعة. فقد سجّلها بكل مستوياتها بشكل ساحر إبداعيا، إذا ما تمّ النظر إليها كدرجــة من العدوى الإبداعية والتنافس الحسيّ الابتكاري، وهو ما كشفه متحف الفنان زادكين بفرنسا، والذي انتهى مؤخرا من معرض فنى دام قرابة ستة أشهر، ولم ينته صداه في نشاط المتحف الذى احتفى بالصداقة المقطوعة كما

جاء في عنوان المعرض، صداقة أمديو موديلياني وأوسيب زادكين. رغم أنّ لكل ما ذكرنا عن الصداقات الفنية يحمل تفاصيله الممتدة وظروفه في القطيعة، إلا أن صداقة زادكين وموديلياني اعتبرت صداقة مقطوعة بالمعنك الفكري والحسكي والفلسفي والبصري، ولكنها لم تنقطع بالمعنى الفني، لأنها لم تنته لا بعداوة ولا

بانقستام، وحدها الحرب فصلت بين الصديقين، وحده الموت كان أسرع في اختطاف موديلياني، وحدّه الموقف من الفن بين الإبداع والتجارة أبقى على التأثر بين الفنانين وتواصل في انعكاسات التجريب بينهما كما بدا في المعرض وفيى وضيع الأعمال الفنية التي كانت تحاكي التجربتين في حوار التمازج والانسـجام والتكامل والتماهي. فثلاث سنوات من الصداقة

لكل تفاصيل الإنسانية والفن.

عن حجم الإبداع في الفن السعودى

الحديث والمعاصر وغنئ التاريخ

اعتبرت الصداقة مرجع التفصيل الإبداعلي الذي أثر في تُجربة كليهما، حيث بدأ تأثيرهما على بعضهما البعض يظهر في تلك المرحلة التي لمع فيها اسم الفنانين بين 1913 - 1915 عندما حملهما الشعف بفنون أفريقيا البريميتيفية والحضارات القديمة وقادهما للبحث معا عن بساطة التعبير الفنى عن الحداثة الجارفة التي عرفها الغرب وعن فلسفة الجمال وتفاصيل الحضارات القديمة، فشهدت تحوّلات الفكر انجرافا مختلفا أثّر فيهما. الحرب كانت سببا في نهاية العلاقة

الفنية بينهما وقتلت جندوة الصداقة والشعف، خاصة عندما تطوع زادكين لُعلاج الجرحىٰ في الجيش الفرنسي وتعرض للغاز ما اضطره إلىٰ أخذ مدّة علاج طويلة، واضطر بعدها موديلياني لترك النحت بسبب مرضه وحاجته إلى المال ليتفرغ للرسم الذي حقق له نجاحا تجاريا أزعج زادكين الذي

شعر أن الصداقة خفت بريقها وكسرتها الثنايا الحديدة في الفن والبحث أكثر عن سبل النجاة الاقتصادية التي انجرف نحوها مـودى، التقىٰ الاثنان في سنوات الحرب سنة 1919 حيث أصبح المجرى الفني لكل منهما مختلفا وأسالت التفكيس العامة والفلسفة والرؤى في فرنسا وأوروبا تغيرت كما النظرة إلى الوجود والجغرافيا والانتماء والأصل والهويّة اختلفت بينهما حتى وفاة موديلياني بعدها بسنة وبقى زادكين وفيًا

ظلٌ زادكين وفيا لكل تفاصيل الصداقة والتأثر وظل يحيى ذكرى مودي ويناديه صديقى الملعون، توجّه نحو شغفةً وجنونه وطموحه ومشاكساته، محتفظا بذلك البورتريه الذي چسّده له سنة 1913 وتماثيل كان يقول إنها تحمل خطوط ومسار موديلياني وتعليقه عليها، فقد كان يستعين بكل أفكاره ويقول مودى أكثر فنان أغنى المرحلة وأثر في مسار الفن الحديث. كانت صداقة موديلياني وزادكين أقصر صداقة في تاريخً الفن ولكنها تركت بصمة وروحا فنية لا يمكن أن تُمحى، كان التحام التواصل بينهما



الذي جعل باريس وفرنسا والعالم كله ﴿ رَسُمُ النَّحَتُ وَالَّتِي نَشَأَتُ فِي بَارِيسَ عَلَىٰ

الجامدة إلى عاطفة، في المقابل، في

عرض الفنانان معا لدرجة حيرت تأثر زادكين بأسلوب موديلياني

حوار التمازج والانسجام والتكامل والتماهي

وتعلُّم موَّديلياني من زادكين تحويل المواد الخام إلى "فن" مهما كانت الكتل جامدة، علمه كيف يُكسبها شاعرية إحساسية منها، مع تحويل الشكل المنحوت إلى مفهوم بصري لله بواطنه وتعبيراته، فتحوّل تصويره للوجوه أكثر عمقا انجرف به نحو التعبيرية، أما زادكين فقد تأثّر بتقنيات موديلياني في الملامـح ذات الرقاب الطويلـة في النّحت والأساليب البسيطة العميقة البدائية "بريميتيـف"، حيث الفنـون البدائية لها ملاحم الخلود وبقاء الأثر، في أن فاكتسب براعة احتواء الشكل وإكستابه ملامحه الإنسانية المألوفة.

نحت موديلياني الحجر الجيري الناعم، المعروف ب"حجر باريس"، ما أتاح له التطويع وخلق تأثيرات سطحية متنوعة لها بعد حسى وجمالى، وركز زادكين أيضًا على إبراز كتله الحجرية متأثرا بصديقه وهـذا هـو الحـال فـي عمـل "الأمومة"، المصنوع من الرخام، حيث يُترك الحجر خشعنًا في بعض المواضع لإبراز السطح وينعم الجيزء المصقول بشبكل أفضل في مواضع أخرى حتى بيرّر تدخله المفهومي، وهنا تتجلى بصمة موديلياني على أعمال زادكين بشكل أوضح، من خلال مواضيعه ورؤاه الأكثر اتصالا بالحضارات القديمة كما في تمثال فينوس.

البلدان تعزيز شراكاتهما في شِتى

المجالات. ويعد "فنّ المملكة"، مثالًا على

دور الثقافة في بناء الجسـور وترسيخ

في المملكة، يبرز هـذا المعرض الفنانين

السعوديين المعاصرين وتنوع مشاربهم

وطموحاتهم، إذ يسهمون جميعًا في

رسم سرديات ثقافية جديدة تخرج إلى

وتعزز إقامة المعرض في بكين

الساحة العالمية.

وفي ظل تطور المشهد الثقافي

التَّفَّاهم والتقدّير بين الشعوب والأمم.

والفن تركت مداهنا أبعد على زمن الجوع والإبداع التجربتين رغم أن مودي اختار

الرسم واحترف زادكين النحت. قبل الحرب العالمية الأولىٰ التقيا في باريس مونبرناس سنة 1913 حين كان الطموح يسير بهما نحو المجد الفنى والتأثير البصري والبحث عن ترك البصمة فى تاريخ الفن التشكيلي، الإيطالي موديلياني والروسي – الفرنسي زادكين عاشيا حياة فنية صعبة، ولكن صداقتهما كانت حقيقية، رغم أنها دامت

ثلاث سنوات إلا أن التاريخ سحّلها كأكثر صداقة حملت صداها الفكري والنقدي والبصري بعمق وصمت انعكس علىٰ ثراء فيى مونبرناس ونقاشياتهما تجربتين حكاها النقاد

فرنسا وعشرينات القرن الماضي بكل موديلياني، رغم شهرته اللاحقة ما كانت تحمل من بـؤس وثراء وعناد واستمرارية رغم كل شيء.

"في زوايا حي مونبرناس الباريســى حيث كانت عبقرية الفن تتصادم مع الفقر والحاجة والإلهام مع المرض، نشأت صداقة فنية تعتبر الأهم بين أمديو موديلياني الشسغوف المتوهّج وأوسسيب زادكين الطليعي الطموح، عندما كانت باريس قبلة الفنانين ونقطة التحول الفنى الحداثي ومركــز التقــاء الفنانيّ،" هكذاً عرّف تيري دوفرين أمين المعرض وأستاذ تاريخ الفن المعاصر التواصل الإنساني بين الفنانين.

تمييزها، وقد عرضها متحف زادكين

بحوارية فنية وعمق استرجع تاريخ

شكّلت هجرة زادكين من روسيا إلى باريس وموديلياني من إيطاليا حياة هامشية لشابين غير معروفين يزوران أروقة المعارض الصغيرة والمقاهي المزدحمة والمكتظة بالأفكار الجديدة والفلسفة، كانا يتشاركان السكن أحيانا والطعام غالبا، والأهم يتقاسمان الشغف الفنى وطموح الابتكار والبحث عن التفرّد

يلتفت إليهما كفنانين متفردى التعابير، عندما قُــال موديلياني "يُنحت الإنســان بعمق في مادة الفن البدائي البريميتيف،" فانجذبا لهذه التماثيل كما قال زادكين عنها هذا "الصدق الخام."

كرسّام بورتريه، كان قد بدأ حياته الفنية نحّاتا بارعا له حسيات وفلسفة وعمق واحتواء للتشكيل والتطويع والتكامل والغموض، وخلال تلك الفترة، كان زادكين الأقسرب إليه، زادكين السذي تعلم منه كيف "بُرســـم النحت،" وعلَّمه كيف يحوَّل الكتل مخطوط معروض في المعرض كُتب بخطّ زادكين "تعلّمت من موديلياني التعبيرية، وهيى أن تعكس مشاعرك بأخيلتك بكل ما أوتيت من صدق الأرواح أكثر من

النقاد حول التشابه المتناقض، إنهما نقيضان يحملان التماهي معا، لم تكن الأعمال محاورة فنية بقدر ما كانت تماهيا يدفع للتساؤل من أثر في الآخر؟ في تصويـره الوجوه الطويلـة والعيون المُغلقـة أو الفارغة وهو مـا لاحظه النقاد عندما شكّل تداخلا لم بخل من الالتباس بين أعمالهما، خاصة في منحنيات الرسم

وأسلوب النحت، إذ اعتمد زادكين تقنية

معرض «فنّ المملكة» إضاءات شا َ السعودي في بك

모 الرياض - تعترم هيئة المتاحف السعودية نقل معرض "فنّ المملكة: إضاءات شاعرية" إلى المتحف الوطنى الصيني في بكين، حيث يفتح أبوابه أمام الزوار يوم 30 يوليو الجاري.

ويُعد "فنّ المملكة" المعرض الجماعي المتنقل الأول بهذا الحجم للفنانين المعاصرين؛ ويُشكّل وصوله

إلى بكين انطلاقة مؤثرة للاحتفاء بذكرى تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين المملكة والصين، وهي مناسبة يحتفل بها البلدان ضمن مبادرة "العام الثقافي السعودي الصيني 2025."

ويستضيف "فن المملكة" أعمالًا فنية مختارة لأكثر من 30 فنانًا سعوديًا يتمايزون بأعمارهم وتخصصاتهم

مناخات فنية سعودية معاصرة

وممارساتهم الفنية المتنوعة، ويقدّمون والذاكرة الجماعية والتراث الثقافي من خلالها وسيلة للتأمّل في مواضيع ويرفع المعرض شعار "إضاءات جريئة، مثل: الهوية والذاكرة شاعرية" على محتوياته، التي تقدم والتقاليد والتغيير، ومن اللوحات إلى التركيبات الفنية وأعمال الفيديو، الفن السعودي المعاصر إلى العالم، إذ يهدف إلى تعريف دول العالم بأفضل وتجتمع الأعمال في مشهدية رائعة تعبر الممارسات الفنية السعودية على

الساحة الدولية. كما تسعى هيئة المتاحف إلى تمكين الفنانين السعوديين والترويج لهم من خلال عرض إبداعاتهم للجمهور العالمي، إلى جانب الإسهام في تعزير المكانة الثقافية للمملكة على الساحة الدولية.

وأقيمت في نوفمبر عام 2024، النسخة الأولى من معرض "فن المملكة" في القصر الإمبراط وري التاريخي في ريو دي جانيرو بالبرازيل، وفي مطلع هذا العام، انتقل المعرض إلى الرياض، وتحديدًا إلى المتحف السعودي للفن المعاصر في جاكس. وها هو يحط اليوم في بكين، في محطته الثالث.

ويتناول "فن المملكة" موضوعين رئيسيين الأول متعلق بالصحراء بوصفها رمزا للرحابة واللانهاية وعمق الحياة، والثاني مرتبط بالتقاليد الثقافية، إلى جانب تطور الثقافة البصرية بين الماضي والحاضر.

المعرض يأخذ الزائر في رحلة لاستكشاف تطوّر الثقافة البصرية في المملكة، ناسجًا تاريخ المنطقة في سردية فنسة تُثسر التساقَ لات وتُضيء على تجارب من يومنا الحاضر.

نخبة من أشهر الفنانين السعوديين، ومن بينهم: مهند شهونو، ولينا قزاز، ومنال الضويان، وأيمن زيداني، ومعاذ العوفي، وأحمد ماطر، وعهد العمودي، وشادية عالم، وفيصل السمرة، وأيمن يسري ديدبان، ودانية الصالح، وفلوة ناظر، وسارة إبراهيم، وأحمد عنقاوي،

وسيتعرّف الروّار على أعمال

وناصر السالم، وبسمة فلمبان. معرض «فنّ المملكة» يعد مثالًا على دور الثقافة والفن في بناء الجسور

وترسيخ التفاهم والتقدير بين الشعوب والأمم وفي هذه النسخة الجديدة من

المعرض التي ستعرض في المتحف الوطني الصيني، أضيفت أعمال أخرى لتعريف الجمهور بروّاد الفن الحديث في المملكة الذين بزغ نجمهم بين ستينات وثمانينات القرن الماضي، بالإضافة إلىٰ عرض مختارات من مجموعة وزارة الثقافة السعودية. وقد أجري هذا التعديـل بدقة لإبراز العمـق التاريخي للفن السعودي الحديث والمعاصر.

وتأتي إقامة المعرض في هذا الوقت تأكيدًا على عمق الروابط الثقافية المتنامية بين المملكة والصين، إذ يواصل

الروابط الثقافية بين البلدين من خلال تشجيع التبادل الثقافي والتفاهم بواسطة لغة الفنّ العالمية، إذ تشمل محتويات المعرض العديد من الأعمال الفنية المتنوعة من تركيبات فنية، منحوتات، لوحات زيتية ورسومات، وأعمال معاصرة تعكس صورة تنوع المشهد الفنى والثقافي في السعودية، وتتناول تاريخها وذاكرة شعبها وتراثها الثقافي من منظور معاصر، إسهاما في بناء سرديات ثقافية جديدة. وتشهد السعودية في السنوات الأخيرة نهضة فنية كبيرة تقودها أجيال طموحة من الفنانين السعوديين الساعين إلى تقديم صور مغايرة عن المملكة وثراء ثقافتها وتاريخها برؤى معاصرة تراهن على التجديد والانفتاح، وهذا ما يسعىٰ المعرض إلى إبرازه

وتأكيده، فاتحا نوافذ مشرعة على عمق

الفن السعودي المعاصر والتطورات

الكبيرة التي يشهدها.





فیلم تونسی یحصد أکبر جوائز مهرجان

القدس للسينما العربية

«المسخوط».. تجربة درامية مغربية بنَفْس كوميدي شعبي

فيلم يناقش الصراعات بين الآباء والأبناء وعلاقة الإنسان بالموت



حكاية أب وابنه يراجعان حياة كاملة

رحلة طريق تتحوّل إلىٰ ساحة مواجهة داخليــة وخارجيــة، إذ تنطلق الحبكة من

طلب بسيط يتحول تدريجيا إلى اختبار

نفسي للطرفين، لتكشيف عن رواسب من

الغضب، الجفاء، والانفصال العاطفي،

بينما تتقاطع شلخصيتا الأب الغامض

والابن المتمرّد في سلسلة من المشاهد

التصادمية، تتكشَّف عبرها الأسرار

والدوافع، والصراع هنا يمتد إلى مستوى

رمــزي، حينمـــا تصبح الطريق تجســيدا لمسار داخلي نحو المصالحة المؤجلة أو

المناظر الطبيعية تُجسُد

التحول النفسى الذي يمر

به البطلان وتُترجم التدرج

ويُوظف الفيلم تقنيات المزج بين الجد

والهزل، بأسلوب يجعل من الكوميديا

أداة نقد وتفكيك لواقع مازوم، دون أن

تفقـد الحوارات والمواقف بعدها الدرامى،

فالحــوارات الســاخرة تخفــف مــن حدة

المواجهة لكنها لا تلغى وجعها، فيما

تسهم الشخصيات الثانوية - كالصديق

القديم واللقاءات العابرة - في توجيه

اشتغال المخرج على الثيمات الإنسانية

الكبرى، وفي مقدمتها ثيمة الأبوة، بصيغة

رغم ضيق فترة التصوير والتحديات

الإنتاجية، من خلال استغلال ذكي

للطبيعة المغربية وتنوع مشاهدها للتعبير

عـن التحـولات النفسـية للشـخصيات،

عندما تبدأ الرحلة في مشاهد موحشة

وتحِفُ تدريحِيًا، ثـم تتصاعد نحو حبال

وعرة، قبل أن تنتهى في فضاءات خضراء

توحى بالسكينة، ورغم ضيق الوقت نجح

الأداء التمثيلي لمحمد خوي ورفيق بوبكر

في نقل الانفعالات بأداء محكم وعميق.

ويعتبر "المسخوط" كعمل سينمائي بسيط

في ظاهره، لكنه غنى في أبعاده، يطرح

معضلات أسرية بلغة قريبة وإنسانية،

ويتجه المشروع الفنى نحو أفاق

جديدة، إذ يعمل المُخرج حاليًا

"شنذرات"، وهو إخراج مشترك

علىٰ فيلم جديد بعنوان

مع المخرجة فاتن جنان

محمدي، ويُنتظر أن

يكون هذا العمل امتدادًا للرؤية

الإنسانية التى

مع احتمالات

أخرى للبحث في العلاقات

البشرية المعقدة

من زوایا

طبع بها "المسخوط"،

دون السقوط في المباشرة أو المبالغة.

وحقق الفيلم توازنا بصربا ودراميا

معقدة تتجاوز النمطية."

العاطفي بين التباعد

اتخذ المخرج المغربي عبدالإله زيراط من العلاقات بين الآباء والأبناء ثيمة رئيسية لفيلمه "المستخوط" الذي يخوض فيه البطلان وهما أب وابنه رحلة نُصو مدينتهما الأم، أين يريد الأب أن يدفن بعد تأكده من قرب الأجل. رحلة يحملنا فيها المخرج نحو التفكير في فلسفة الحياة والموت والعلاقات الأسرية مسلطا عدسة كاميراته على مناطق عديدة من المغرب.

> عبدالرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي 🥊 الرباط - تدور أحداث فيلم "المسخوط" للمخرج المغربى عبدالإله زيراط حول أب يطلب من ابنه مرافقته وحده إلى إحدى القرى التي يتمنى أن يموت فيها. تتصاعد الأحداث عندما يُضطر الابن إلى السفر مع والده الذي يحاول مصالحة ابنه، حيث

بحدث غير متوقع. العمل من سيناريو منير باهي، وبطولة رفيق بوبكر، ومحمد خوي، وإنتاج ذاتي للشاب منير كرمود.

الطريق ملىء باللقاءات المختلفة والغريبة

مع شخصيات تخلق أحداثًا تزيد من توتر

وغضب الابن من أبيه، فتشبحن الخلافات

إلى أن تتحول إلى غضب، ثم تمرد،

وبعدها تصفية حسابات عائلية تنتهى

يتناول الفيلم تجربة سينمائية جديدة تحمل طابعًا دراميًا بنَفَس كوميدي، ويعد ثاني عمل طويل لصانعه المخرج عبدالإله زيراط، تم إنجازه بإنتاج ذاتي بي سـواء من حيث الشكل الفني أو التقنيات المستخدمة، كما يبتعد هذا العمل عن أسلوب الأفلام السابقة للمخرج، ويجسد انتقالا نوعبًا من مرحلة الأفلام القصيرة إلى سينما أكثر نضجًا وانفتاحًا على ً . التجريب والحوار العاطفي.

تتمحور المشاهد حول شياب بعادي

والده في ظروف استثنائية، ويركز علىٰ تلك اللحظة الدقيقة حين يكون الأب مهددًا بالموت في أيّ لحظة، بينما لأيجمعه بابنه أيّ رابط إنساني أو وجداني. وتنبع الفكرة حسب المخرج من لاوعيه العميق،

فهو لم يقرر عقلانيًا

أن يكتب هذا السيناريو، وإنما

وجد نفسه مدفوعًا برغبة

دفينة في استحضار صورة

الأب التيّ طالما حضرت في

أفلامه القصيرة العشرة

أو الأحد عشر، ويجسد

العمل علاقة متناقضة

بين الأب وأفراد أسرته، ويطرح

سؤالا: هل يمكن أن

يهتم الابن بوالده وهو بكرهه؛ وهل

تكون الكراهية

مبررة أحيانا؟ وتحوم الحبكة في

رحلة إجبارية بين الأب

عمل سينمائي غني في أبعاده، يطرح معضلات أسرية بلغة قريبة وإنسانية، دون السقوط في المباشرة أو المبالغة

إنساني أوسع. ورغم

أن كل مشبهد، كل الشخصيات إلى رموز: الأب ليس مجرد أب، والابن ليس فقط شيخصًا ناقمًا، بل

سريع الغضب، عصبى، متشنج، يفتقد إلــى الرحمــة. فيريــد آلأب أن يمــوت في المكان الذي يختاره، بينما يرغب الابن في إنهاء الرحلة بأسرع ما يمكن ليرتاح من هذا العذاب. وتتطور القصة تدريجيًا، ويبدأ الجمهور في فهم أسبباب الكراهية، ليُفاجأ بنهاية غير متوقعة، حينما يضطر الطرفان إلى مواجهة ماضيهما والتصالح بشكل معكوس لا يخضع للابتذال. وتوظّف مجموعة من الشخصيات

الثانوية لخدمة الحبكة وتطوير العلاقة بين البطلين مثل عندما يظهر صديق العائلة كمرشد، يقدم النصيحة للابن ويضعه أمام مسـؤولية ما يجب فعله إذا توفى والده في الطريق. أما الشـخصيات الأخرى فتظهر بمحض الصدفة خلال الرحلة، لكنها تمكّن الابن من تفريغ شحناته النفسية والانفعالية، وتفتح أمامنا نافذة لفهم طباعه وردود فعله، الذات، وتفتح المجال لطرح أسئلة إنسانية حول العائلة، المسامحة، والذاكرة المؤلمة.

والابن، حينما تبدأ بصراع بارد وتنتهي

بوقائع حارّة ومشــحونة، ويتجســد الأب

كشخص غامض مليء بالألغاز والمصالح

الخفيـة، بينمـا يظهّـر الابـن كشـخص

وتعبّر الرؤية الفنية عن قناعة راسخة بأن كل فيلم يحمل رسالة ضمنية، سواء قصدها المخرج أو لم يقصد، ويرفض صاحب الفيلم مقولة ذلك الممثل الشهير الذي اعتبر أن الرسائل تُرسل عبر البريد لا السينما، ويؤكد

ديكور، كل تفصيلة بصرية تنطوى على معنى ما، وتتحول

تمثيلات لصراع بين التباعد والاقتراب.

لا يفرض الفيلم قراءة واحدة، وإنما يُشبه لوحة فنية مفتوحة على تأويلات مختلفة، يحق لكل مشاهد أن يقرأها من منظوره

ويدمج السيناريو بين التراجيديا والسخرية، حينما تُقدَّم المواقف المؤلمة بلمسة من الكوميديا السوداء، ليخفّف مِن وطأة الألم دون أن يُفرغه من مضمونه. تستثمر الحوارات الهزلية والمواقف العبثية في الكشيف عن التوتر النفسي بين الشخصيتين، وتمنح المشاهد لحظات من الترفيه والضحك وسلط حكاية تحمل في طياتها كثيرًا من الوجع والحقيقة. يرتكز الفيلم على كوميديا الموقف أكثر من النكتة، ما يُعطيه نكهة واقعية أكثر صدقًا. علىٰ رأسه عامل الوقت، إذ تم تصوير

وواجهت عملية التصوير تحديًا كبيرًا، الفيلم في ظرف أسبوعين فقط، وهو زمن ضيق جدًا لحكاية مدتها ساعة ونصف، ويتطلب الأمس تنظيمًا دقيقًا وتحضيرًا مُحكمًا، خاصة أن سينما الطريق ليست سهلة كما قد يتصور البعض، وإنما هـي من أكثـر الأنواع تطلبًا مـن الناحية الإنتاجية. ويعتمد نجاح التصوير على دقة السيناريو وتماسكه، وعلى قدرة

الفريق على الالتزام والانضباط. وتغلب فريق العمل على هذه التحديات بفضل روح التعاون والتفانى في إنجاز المشسروع، بدءًا من المخرج إلى الطاقم الفني والتقني، ومرورًا بالممثلين الذين خوي ورفيق بوبكر كمثالين للالتزام الفنى والاحتراف، إذ يُطلب منهما أداء مشساهد مشتحونة بالعاطفة تحت ضغيط الوقت، ومع ذلك ينجحان في تقديم حضور أسـر ومؤثر. يوفر المخرج الدعم الكامل للفريق ليتمكّن من التصوير في ظروف ليست

واختار المخرج تصوير الفيلم فى مناطق طبيعية بضواحى مدينة ينسليمان، لما توفّره من مناظر خلابة تُذكّره بأفلام إيرانية كان معجبا بها، حيث يبدأ بمشاهد قاحلة وجافة تعكس العلاقة المتشعنجة بعن الأب والابن، شم يمر عبر جبال وعرة وطرق متوترة مليئة بالأسلاك، قبل أن ينتهي في بيئة خضراء ومسالمة تُوحِي بالاستقرار والانفراج، وتُحِسِّد المناظر الطبيعية التحول النفسي الذي يمر به البطلان، وتُترجم التدرج العاطفي

وينبنى فيلم "المسخوط" على

المتوترة بين الأب

والابن، من

محور مركزي هو العلاقة

الخامسة من مهرجان القدس للسينما العربية، بحضور دبلوماسي وفلسطيني رفيع المستوى، حيث أعلن عن نتائج المسابقة الرسمية للمهرجان. وقد حصد الفيلم التونسي - القطري -الإيطالي - الفرنسي - السعودي "عائشية"

🤊 رام الله - اختتمت فعاليات الدورة

لمهدي البرصاوي علَــىٰ جائزة أَفْضَل فيلم

تدور أحداث الفيلم حول آية، شابة تعمل في فندق بجنوب تونس وتحلم بمستقبل أفضل في العاصمة، لكن سرعان ما تصطدم بواقع مليء بالاستغلال والقبود. الحكاية تتصاعد عندما تتعرض آيــة لحادث مروري يُعلن فيه وفاتها خَطأ، فتستغل الفرصة للهروب من حياتها القديمة وتبنى هوية جديدة باسم أميرة.

يبرز هذا ألعمل السينمائي التناقض بين العزلة الاجتماعية في الجنوب والصخب الحياتي في العاصمة التونسية، حيث تجد البطلة نفسها محاصيرة بعقبات جديدة رغم محاولتها الهروب من الماضي.

ويُظهر الفيلم الجنوب التونسي كبيئة قاسية تعكسها التضاريس الصحراوية، في حين تظهر العاصمة مكانا مزدحما يعكس اضطراب الحياة وتعقداتها. ورغم اختلاف المكانين، فإنهما يشتركان في الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التَّي تواجهها البطلة، ما يدفعها إلى اتخاذ خيارات صعبة.

تتميـز القصـة بشـبكة معقدة مـن العلاقات تسلط الضوء على الصراعات الاجتماعية والنفسية، من علاقة البطلة مع أسرتها التي يسيطر عليها التباعد العاطفي، إلى مواجهتها الاستغلال الجنسي من مديرها وصديقها الأمنى. كما يكثبف الفيلم عن نظام اجتماعي متوتر يفرض قيوده على المرأة ويستغل

كما يركز الفيلم على فساد بعض أفراد الشيرطة وسيوء استغلال السيلطة، لكنه بترك مساحة للأمل من خلال شخصية المحقق الأمنى الذي يصر على كشف الحقيقة وتقديم القتلة للعدالة.

وفي سياق متصل، نال الفلسطيني رشيد مشهرواي جائزة لجنة تحكيم الفيلم الروائى الطويل عن فيلمه "أحلام عابرة"، ويقوم ببطولته عادل أبوعياش، وإميليا ماسو، وأشرف برهوم، موسيقيٰ جوهان كورتيت، تصوير دريد منجم.

وفي أحداث الفيلم التي صورت في بيت لحم بفلسطين، يأخذنا سامى البالغ من العمر 12 عاما، في رحلة ليوم واحد وليلة واحدة، برفقة عمه وابن عمه الأكبر منه بسنتين بحثا عن طائره المفقود، وقد أخبره جيرانه أنه ربما عاد إلى موطنه

وفّي فئة الأفلام الوثائقية، فاز رياض بجائزة شيرين أبوعاقلة عن فيلمهما "رفعت عيني للسما". أما في فئة الأفلام القصيرة، فقد حصدت السورية رشيا شياهين جائزة أفضل فيليم قصير عن عملها "نهار عابر"، فيما نال الفيلم المصرى "تفاحـة" جائـزة لجنـة تحكيم الفيلم القصير.

وقدد الاتحاد الأوروبي جائزة مالية

للأفلام الثلاثة الفائرة، وتنوعت لجان التحكيم من خبراء عرب وعالميين في صناعة السينما، حيث ضمّت لحنة الفيلم الروائسي الطويل المخرج المصري شسريف البنداري، والمخرجة السعودية هند الفهاد، والممثل الفلسطيني سامر بشارات. أما لحنة الأفلام الوثائقية فتشكلت مـن المخــرج التونســي أنيــس الأســود، والمخرج المصرى سمير نصر، والصحافية الفلسطينية سماح بصول، فيما ضمت لحنة الأفلام القصيرة المخرجة اللبنانية – الفلسطينية فاطمة رشا شحادة، والمثلتين

وفى ختام المهرجان، قالت نيفين شاهين، المديرة العامة للمهرجان، إنه على الرغم من التحديات التي تواجهها فعالداته سنويا، إلا أن إصراره على الاستمرار يعكس إيمان المجتمع بالسينما كعمل ثقافي يستحق الدعم، وضرورة أن تبقى حاضرة في حياة الشعوب.

وتضمنت فعاليات الدورة التي انعقدت في الفترة من 9 إلى 16 يوليو، تحت شعار "حكايتنا مكملة"، العديد من الجولات والورش والعروض في مدن القدس، الناصرة، حيفا، ويافاً. كما ستقام نسخة مصغرة من المهرجان في مدينة بيت لحم بدءًا من الجمعة، وتستمر ثلاثة



🖜 فعاليات الدورة الخامسة التي انعقدت تحت شعار «حكايتنا مكملة» تضمنت العديد من الجولات

والورش والعروض

وكانت مؤسسة منيب وأنجيلا المصري أعلنت عن دعمها الدورة الخامسة للمهرجان، وقالت "لأن للقدس حكامة لا تنتهى، وللسينما دور في روايتها، ترعيٰ مؤسسة منيب وأنجيلا المصري مهرجان القدس للسينما العربية في نسخته

وتابعت "تعكس شيراكة المؤسسية إيمانها العميق بأن الفنون والثقافة تُشكّلان محركًا أساسيًا لتنمية المجتمعات، مع الحفاظ علىٰ الهوية وتعزيز الانخراط الإبداعي. وقد سـاهم هذا الاسـتثمار في ترسيخ مكانة المهرجان كمنصة ثقافيةً رائدة في فلسطين منذ انطلاقه عام 2020." ومتن خلال شيراكاته مع العديد من المؤسسات المحلية، يربط مهرجان القدس للسينما العربية الجمهور بصناع الأفلام والروايات من المنطقة، ما يعزَّز مكانة القدس كمركز ثقافي نابض بالحياة، رغم

وشبهد المهرجان هذا العام مشاركة 30 فيلما عربيا تُعرض لأول مرة في فلسطين، تتنوع بين الروائي الطويل، الوثائقي الطويل، والفيلم القصير، وتتناول موضوعات مختلفة، وتتنوع في دول الإنتاج واللغات.

وإلىٰ جانب العروض السينمائية، عقد المهرجان ورشــة "لتطوير سيناريو الفيلم الروائي القصير" مع المدربة وصانعة المحتوى السينمائي سلام حصري، وورشــة أخرى حوارية بعنوان "التصوير الفوتوغرافي الألماني والسينما المبكرة في القدس" والتي أدارتها المعمارية والمستشارة الدولية في الثقافة والسياحة

المستدامة غدير النجار. ووعد مهرجان القدس للسينما العربية بعودته في دورة سادسة خلال العام المقبل 2026، موجهاً رسالة لجمهور الفن السابع أن "الحكايا في فلسطين ستظل تزهر في هذه الأرض التي تحيا بالأمل كوردة حنون تنبت كل عام مع تتابع المواسم."





لقطة من الفيلم المتوج «عائشة»

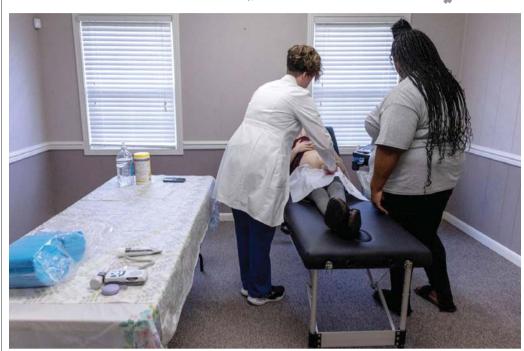
نجاح أول عملية زراعة مضختين

صناعيتين لدعم بطيني القلب

في العالم

تعديل جيني عند التكوين يجنب الأطفال أمراضا خطرة

التبرع بالميتوكوندريا يحمي الأطفال من مشاكل في الرؤية وداء السكري وتنكس العضلات



وهناك محاذير عدة يجب الوقوف

عندها في مقاربة الموضوع. أولا، عانى

طفلان من مضاعفات طبية. يعتقد معدو

الدراسة أن هذا لا علاقة له بالإجراء، لكن

بعض المعلقين يرون أن هذا الاستبعاد قد

شبهدوا منذ ولادتهم زيادة في مستويات

الميتوكوندريا المعيبة لديهم، ما يثير

المملكة المتحدة تعدرائدة

في هذا المجال، فقد سُمح

بالتبرع بالميتوكوندريا هناك

منذ عام 2015، ما أتاح إجراء

التجربة بنجاح

ومع ذلك، تُعتبِر هذه النتائيج

مهمة للغاية وتُمثل نقلة نوعية في

طب الميتوكوندريا، وفق البروفيسور

السويدي نيلز-غوران لارسون، أحد أبرز

خبراء العالم في هـذا المجال، في تعليق

باراء إيجابية، إذ ينطبق هذا أيضا على

القواعد التي اختارتها المملكة المتحدة،

والتي أشاد بها العديد من الباحثين

لسماتها بإجراء هذا البحث مع الإشراف

الدول الأخـرى. ففي الولايـات المتحدة،

أعربت السلطات الصحية بانتظام عن

معارضتها في السنوات الأخيرة. وفي

فرنسيا، سبعث الوكالية العامية للطب

الحيوي إلى إطلاق أبحاث، لكنها

واجهت مرارا وتكرارا تحديات قانونية،

على الرغم من أن قوانين الأخلاقيات

الحيوية لا تسمح إلا بإجراء تجارب

علىٰ أجنة يقل عمرها عن أسبوعين تكون

مستمدة من الإنجاب بمساعدة طبية

ومُعدّة للتدمير.

يتناقض هذا الخيار مع العديد من

عليه عن كثب من منظور أخلاقي.

ليس التقدم العلمي وحدة ما يحظى

لمركز الإعلام العلمى البريطاني.

تساؤلا حول استدامة هذه الآثار.

والأهم من ذلك، ثلاثة من الأطفال

رغم معارضتها من بعض الخبراء والأطباء المختصين الذين يعتبرونها شكلا من أشكال التلاعب الجيني بالجنين، إلا أن تقنية التبرع بالميتوكوندريا أظهرت نتائج إيجابية في المملكة المتحدة حيث يجنب هذا الإجراء الأطفال الأمراض الوراثية ويحميهم من الأمراض المزمنة. وتقوم فكرة التبرع بالميتوكوندريا على استبدال الحمض النووي للميتوكوندريا الخاص بالأم بحمض نووى لامرأة أخرى بعد تكوين الجنين مباشرة.

> 🗩 لندن - أظهرت تجربة أجريت في المملكة المتحدة قدرة مجموعة من الأطفال على تجنّب أمراض خطرة بفضل تعديل جينى يُجرى أثناء عملية تكوينهم، إلا أنّ هذه الدراسة لا يُمكن إجراؤها في فرنسا أو الولايات المتحدة بسبب القوانين الصارمة في هذا الخصوص.

> وتقدم الدراسة التي نُشرت الأربعاء في مجلة "نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين" وكان ينتظرها المجتمع العلمى بفارغ الصبر، نتائج تجربة غير مسبوقة: تلقت حوالي عشرين امرأة تبرعا بالميتوكوندريا لتجنب نقل مرض وراثي نادر إلىٰ أطفالهن.

> والميتوكوندريا هي بنية صغيرة موجودة في خلايانا، وتلعب دورا رئيسيا في تحويل العناصر الغذائية

> وفي بعض الحالات (حالة واحدة من كل 5000 شخص) يحدث خلل في الميتوكوندريا. وبالتالي، يُسبب ذلكُ مختلفة غالبا ما تكون خطيرة ومُعيقة، بينها مشاكل في الرؤية وداء السكري وتنكس العضلات.

> ومع ذلك، تعمل هذه الميتوكوندريا علىٰ حمـض نـووي خـاص، منفصل عن بقيـة الخلية. لذا، فإن فكـرة التبرع بالميتوكوندريا تقوم على استبدال الحمض النووي للميتوكوندريا الخاص بالأم بحمض نووي لامراة أخرى بعد تكوين الجنين مباشرةً. وتبقى جميع المواد الوراثية الأخرى ملكا لكلا

> ويرى بعض المعلقين أن هؤلاء الأجنة أطفال بثلاثة آباء، على الرغم من أن هذا المصطلح، الذي يستخدمه معارضو هذا الإجراء غالبا، لا يحظي بإجماع بين المتخصصين في هذا المجال، إذ يرون فيه نوعا من التبسيط المبالغ فيه.

وتُعد المملكة المتحدة رائدة في هذا المجال: فقد سُمح بالتبرع بالميتوكوندريا هناك مند عام 2015، ما أتاح إجراء التجربة التي نُشرت نتائجها أخيرا.

ويرى علماء كثر أن هذه النتائج مُشبجعة للغاية. من بين حوالي عشرين مريضة، ثماني أنجبن أطفالًا تتراوح أعمارهم حاليا بين ستة أشهر وثلاث

نظهر هذا بالفعل أن التبرع بالميتوكوندريا يسمح بحمل سليم. ولكن الأهم من ذلك، يتبيّن أن هؤلاء الأطفال ولدوا بمستوى منخفض جدا من الحمض النووي للميتوكوندريا المتضرر. يوضح هذا أن العلاج يُقلل من انتقال أمراض الميتوكوندريا، كما خلصت الدراسة.

الميتوكندريا تساعد على حمل سليم

ويثير التبرع بالميتوكوندريا بشكل رئيسىي تساؤلات أخلاقية. ويخشىي بعض المراقبين من أن هذا الإجراء الذي يعتمد على إدخال جرعة صغيرة من الحمض النووي من طرف ثالث، قد يُعطل نمو شخصية الطفل.

وقبل كل شسيء، يُشسير منتقدو هذا الإجراء إلىٰ أنه شكل من أشكال التلاعب الجيني بالجنين، وهو أمر محظور تماما بموجب بعض الاتفاقيات الدولية.

عــلاوة علىٰ ذلـك، وُلد أطفــال، خارج التجربة البريطانية، في السنوات الأخيرة من تبرعات بالميتوكوندريا في ظل أطر تنظيميــة أقــل تقييــدا، في اليونـــان أو أوكرانيا، مع مبررات أقل وضّوحا أحيانا، مثل علاج العقم.

وقالت الباحثة الفرنسية جولى ستيفان، المتخصصة في أمراض الميتوكوندريا، لوكالة فرانس بـرس "المشكلة تتعلق بنسبة الفائدة إلى المخاطر: بالنسبة لأمراض الميتوكوندريا، الفائدة واضحة. أما في سياق العقم، فلم

لكن حظر الأبحاث في فرنسا "أمر مؤسف للمرضيَّ"، وفق ستيفان التي تعتبر أنه من غير المناسب مساواة التبرع بالميتوكوندريا بتكوين جنين مُعدّل

والتبرع بالميتوكوندريا هو تقنية والتي توفر للأشخاص الذين يحملون الحمض النووى الميتوكوندرى المعيب إمكانية إنجاب أطفال مرتبطين وراثيا دون نقل الحمض النووي المعيب.

وهو ينطوي على إزالة الحمض النووي من بويضة شخص يحمل الحمض النووي الميتوكوندري المعيب وإدخاله في بويضة سليمة تبرع بها شـخص غير متأثر بالميتو، والتي تمت

إزالة الحمض النووي الخاص بها. سيحصل الطفل المولود بعد التبرع بالميتوكوندريا على مادة وراثية من الأطراف الثلاثة المعنية الحمض النووي من الوالدين المقصودين والحمض النووي للميتوكوندريا من المتبرع بالبويضات، ونتيجة لذلك من المرجح أن يكون لدى الطفل خطر أقل للإصابة بالميتو، أو لا

يوجد أي خطر على الإطلاق. ويتطلب هــذا الإجراء عالى التقنية علماء مدربين تدريبًا خاصًا ومعدات متطورة كما يتطلب الأمر أيضًا من كل من الشخص المصاب بالمبتو والمتبرعة بالبويضات أن يحصلوا على حقن هرمونية لتحفيز المبيضين لإنتاج بونضات متعددة، يتم بعد ذلك استخراج التويضات من خلال إجراء جراحي موجه

بالموجات فوق الصوتية. ويشير الخبراء إلى أن التبرع بالميتوكوندريا ظل رائدًا في المملكة المتحدة حيــث وُلدت مجموعة من الأطفال نتيجة لذلك، لكن حتى الآن لم تكن هناك تقارير حول ما إذا كانت خالية من ميتو.

وكشف بحث أجرته صحيفة الغارديان في أبريل 2023 أن أقل من خمسة أطفال

ولدوا نتيجة علاج التبرع بالميتوكوندريا.

🥏 الرياض - نجح مستشــفيٰ الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض في إجراء أول عملية زراعة مضختين صناعيتين لدعم بطيني القلب بمساعدة الروبوت، في العالم، لمريض يعانى من فشيل متقدم في القلب، لتفتح هذه العملية آفاقًا جديدة في طرق دعم الدورة الدموية للمرضى ذوي الحالات القلبية المعقدة، وتُسَجِّل إِنْجَازًا طبيًا تكلُّل بتعافى المريض خلال فترة وجيزة بعد العملية.

وتمثّل العملية نقلة نوعية في علاج الفشيل القلبي ثنائي الجانب، حيث كانت تُجرى تقليديا بقتح كامل للصدر، ما يزيد المخاطس الجراحية ويطيل فترة التعافى، إلا أن فريق جراحة القلب في "التخصصي" بقيادة الدكتور فراس خليل نجح في تنفيذ العملية عبر شقوق صغيرة باستخدام أذرع الروبوت عالية الدقة عن بعد، وهو ما قلّل من فقدان الدم، وخفَّـض خطر العــدوى، وســرّع تعافى

وقصور القلب هو عدم قدرة عضلة القلب على القيام بدورها وضخ الأكسجين والمواد المغذية لجميع أعضاء الجسم. ويمكن أن يشمل القصورُ الجانبَ الأيسر أو الأيمن أو الجانبين.

وهناك نوعان من قصور الجانب الأيسر: فشلل القلب الانقباضي، ويعني أن البطين الأيسس لا يستطيع دفع الدم بشكل جيد، وفشل القلب الانسساطي، وهـو عندما يكـون القلب متيبسًا ولا يتمكن من الاسترخاء والامتلاء بما يكفي من الدم بين الضربات.

عندما لا يضخ الدم داخل وخارج القلب بشكل كاف، يمكن أن يحدث "احتقان"، لهذا السبب يطلق أحيانًا اسم قصور القلب الاحتقاني.

وعادة ما يحدث فسل القلب في الجانب الأيمن نتيجة فشلل في الجانب الأيسس، وعندما يتأثر الجانبان يسمى ذلك فشيل القلب ثنائي البطين.

وكان المريض الذي يبلغ من العمر 61 عامًا قد أدخل المستشعفيٰ بعد أكثر من شهرين قضاهما وهو طريح الفراش، ويعاني من فشـل متقدم فـي القلب غير

مستجيب للعلاج الدوائي، إلىٰ جانب أمراض مزمنة أخرى كالسكري والسكتة الدماغية والقصور الكلوي، وصنف بعد تقييم حالته غير مؤهـل لزراعة قلب، ما جعل الجراحة الروبوتية خيارا حيويا وفريدا يتلاءم مع وضعه الصحى.

هذه العملية تفتح آفاقا جديدة في طرق دعم الدورة الدموية للمرضى ذوي الحالات القلبية المعقدة، وتُسجّل إنجازا طبيا رائدا

ويعكس هذا الإنجاز تكامل العمل بين أقسسام جراحــة القلب، وأمــراض القلب، والتخدير، والدعم الحيوي، والعناية الحِرجة، والهندسة الطبية الحيوية، حيث خُطُط للعملية بدقة عالية، والاستفادة من تقنيات التصوير ثلاثي الأبعاد، والتوجيه اللحظي في أثناء الجراحة، إلى حانب حلول مبتكرة لتثبيت الأجهزة الداعمة للقلب بصورة آمنة.

ويسعىٰ "التخصصي" إلىٰ نشر نتائج هذه العملية في المجلات العلمية المحكمة، وعرضها في مؤتمرات القلب

العالمية، بهدف تبادل الخبرات، وتأسيس شسراكات ابتكارية مع مراكز ريادية دولية في مجال الرعاية الروبوتية وفشل القلب

ويأتى هذا الإنجاز ضمن سلسلة من النجاحات التي حققها "التخصصي" في مجال الجراحة الروبوتية، من أبرزها إجراء أول عملية زراعة قلب باستخدام الروبوت في العالم، وأول عملية زراعة مضخة قلت اصطناعية باستخدام الروبوت بالكامل في العالم، الأمر الذي يُعدُ شَاهدًا على ريادة "التخصصي" في تبني أحدث تقنيات طب القلب، وقدرته على التعامل مع الحالات الحرجة بأعلى معايير الأمان والدقة، وهو ما يعرز مكانته مركزا أكاديميا رائدا على المستويين الإقليمي والدولي. ويُذكر أن مستشفى الملك فيصل

التخصصي ومركز الأبحاث صُنف الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والـ15 عالمًا ضمن قائمة أفضل 250 مؤسسة رعايــة صحية أكاديمية فــي العالم لعام 2025، والعلامة التجارية الصحية الأعلى قيمة في المملكة والشيرق الأوسيط، وذلك بحسب "براند فاينانس" عام 2024، كما أدرج ضمن قائمة أفضل المستشفيات الذكية في العالم لعام 2025 من قبل محلة



العملية تمت بمساعدة الروبوت

الشعور بالضيق المفاجئ بين الحشود الكبيرة: متى يصبح مرضيا وكيف يتم التعامل معه

🗩 برليان - يستمتع نوع من الأشخاص بالذهاب إلى الحفلات الموسيقية والمهرجانات التي تقام في أماكن مفتوحة، ولكنهم لا يفضلون التواجد ضمن حشود كبيرة. وقد يشعر أشخاص، وبالتحديد الحساسون، بحالة من عدم الارتياح أو القلق أو التوتر المفاجئ، في الأماكين المزدحمة. ولكن، ماذا يمكن أن يفعله المرء إذا تعرض لذلك؟

تقول خبيـرة علم النفـس، غابرييل برينغر، إن أحد الأشياء التي يجب ألا يفعلها من يمر بذلك، هـو محاولة كبت مشاعره. وتقدم برينجر في المقابلة التالية، بعض النصائح بشأن كيفية التعامل في مثل هذه المواقف، وكيفية حفاظ المرء على هدوئه.

وتضيف برينغر، أنه عادة ما تشتمل الفعاليات الكبيرة، والمهرجانات أيضا، على كم هائل من العوامل المؤثرة، مثل الأصوات العالية والألوان المبهرة والروائح النفاذة. ويعني وقوف الأشــخاص بجانب بعضهم البعض في تلك الأماكن التي عادة ما تكون محصورة ومحدودة، التسبب في توتر دائم لدى البعض، مهما كان الشعور لطيفا ومهما شعر به المرء أحيانا وسط تلك الحشود. ويؤثر هذا التوتر علىٰ الأفراد بطرق مختلفة. وهناك بعض الأشــخاص الذين يكونون أكثر قدرة على تجنب ذلك

التأثير، بينما يعانى أخرون من فرط في الإحساس، ما قد يؤدي إلىٰ شعور بالضغط حتى لو لم يكن المكان مزدحما. فبمجرد أن يعرف المرء أن هناك الكثير من الأشخاص حوله، من المكن أن

يتسبب ذلك في تحفيز هذا النوع من رد

وبالتالي، لا يدرك بعض الأفراد أنهم يتفاعلون بشدة مع هذه الحشود إلا عندما يكونون بينهم. كما أن طبيعة ما يشعر به المرء في ذلك اليوم تحديدا يكون لــه دور. ففي حال كان أداء المرء ســيئا، أو عمل كثيرا في الأسبوع السابق، فإنه سيتفاعل مع التوتر بحساسية أكبر مما لـو كان قـد حصـل علىٰ قسـط كاف من

إذا شعر المرء بالانفعال وبدأ في التعرق، أو ازدادت ضربات قلبه، فعليه التعامل مع هذه العلامات الأولية بهدوء

وفي إجابة عن سوال ماذا يمكن للمرء أن يفعله إذا ساوره شعور حاد بعدم الارتياح وسلط حشد من الأفراد؟ قالت برينغر: إذا شعر المرء بالانفعال وبدأ في التعرق أو في التنفس بسرعة أكبر، أو ازدادت ضربات قلبه، فيتعين عليه التعامل مع هذه العلامات الأولية، لأنه في حال زاد الشعور بالضيق فإنه من الممكن أن يؤدي بسهولة إلى نوبة من الذعر. ثم يكون هناك خطر من عدم قدرة المرء على القيام بما يحتاجه في تلك اللحظة، ألا وهـو التفكير بوضوح. لذلك فإن أهم شيء هو حفاظ المرء على هدوئه،

والتروي لدقيقة واحدة لاتخاذ قرار بشان الخروج من الزحام، وإن كان كذلك، فما هو طريق الخروج.

وتختلف أساليب التهدئة الفعالة من شـخص لآخر. ويعد التنفس بعمق ووعى أحد هذه الأساليب، أو يمكن للمرء أن يحصل على رشفة من الماء، إذا كان متاحا لديه ذلك. ما قد يساعد أيضا هو التركيــز علىٰ شــخص واحد (كشــخص يكون معه على سبيل المثال) لحجب انتباه الكثيرين من حوله.

ويوجد أسلوب آخر، وهـو اليقظة الذهنية، حيث يقوم المسرء بالتركيز على أفكاره ومشاعره وأحاسيسه الجسدية دون إصدار أحكام، حيث يكون عليه أن يقول لنفسيه: يمكنك يتساطة أن تتخيل أنك في مكان شديد الزحام وأنك تشعر بحالة من عدم الارتياح الشديد.

من الممكن أن تعمل هذه الأساليب على تصفية الذهن وأن تساعد على تحديد الخطوة التالية. هل كانت مجرد نوبة قلق عابرة، وهل سيقرر المرء أن يبقييٰ أم يرحل، ففي حال كان الرحيل سيؤدى لشعوره بالهزيمة، فإنه يمكنه التخطيط للعودة، أو الذهاب إلى مكان بعيد عن الزحام.

وتؤكد برينغر أنه من الجيد أن يحدد المرء قائمة من الأولويات، تشمل ما الذي يريد أن يـراه بالتحديد، وما الذي يمكنه أن يتخطاه إذا لزم الأمر، ومن الأفضل أن يقوم المرء بذلك مسبقا، لأنه بمجرد أن يكون في الموقف، يكون الدافع لديه لرؤية المزيد أقوى بكثير، والسيما إذا كان يرغب حقا في رؤية كل شيء.

عليها النجوم المنضمين حديثا، حيث عرض النادي رفع راتبه ليصل إلى 1.4

مليون دولار فقط، في حين يتقاضى زيزو

وتريزيغيه وبنشرقى رواتب تقترب أو

ورغيم انضمام الفلسيطيني وسيام

أبوعلي إلى الفريق في بداية فترة الإعداد، وإصدار الأهلي لبيان أكد فيه

استمرار المهاجم مع الفريق بحكم امتداد

عقده حتى نهاية موسىم 2026 – 2027،

إلا أن بعض المقربين من اللاعب كشفوا

عـن رغبته في الرحيل بسـبب العروض

المغرية التي يتلقاها، حيث عرض عليه

فريق كولومبوس الأميركي راتبا سنويا

الم تقف أزمات الأهلى عند مهاجمه

الفلسـطيني فقط، وإنما امتدت إلى إمام

عاشــور أحد نجوم الفريــق وهدافه في

الموسم الماضي، ونقل عبر وكيله إلى

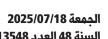
إدارة النادي رغبته في الاحتراف بنادي

الأخدود السعودي، بسبب غضبه من فرق

بتحاوز ضعف ما يتقاضاه من الأهلي.

تتجاوز المليوني دولاًر لكل منهم.

رغبة في الرحيل





سقف الرواتب يهدد استقرار الأهلي والدوري المصري

الخلافات تربك استعدادات الفريق للموسم الكروي الجديد

تشهد انتقالات لاعبى كرة القدم هذا الصيف أزمات غير مسبوقة، حيث برزت ظاهرة تمرد عدد من اللاعبين والضغط علي أنديتهم من أجل الرحيل، مما أثار جدلا واسعا في الوسط الرياضي العالمي، خاصة بين نجوم مثل وسام أبوعلي وأحمد عبدالقادر من الأهلي. هذا الوضع يعكس تحولًا في ديناميكية ســوق الانتقالات، والتي أصبحت أكثر تعقيداً وتأثيرا على مسيّرة الأندية واللاعبين.



모 القاهرة - بدأ فريق الأهلى المصري استعداداته للموسم الكروى الجديد في أحواء يحيطها غموض وتوتر، بسبب . خلافات بين لاعبيه القداميٰ والجدد، والتي بدأت تتسرب إلى بعض وسائل الإعلام، على خلفية التفاوت في سقف الرواتب بين نجوم الفريق المستمرين من مواسم سابقة، وزملائهم المنضمين حديثا إلى الفريق، مثل أحمد السيد زيزو ومحمود حسن تريزيغيه والمغربي أشرف بنشرقي.

عدد من لاعبى الفريق وجدوا فرصة في حالة الفوضى التى تشهدها غرفة الملابس بالأهلى حاليا، للمطالبة بزيادة رواتبهم

وكشفت مصادر في الأهلي أن العلاقة بين النادي ومهاجمه الفلسطيني وسام أبوعلى وصلت إلى طريق مسدود، حيث رفض الخضوع للقياسات البدنية، مثل باقي لاعبي الفريق، بادعاء أنه مصاب، ورفض مصاحبة بعثة النادي إلى معسكر الفريق في تونس وخوض بعض المباريات

واجتمع اللاعب وسام أبوعلى مع المديس الرياضي الأهلي محمد يوسف وأبلغه بإصراره على الرحيل، ونقل

إليه عتابه على النادي بسبب عدم . تقديــره، كونــه هداف الفريــق، وتجاهل ومساواته بزمیله زیزو. الفريق مساواته بالعقود التي يحصل

مع أي ناد مجانا.

ووعدت إدارة الأهلي لاعبي الوسط مروان عطية ومحمد مجدي أفشه، بدراسة إمكانية تعديل عقودهما، وكلاهما يتقاضى 12 مليون جنيه سنويا (220 ألف دولار)، ضمن لاعبي الفئــة الثانيــة، لكن مصادر فــي النادي أكدت أنه لم يتم الاتفاق مع اللاعبين علي نسبة التعديل وموعد سريانها. كما تنتظر الأهلي أزمات جديدة بشان تعديل عقود اللاعبين الأصغر سينا، مثل الحارس مصطفئ شوبير وأحمد نبيل كوكا وغيرهما، ويتقاضئ معظمهم مبالغ هزيلة لا تتجاوز 4 ملايين جنيه سنويا (80 ألف دولار)، وهيئ لا تتمشيئ مع

وذكر مصدر بالنادي الأهلى ل"العرب" أن معظم اللاعبين يشعرون بالغبن من الفروق الكبيرة في سقف الرواتب بينهم وبين النجوم الجدُّد، الذين يتقاضون مبالغ خيالية بمقياس االدوري المصري قبل أن يشاركوا مع الفريق أو يثبتوا تأثيرهم الفني معه. وأشار

برشلونة بدوري أبطال أوروبا في عام

2015، وكان ميسى لاعبه الأساسي. قال

جمال في أبريل الماضي "لا أقارن نفسي

به، لأننى لا أقارن نفسى بأي شخص-

ناهيك عن ميسي،، مؤكدا ذلك الأربعاء

في فعالية للاحتفال برقم قميصه الحديد.

وأضاف "ميسى شق طريقه، وسأشق

أي شـخص أخـر مقاومة

هذه المقارنة، فجمال

يلعب أيضا على

ويشنق طريقه بقدمه

اليسرى المفضلة،

كما فعل ميسىي

الجهلة اليمنكي

رفض النادي عروضا خليجية مغرية له، ســوى إصــدار بيان يكشــف فيه أنه طلب من نادى الأخدود تحديد المقابل المالي المعروض منه لشراء اللاعب، في خطوة غير مألوفة الهدف منها كما علمت "العرب" إحراج اللاعب ووكيله أمام جمهور النادي، وتأكيد أن العروض المغرية التي يتحدث عنها الأخير ليست سوى "فرقعات" إعلامية للضغط على النادي من أجل تعديل عقد اللاعب

ووجد عدد من لاعبى الفريق فرصة في حالـة الفوضى التي تشـهدها غرفة المُلابس بالأهلي حالياً، للمطالبة بزيادة رواتبهم من أجل تقليل الفجوة بينهم وبين زملائهم الجدد، منهم حسين الشــحات الذي يتقاضىٰ 16 مليون جنيه فقط في الموسم، لكن محمد يوسف أبلغه رفض النادي تعديل عقده الذي ينتهي الموسم المقبل، ما يجعل الأقرب للشحات الرحيل عن النادي مجانا ويمكنه التعاقد

الراتب بينه وبين زيزو الذي انتقل من رواتب النجوم الجدد. الزمالك مثله، ويتقاضى الأخير ما يصل إلىَّىٰ 100 مليونَ جنيه (حوالي مليوني دولار) سنويا، وهو أكثر من ضعف ما يتقاضاه عاشـور، الـذي يحصل على 16 مليون جنيه رسميا في العام، تصل إلىٰ 50 مليونا بالترضيات والعقود الإعلانية. لم يجد الأهلي في مواجهة مطالب وكبل اللاعب وتصريحاته الإعلامية عن



تمرد حقیقی

بلاغات للنيابة ضد بعضهم البعض، حيث ذكر الإعلامي أحمد شوبير أنه تقدم ببلاغ للنائب العام ضد زميله السابق في الأهلى محمد عمارة بعدما تلقىٰ رسالة

تهديد مّنه، ورد عليه الأخير بإعلان التقدم

ببلاغ مماثل ضده إلى الهيئة الوطنية

للإعلام يتهمه فيه بإثارة الجماهير. وبدأت المشكلة بعد أن ظهر محمد عمارة في برنامـج تلفزيوني، تحدث فيه عن انقسامات في غرف ملابس الأهلى بسبب فروق الرواتب، وهو ما دعا شوبير إلى الرد عليه في برنامحه بقوله "الاتهامات يا كابتن عمارة تأتى من ناس عندها حالة حقد وغيرة وغل من الأهلى. مسمعتهاش من أبناء الأهلى أبدا دي".

الأوليي في تاريخه، وبفارق سبع نقاط

مهمة السعودية لن تكون

سهلة خصوصا في مواجهة

العراق الساعي إلى التأهل

وتعاقد العراق مع المدرب الأسترالي

غراهام أرنولد قبل مباراتيه الأخيرتين

في البدور الثالث، فخسس الأولىٰ علىٰ

أرضــه أمام كوريا الجنوبية 0 - 2، وفاز

في الثانية على جاره ومضيفه الأردن

1 - 0 بعدما كان الأخير ضامنا لتأهله.

وتنتظر السعودية مباراة ثأرية أمام

إندونيسيا ومدربها هداف المنتخب

الهولندي السابق باتريك كلويفرت

بعدما تواجها في الدور الثالث وسقط

الأخضس في فيخ التعادل 1 - 1 على

للمرة الثانية في تاريخه

والأولى منذ عام 1986

خلف كورياً الجنوبية المتصدرة.

وقد يتسبب ما يفعله الأهلى بجلب لاعبين جدد برواتب خرافية، ثم الرضوخ لضغوط لاعبيه القدامئ وتعديل رواتبهم، في تغيير شكل سوق الانتقالات بمصر، ويترك تأثيرا سلبيا للغاية على الأندية الجماهيرية التي لا تملك حاليا ميزانيات مالية ومصادر للدخل تغطى مصروفات فرق الكرة، ما يعني رحيل النجوم إلى الأهلي أو إلىٰ فرق الشسركات، وهو تطور كفيل بقتل المنافسة في البطولات المحلية، وتحويل المسابقات إلى ما يشبه دوري شركات، وبالتالي فقدان الزخم والاهتمام الجماهيري والإعلاني بالدوري المصري، وإدخاله في نفق مظلم من المعاناة، أكثر

لاسقف لطموحاته.. لامين جمال يتعهد بالحفاظ على إرث ميسي

ممرر لكرة حاسمة، وأصغر لاعب أساسي

جمال هـ و أيضًا أصغر لأعد في

في الدوري وفي دوري أبطال أوروبا.

🛡 برشــلونــة (إســبانيا) – بعـــد ثلاثـة أيـام على بلوغه الثامنة عشرة، تلقى لامين جمال الهدية الأبرز على الإطلاق من فريقه برشلونة بطل الدوري الإسباني لكرة القدم: القميص الأسطوري رقم 10. علين الرغيم مين أن الحناح الشياب الموهوب تجنب مقارنته بأسطورة اليونيل ميسي، إلا أنه سار ع خطى الأرجنتيني بارتداء الرقم 10 الذي ارتداه أيضا مواطن الأخير الراحل دييغو أرماندو مارادونا والبرازيلي رونالدينيو وغيرهما من نجوم برشلونة التاريخيين. وقال جمال الأربعاء غير مكترث بتاريخ القميص "سأسعىٰ لمواصلة هذا الإرث". على الرغم من صغر سنه، شارك حمال

في أكثر من 100 مباراة مع النادي، مسجلا 25 هدفا، ومتوجا بلقبين في الدوري منذ ظهوره الأول في سن الخامسة عشرة عام 2023. يُعد الجناح الدولي المتوج مع إسبانيا بكأس أوروبا 2024 في ألمانيا في اليوم التالي لعيد ميلاده الستابع عشسر، من أبرز المواهب الواعدة في عالم كرة

كما يعتبر جمال من بين المرشحين لحائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب هذا العام بعد مساهمته في فوز العملاق الكتالوني بالثلاثية المحلية: (الدوري، كأس الملك والكأس السيوير). على الرغم من أدائهما الرائع ضد إنتر ميلان الإيطالي في نصف نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، إلا أن جمال وناديه لم يحققا ما كانا يصبوان إليه، تاركين " المسابقة هدفا وأضحا أمامهما للموسم

وتعهد جمال في أعقاب خروج برشلونة من دور الأربعة "لن نتوقف حتىٰ نترك هذا النادي حيث يستحق، في أعلى مستوى". بعد تألقه في أكاديمية يرشلونة "لا ماسيا" المرموقة، مثل ميسي، حطم جمال سلسلة من الأرقام القياسية، بينها أنه أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في تاريخ النادي في الدوري الإسباني وكذلك الأصغر من يسجل ثنائية وأصغر

صفوف النادي الكتالونى يهز الشباك في الكلاسيكو، وأصغر لاعب يفوز بكأس دولية كيرى، من بسن العديد من الإنجازات الأخرى. يمتاز بمهاراته وسرعته وإبداعه، وهو أحد أكثر اللاعبين إثارة للمشباهدة في

عالم كرة القدم. جمال يعتبر من بين المرشحين عمل الجناح علئ تحسين مهاراته في إنهاء الهجمات، وسجل بالثلاثية المحلية

لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب هذا العام بعد مساهمته في فوز العملاق الكتالوني

لفترة طويلة من ستة أهداف في آخر تميزت عظمة تسع مباريات له مع النادي والمنتخب، الأرجنتينى بثبات مســتواه، حيث حقــق ثمانية ألقاب قياسية في الكرة الذهبية، مما أكثر ثباتا أمام المرمئ. يُظهر أنه لم يتراجع في مستواه. سيُظهر الزمـن وحده ما إذا كان جمال سـيتمكن كانت آخر

منّ تكرار مسـيرته الطويلـة، لكنه حتى الآن ارتقــيٰ لمواجهة كل التحديات التي واجهها. بفضل موهبته في المراوغة، ومتعتبه الكبيرة في اللعب، قورن جمال أيضا بالجناح البرازيلي السابق لبرشلونة نيمار الذي أمضي معه بعيض الوقيت هذا الصيف خلال عطلته في البرازيل، ووصفه بأنه "قدوتّـي". كان احتفــال جمال الضخم بعيد ميلاده الثامن عشس نهاية الأسبوع الماضي، بحضور حشد من المشساهير، أقرب إلى أسلوب البرازيلي منه إلى أسطوب ميسى الأكثر انعزالية. وأثار نيمار، المولع بالحفلات، غضب أنديته بين الحين والآخر، وأثار احتفال جمال بعيد ميلاده الثامن عشسر

السبت ضجة، حيث طالبت الحكومة

الإسبانية بالتحقيق فيما إذا كان توظيفه

لـ "فنانين أقزام" يُعدّ مخالفة للقوانين.

المؤهل إلى كأس العالــم 2026 الخميس في كوالالمبور عن مجموعة ثانية قوية ضمت السعودية والعراق إلىٰ جانب إندونيسيا، وأولئ بمنافسة عربية ثلاثية بين قطر والإمارات وعمان. في المركزين الثالث والرابع للمجموعات الثلاث، وستتنافس في ملحق بنظام التجمع من مباراة واحدة خلال الفترة بين 8 و14 أكتوبر المقبل في قطر

إلىٰ كأس العالم.

وضمن العرب بطاقة ثانية مباشرة إلى المونديال بعدما تأهل الأردن للمرة الأولىٰ في تاريخه، وهم مرشحون لثالثة في حال تصدر السعودية أو العراق للمجموعة الثانية.

لكن مهمة السعودية لن تكون سهلة والأولى منذ عام 1986 في المكسيك

الثالث عندما أنهاه في المركز الثالث للمجموعة الثانية بفارق نقطة واحدة

منافسة عربية ثلاثية بين قطر والإمارات وعمان في تصفيات مونديال 2026 خلف الأردن المتأهل إلى النهائيات للمرة

 كوالالمبــور - أســفرت قرعـــة ملحق الدور الرابع من التصفيات الآسيوية

المصدر ذاته إلى أن مفاوضات الأهلى مع

حارسه محمد الشناوي في بداية العام

الحالى لتجديد تعاقده، أوحت للعديد

من اللاعبين أن الضغط على الإدارة هو

الطريقة المثلئ للحصول على ما يريدون،

حيث رفض الحارس تجديد عقده حتى

مارس الماضى ثم رضخت الإدارة لطلبه

برفع راتبه إلى 50 مليون جنيه سنويا

وصل صدى أزمات غرفة الملابس

إلىٰ بعـض الإعلاميين الذيـن دخلوا في

صدامات وملاسنات، بلغت حد تقديم

بدلا من 16 مليون فقط في عقده القديم.

أزمات غرفة الملابس

ويتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالـم 2026، ليلتحقـا باليابان وكوريا الجنوبية وإيران والأردن وأوزبكستان وأستراليا التي حجزت بطاقتها في الدور الثالث. أماً المنتخبان الحاصلانّ علىٰ المركر الثاني في كل مجموعة، فسيتواجهان في مباراتي ذهاب وإياب، يومــى 13 و18 نوفمبـر 2025، ويتأهــل الفائن منهما إلىٰ الملحق العالمي المؤهل

وستحاول السعودية يقيادة مدريها الفرنسي هيرفيه رينارد استغلال عاملي الأرض والجمهور لحجز بطاقتها إلى النَّهَائِدَاتُ مداشرة للمرة السابعة في تاريخها بعدما أنهت الدور الثالث في المركر الثالث للمجموعة الثالثة خلف اليابان وأستراليا.

خصوصا في مواجهة العراق الساعي إلى التأهل للمرة الثانية في تاريخه

وأخفق العـراق في مهمته في الدور

أرضه في الجولة الأولىٰ وخسر بثنائية نظيفة في جاكرتا في الجولة السادسة. وتسعى إندونيسيا إلى بلوغ النهائيات لأول مرة منذ الاستقلال، والثانية بعد الأوليي في فرنسا عام 1938 عندما كانت لا تزال تحت الحكم الاستعماري الهولندي. ويساعد كلويفرت مواطنه الراحل يوهان بصفته مستشارا فنبا للاتحاد الإندونيسي.

وفيى المجموعة الثانية وعلى غرار السعودية، تأمل قطر في استغلال عامل استضافة مباريات الملحق لحجز بطاقتها إلى النهائيات للمرة الثانية في تاريخها والأولىٰ عبر التصفيات بعدما خاضت نسخة 2022 على أرضها باعتبارها الدولة المضيفة. وأوقعت القرعة قطر مرة أخرى في مواجهة الإمارات بعدما ضمتهما المجموعة الأولئ إلى جانب إيران وأوزبكستان المتَّاهلَـــة إلى النهائيات للمرة الأولىٰ في تاريخها. وأنهت الإمارات المجموعة في المركز الثالث برصيد 15 نقطة مقابل 13



صباح العرب -

سوریا کما

يجب أن تكون

عشت ما يكفى لأدرك أن

لشعارات لا تبني أوطانًا، وأن

البنادق لا تحميها، وأن الجراح،

إن لـم يُعِترف بها، تبقي نازفة،

مهما غُطيت بهدن مؤقتة.

سوريا، بلدنا الذي حُملناه على

أكتافنا عبر أجيال، للم يكن يومًا

طائفة أو حزبًا. كان بيتًا يجمع

مختلف أطياف الشبعب السبوري

ومعتقداته، وسلامًا يُعاش قبل أنْ

الصراع السوري، الذي امتد

منذ 2011، خلَّف أكثر من 500 ألف

ضحية، وشيرد 13 مليون شخص،

نصفهم خارج البلاد. هذه الأرقام

ليست مجرد إحصائيات، بل

قصص ألم ومعاناة وحياة مهدَّمة.

لكن سـوريا ليست أرقامًا فقط، بل

ذكريات احتضنتها بيوت دمشيق

القديمة، وأسواق حلب، وضحكات

أطفالها. سـوريا هي أنتم، ونحن،

لا نطالب بنسيان الماضي

وتجاهل الخسائر، بل نطالب بما

يحتاج إلى شجاعة أكبر: مواجهة

الحقيقة. قولوها بلا خوف أو

تزييف، اعترفوا بخلافات الماضي،

لتبدأ رحلة التعافى. الخلاف

لا يُحل بالشتائم، والكراهية لا

تُطفأ بالنسيان، بل بحوار يجمع

الناس. اجلسوا، ارووا قصصكم،

واستعيدوا الذكريات، ليس

للانتقام، بل لتجنيب الأجيال

علىٰ هــذه الأرض فواجع تكفي

لتفقد الإنسان عقله. لكن، لا شجاعة تفوق شبجاعة شبعب بعترف بحراحــه أمــام العالــم، ثــم يقرر مداواتها بنفسه. في 2023 أطلقت مبادرات مجتمعية في ريف دمشق

وحلب لحمع الناجين في جلسات

حوار، رووا فيها تجاربهم، لتبدأ

أولئ خطوات المصالحة. هذه

الخطوات، وإن كانت صغيرة،

أثبتت أن الشعب السوري قادر

الألم، بل امحوها أنتم بالاعتراف.

الحقيقة لا تُقال إلا حين يصبح

الصمت أثقل من الكلام. أنتم،

من عاش النار دون أن يُشعلها،

الأقدر على إطفائها بالحوار.

علموا أطفالكم ألا يرثوا الكراهية، بل الصدق في الرواية. اجعلوا

الفن صوتكم؛ فألمسرح والقصيدة والصورة مناسر تقول ما لا تستطيع الخطب قوله. في حلب،

عاد فنانون شبباب لإحياء مسارح دمّرتها الحرب، يروون من خلالها

تنتظروه مفروضًا من فوق، بل

ازرعـوه فـي حدائـق بيوتكم، في

أفراحكم الصغيرة، في ضحكة

أطفال نجوا من الحرب، وأخرين

حملوا ندوبها. اختاروا ما سيكتبه

التاريخ عنكم. السلام ليس قرارًا ىتخذ، بل يُصنع في القلوب، وفي المدارس حين يُعلُّم الأستاذ الحقيقة

قصص النحاة والأمل.

ليكن السيلام منكيم

لا تنتظروا الزمن ليمحو أثار

علىٰ بناء جسور الثقة.

القادمة مشاعر الكراهية.

ىكون شىعارًا يُرفع.

وما تبقى من أمل.

علي قاسم

وادي رم.. قطعة من القمر على أرض الأردن

الخزعلى، والجسور الصخرية الطبيعية،

ووادي بورا، وسيق أم تواقي، والمعبد

تنشيط السياحة في مدينته الواقعة في

أقصى جنوب الأردن، على خليج العقبة،

إن المدينة شهدت توسعًا سياحيًا غير

مسبوق من حيث عدد المنشأت السياحية

الفاصلة بين العقبة وواديّ رم، أو ما

يُعــرف بـــ وادي القمر ، نظرًا لتضاريســه

الشبيهة بتضاريس سطح القمر. إنها

بقعة تعجّ بأقدام السياح من مختلف دول

العالم، الذبن تجذبهم مناظرها الخلابة

ويضيف "70 كيلومترًا هي المسافة

والفندقية والخدمية.

التي نحتتها يد الطبيعة."

يقول ناصر الشريدة، الذي يعمل على

وادى رم، إحدى أجمل صحارى الأردن، يجذب الســياح بجماله الطبيعى وتضاريسك الفريدة المشابهة للقمر ويقدم تجارب مغامرة وثقافة بدوية أصيلة، ويُعد موقعًا مميزًا لتصوير الأفكام العالمية ومقصدًا لهواة الاسترخاء والاستكشاف.

> 모 عصّان - في قلب صحراء الباديــة الجنوبية، تتشكل الكثيان الرملية كلوحات فنية مذهلة تحت أشعة الشمس، وتتراقص الرمال مع الهواء العليل لتعزف أنغامًا هادئة على أوتار السكون. وفي وسلط هذا الصمت السلحر تتألق صحراء وادي رم لتصنع لوحة طبيعية تخطف الأبصار وتأسر القلوب.

> وفي ليالي وادي رم تتلألاً النجوم في السماء كجواهر من الألماس، ويضيء القمر الرمال والجبال الشاهقة، مانحًا الزوار لمسلة من الهدوء وصفاء الذهن، بعيدًا عن صخب المدينة وضجيج الحياة

وتشع السماء بنورها على ضيوفها، مؤذنة بسهرات صحراوية تتراقص على أنغام "السامر" (السامر الأردني هو رقص وغناء بدويان يُمارَسان في العديد من مناطق البلاد) و"الدحيــة" (رقَصة بدوية تنتشر في فلسطين والأردن والعراق وسوريا وبعض دول الخليج).

تجذب صحراء وادي رم بسحرها الخاص المواطنين والسياح الأجانب والعرب من مختلف أنحاء العالم، مقدّمة لهم تجربة غنية بالاستكشاف والمغامرة، وفرصية فريدة للانغماس في المناظر الصحراوية الشاسعة الممتدة على مدّ

يقع وادي رم، المُدرج على قائمة التراث العالمي منذ عام 2011، في جنوب الأردن، على بُعد 70 كيلومترًا شمال مدينة العقبة، و 250 كيلومترًا عن العاصمة

ويمكن لروار وادي رم الاستمتاع بتحارب سياحية متنوعية ورحيلات وهي تختفي خلف أفق الرمال.

ورحلات المناطيد، وجولات بسيارات الدفع الرباعي، وتجربة الطبـخ البدوي التقليدي مثل "الزرب". وتوفّر المخيمات السياحية تحرية

متكاملة تتضمن حفلات وسهرات طربية، ووجبات تقليدية، إلى جانب الخدمات

لسينما، حيث استخدمته هوليوود لتصوير مشاهد مشابهة لسطح كوكب المريخ. ومن بين أبرز الأفلام التي صُوّرت فيه "لورنس العرب" و"المريخي"، بالإضافة إلى أفلام خيال علميي ومسلســــلات بدوية وتاريخيـــة. كما يُنظَم فيه سنويًا سباق الهجن، ومهرجانات الشعر النبطي.

من النباتات الصحراوية، وتشكيلة متنوعة من الطيور الصغيرة مثل طائر القبرة الصحراوية، بالإضافة إلى حيوانات برية كالأرانب والجرابيع والزواحف.

رم: جبـل أم الدامي، وجبل رم الذي يتميز بنقوشه الثمودية والنبطية، ووادي

مغامرة مثل تسلّق الجبال، ومشاهدة مناظر الصحراء من أعالي القمم، ومتابعة مشهدي الغروب والشروق، والاستمتاع بألوان السماء الخلابة وتألق الشمس كما يتيــح الوادي لــزواره العديد من الأنشسطة مثل ركوب الجمال والخيول،

ويُعد وادي رم نقطة جذب لصناع

وتحتضن صحراء وادي رم مجموعة

ومن أبرز المعالم السياحية في وادى



وعند نقطة في حضن جبل ينتظر

صاحب أحد مخيمات البدو في عمق

الوادي السياح، لينطلق بهم في سيارة

دفع رباعي، في رحلة عنوانها المغامرة

والْإِثارة عَلَىٰ الْرمال الذهبية، حيث تهب

نسائم عليلة ترافق الزائر أينما ولي

ويتوقف الجميع عند استراحة بين

الأخاديد الصخرية، ليتجمّعوا حول

موقد نار، يستمدّون منه بعض الدفء

والطاقة، وهم يرتشفون الشاي الممزوج

برحيق الحطب، في مكان يعترفون بأن

أسطوريته خطفتهم إلئ عالم الحالمين

بالهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة، بعيدًا عن زحمة المدينة. مراد

الزوايدة، سائق إحدى سيارات الدفع

لوحات طبيعية مذهلة

مختلف أنحاء العالم، سواء كانوا من والمغامرة.

تحمعات سكانية قديمة في المنطقة تعبود إلى أواخس العصس الجليدي الدراسات إلى وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية في المنطقة.

الرباعي، إلى جانب عدد من أبناء البادية، يروون للروار حكايات عن هـذا المـكان الـذي يؤمه السـياح من عشاق الطبيعة أو من هواة التسلق

ويُحدّث أبناء البادية البزوّار عمّا أظهرته البحوث الميدانية من وجود (قبل نحو 10 آلاف سنة)، حيث كانت تغطيها الغابات وتتلقئ كميات كبيرة من الأمطار، في مظهر يختلف كليًا عن طابعها الصحراوي الحالى. كما تُشبير

مجسمات من جذع النخلة تزيّن مهرجان ليوا

◄ أبوظبـــي - تتزين منطقة المســـابقات في مهرجان ليوا للرطب بـ56 مجسما إبداعيا من جذع النخلة، وذلك ضمن معرض مميز يضم الأعمال المشاركة في مسابقة "إبداع من جدع النخلة" التي أطلقتها هيئة أبوظبي للتراث ضمن مسابقات المهرجان بدورته الـ21 التي تستمر فعالياتها إلىٰ غاية 27 يوليو الجاري بمدينة ليوا في منطقة الظفرة.

وتسعى المسابقة الإيداعية الحديدة إلىٰ تشبجيع إعادة تدوير جذع النخلة لإنتاج قطع فنية تحقق قيمة مستدامة تجمع بين الجانبين الفنى والبيئي في

إطار الاحتفاء بالنخلة، بما يتسق مع طبيعة المهرجان الذي يقام بالتزامن مع موسم خرف الرطب في دولمة الإمارات، ويهدف إلى إبراز مكانة شحرة النخيل وثمارها في المجتمع الإماراتي، باعتبارها أحد مكونات الهوية الوطنية، إلى جانب الإسهام في استدامة القطاعين التراثي والزراعي.

وتضم المجسمات الإبداعية المعروضية تحفيا فنيية منحوتية على جــذوع النخل يدوياً وباســتخدام أدوات بسيطة، وتستلهم الأعمال الفنية التراث الإماراتي الغني بعناصره المتميزة،

والبيئة المحيطة من مبان حديثة أو قديمة أو حصون أو قلاع موجودة في إمارة أبوظبي أو في أي منطقة من مناطق الدولة. وتميزت الأعمال المشاركة في

المسابقة بتنوع المنحوتات لتشمل مبانيي تراثية ومعالم حديثة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبعضها الآخر نحتت عليه منتجات تراثية من البيئة المحلية، حيث استقطبت المجسمات الإبداعية زوار المهرجان لما تحمله الأعمال من قيمة فنية وتراثية

للمنافسة سيتم وفق عدد من المعايير التي تشمل الشكل الجمالي للقطعة وتناسق الأجزاء من حيث الحجم، وإظهار التفاصيل من خلال عمق النحت وجودته، وارتباط موضوع النحت بالتراث الإماراتي وتمثيل مواضيع من البيئة الإماراتية، وجودة الخامة المستخدمة من حيث صلابة الجذع وخلوه من الإصابات الحشيرية والفطرية والجفاف التام

وأوضحت اللجنة المنظمة لمهرجان ليوا للرطب أن تحكيم الأعمال المتقدمة

للقطعة، فيما سيم إعلان النتائج في اليوم

الختامي للمهرجان. من موازين إلى عيساوة.. بلقيس تعود إلى جمهورها المغربي

عيساوة: مقامات وإيقاعات عالمية"، المزمع تنظيمه بمدينة مكناس في الفترة

وعبرت بلقيس عن تحمسها الشديد لهذه المشاركة، من خالال مقطع فيديو

🕏 مكناس (المغرب) - تستعد الفنانة 🛮 نشرته عبر حسابها الرسمي علىٰ منصة 🗎 مشاركتها السابقة في مهرجان موازين 🛘 إشــراف العاهــل المغربــي الملــك محمد البمنية بلقيس فتحى للقاء جمهورها إنستغرام الثلاثاء 15 بوليو، خاطبت 2024. المغربي مجددًا، من خلال مشاركتها في فيه جمهورها المغربي قائلة "جمهوري، إن شياء الله في مهرجان عيسياوة، حفل الافتتاح يـوم 23 يوليو في ساحة باب منصور. أحبكم كثيرًا، واشتقت إليكم، الممتدة من 23 إلىٰ 26 يوليو 2025. وأتمني أن تكونوا حاضرين بأعداد كبيرة." وقد اختتمت المقطع بلقطة من

ويهدف هذا المهرجان الثقافي والفني بوصفه مكوّنًا حضاريًا غنيًا ومشتركًا، وذلك من خلال برنامج يمتد على مدى موزعة على أربع منصات رئيسية. كما أربعة أيام، تحتضنه الفضاءات التاريخية لمدينة مكناس، التي تم تأهيلها في إطار من العالم العربي ومن مختلف دول العالم مشـروع النهوض بالمدينة العتيقة، تحت

وسيكون جمهور المدينة الإسماعيلية طائفة عيساوية من مختلف جهات المملكة، ستشبهد هذه الدورة مشاركة فنانين بارزين في عدد من السهرات الفنية الكبري.

شاطئ ويلز يحتفل بعودة سيارة بلو بيرد

وقال دون ويلز حفيد كامبل، إن الرقم

القياسي لعام 1925 أثار هوسا للسرعة.

모 لندن - يحتفل شاطئ (بندين ساندز) الرملي، الذي يمتد لأميال على طول ساحل جنوب غرب ويلن، بحدث بارز في عالم السيارات يوم الاثنين المقبل بعودة سيارة "بلو بيرد" (الطائر الأزرق) التي استحوذت على اهتمام العالم قبل قرن من الزمان.

وفي 21 يوليو 1925، أصبح البريطانيي مالكوم كامبل أول شيخص يقود سيارة بسرعة تزيد عن 150 ميلا في الساعة على اليابسة عندما قاد سـيارة صن.بيم بقـوة 350 حصانا بمحاذاة الشاطئ بسرعة بلغت 150.76

وسيتم تشغيل السيارة بمحركها الهوائيي ذي 12 أسيطوانة وبسيعة 18 لترا، والمملوكة الآن للمتحف الوطني للسيارات في بوليو، في عرض ثابت في بيندين ولم يحدد ما إذا كانت ستتم

وقال في فعالية تذكارية في لندن، حيث كانت السيارة معروضة في الخارج "أراد الجميع أن يعرف من الذي حقق الرقم القياسي للسرعة على اليابسة وأعتقد أن هذا الرقم القياسي الـذي حققه جدي هـو الذي أثـار هذاً وأضاف "فوجئ هو نفسه بكمية

الاهتمام الإعلامي الندي كان يحظى به من زيادة رقمه القياسي فعليا بمقدار أربعة أميال في الساعة، ولكنه كان الرقم السحري 150 ميلا في الساعة".

وفي حين أن السيارات الرياضية الحديثة يمكنها تجاوز سسرعة 150 ميلا في الساعة بسهولة، وتفعل ذلك على حلبات السباق والطرق السريعة في ألمانيا، فإن تلك السرعة كانت مثيرة



بلا تحيز، وفي الإعلام حين ينصت . للناحِينَ لَا لَلأَقُوبِاء، وفي الفن حين يرسم الطفل بيته دون خنادق. ثقوا بأنفسكم، ولينصت بعضكم لبعض. سوريا لا تُبنى من أبراج عاجية. قولوا الحقيقة، وليَمْش بها بعضكم نحو بعض. المصالَحة ليست نسيان الماضي، بل الاعتراف به دون حقد. والسلام الحقيقي ليس صمت البنادق، بل صدق الكلام وعهدٌ نكتبه على

إذا اجتمعت الحكمة و الشــحاعة، سـتولد سـوريا كما يجب أن تكون، لا كما يراد لها أن تكون. الأوطان لا تُولد من الكتمان، بل من الجرأة على قول الحقيقة، مهما كانت مريرة. نكتب هذه الكلمات لا لسرد الألم وتعذب الذات، سل لنفتح فصلًا جديدًا لا يفرّق بين أطياف المجتمع وبين الأجيال. نحن، الجيل الذي خرج من تحت الركام، لن يسكت. سنبنى، ونغنى، ونعلَم، ونحكى. سورياً ستحكي من جديد، بلغة شعبها، لا بلغة الماضي.